المورد

ذيل ديوان الدوبيت

القسم الثاني

صنعه وحرره

كامل مصطفى الشيبي

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

تقديم

اشباعا لهواية الادب الكامنة في الاعماق ، وتحقيقا للذات الباحثة التي تجد حياتها في الانتاج وحده ، وخدمة للعلم والتراث العربي وتغلبا على العيب الاكبر الذي اشار اليه المتنبي ـ عظيم الشعراء ـ من كونه عجز القادرين على التمام ، وجريا مع الجبلة ، كنت احس حافزا يجري مع النبض ويتقلب مع القلب وينادي بتقري الاسفار والاخبار طلبا لمزيد من تراث الدوبيت الذي صار تقصيه واجبا من الواجبات وعهدا من العهود . واستجابة لحوافز الظروف ، سلكت حصيلة من هذه المادة الى مجلة المورد النفيسة وذلك قبل نزولي الولايات المتحدة للاستمتاع بالتفرغ العلمي الذي يحظى به اساتذة جامعة بغداد ، مرة كل اربع سنوات . وفي جامعة هارفارد التي شرفتني بصفة « الزميل الباحث » ومكنتني من زيارة كل فج واحضرت لي كل مطلوب ومرغوب وواجب ومستحب من المخطوطات والمطبوعات ، وجدتني منساقا مع الواجب العلمي الذي يقضي بمتابعة الموضوع الذي شددت من اجله الرحال . وكان الحافز الآخر حيا يطاول ويصاول ويزاحم ويلح حتى وجد له مكانا في صدر المجلس وحتى جعل همه الهم الاكبر وهواه الهوى الاعظم . وهكذا كانت العين تبحث عن مظان الفلسفة والتصوف وتختلس النظر الى رياض الادب وتتشمم فوحها وعبقها الذكي .

من هنا كنت اتقصد تقليب مخطوطات الحرفة تقصّدني مخطوطات الهواية فتقع بين يدي وكان شيئا يحفزها الى ذلك حفزا . وبعد اسفار الى خزائن الكتب في جامعتي برنستن وييل وخزانة الكونغرس في واشنطن ودار الكتب في نيويورك وتقليب المئات من المخطوطات واستحضار لعدد من المخطوطات من الفاتيكان وفرنسا واسبانيا وبريطانيا والمملكة العربية السعودية وتقليب لمقتنيات الاخوان هنا من مخطوطات الظاهرية وحلب في سورية ، صفت مادة ثرة في الدوبيت بفنونه واشكاله تصلح للنشر في « المورد » العذب باعتبارها المجموعة الثانية من « ذيل ديوان الدوبيت » ومرحلة اخرى قطعت في سبيل اعداد الطبعة الثانية الموعودة من كتابنا « ديوان الدوبيت في الشعر العربي » . والحصيلة من كل هذا الجهد ثلاثمائة وتسع وعشرون قطعة من فنون الدوبيت منها مائتان وثمان وسبعون رباعية وعشرة مردوفات وقصيد واحد واثنان وثلاثون تخميسا واربعة مجزوءات وخمسة موشحات من نظم واحد وسبعين شاعرا اربعون منهم جدد على ديوان الدوبيت ولعلهم كذلك على كثير من القراء . وقد استقينا هذه المادة من تسعة عشر مخطوطا .. جلها من مقتنيات جامعتي برنستن وييل ، وعدد من المطبوعات منها كتب سبقت لنا مراجعتها ففاتنا منها ما استدركناه الآن من مضامينها . وسيجد القراء اسماء آحاد من المطبوعات ترد عندنا وعند غيرنا ، وقد فعلنا ذلك لاننا راجعناها بانفسنا في تاريخ متقدم وحققنا نصوصها على طريقتنا وباسلوبنا . وعلى العادة المتبعة ، ترجمنا للشعراء الاربعة والثلاثين وان اعجزتنا المراجع في التعرف على بعضهم والتعريف بهم على النحو الذي كنا نتمناه ، ولعلنا نوفق الى ذلك في الفترة بين نشر هذه المجموعة والشروع في الطبعة الثانية .

من طريف ما تتضمنه هذه المجموعة من ذيل ديوان الدوبيت تخميسات لرباعيات ابن الفارض الدوبيتية من نظم مصطفى بن ابراهيم الخليلي (ت ١١٤٣ هـ/١٧٣٠ م) ضمنها كتابه « تخميس ديوان ابن الفارض » ـ مخطوط جامعة برنستن رقم ٤١١٠ . وهذا التخميس ـ وان لم يكن رفيع المستوى كاشعار ابن الفارض ، بل هو اقرب الى الضحالة والعامية ـ يمثل ظاهرة فنية جديدة في عالم الدوبيت ، اذ يختل به نظامه الاساس ذو المصاريع . ومع ان ديوان الدوبيت قد تضمن تخميسات للدوبيت معاصرة للخليلي ، تبقى ميزة هذا الشاعر انه كان اول من فعل ذلك في اللغة العربية الخالصة على ـ حد علمنا ـ اذ التخميسات المذكورة تشترك فيها اللغة الفارسية اصلا والعربية تخميسا ، وواضح ان هذه الظاهرة اطرف .

من نفائس المخطوطات التي عالجناها هنا نسخة قديمة من ديوان الحاجري (ت ٦٣٢ هـ /١٢٣٥ م) تاريخ تحريرها سنة ٦٨٤ هـ /١٢٨٥ م تتضمن أشعارا ورباعيات وموالياً لم نعهدها في المطبوع المخطوط من نسخ الديوان المعروفة . ومن المخطوطات القيمة ديوان للشاب الظريف منسوخ سنة ١٠٠٥ هـ / ١٥٩٧ م يتضمن رباعيات ، وربما اشعارا ، لا ينطوي عليه المعروف من المخطوط والمطبوع المتداول بين الايدي . ومن النفائس التي تثير الاعتزاز حقا ديوان حافل بالشعر الجميل للمصنف الكبير شهاب‌الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٨ م) يحفل بعشرات من الرباعيات يجدها

القاري في موضعه من هذه المجموعة . ومن هذه النفائس ديوان للهادي اليمني المعروف بالسودي (ت ٩٣٢ هـ /١٥٢٥ م) يفيض رقة وسلاسة وينطوي على اشعار جميلة من الحميني اليمني . وفوق هذا كله اصطدنا رباعيتين مردوفتين من نظم جلال‌الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) العلامة الموسوعي ذي المصنفات الخمسمائة في مخطوط صغير يملكه الاخ الدكتور محمد باقر علوان الاستاذ الزائر في جامعة هارفرد وذاخر النوادر من المخطوطات والمطبوعات . اما النفائس السابقة فقد اثبتنا مواضع حفظها في الفهرس الذي يلي النصوص .

ويثلج الصدر ويثير السرور ان نشير هنا الى ان خزانة كتب جامعة الرياض الفتية لم تدخر وسعا في امدادي بما طلبته من مصوراتها المأخوذة من خزائن الكتب في مكة والمدينة وغيرهما ، وهو امر يدعو الى الاعجاب حقا وينطق بالتمنيات الطيبة ويثير الآمال العِذاب . وفي مقابل هذا ، وفيما تيسر الالات كل صعب ويعد الباحثون امة واحدة تمدها دور الكتب بما يقويها ويطورها وينميها ، نفصتني دار الكتب بمماطلاتها وتسويفها وبطئها في المراسلة وبتعلقها بالاعذار الواهية في تصوير مخطوطاتها واشتراطها المقايضة وما اليها في وقت يعد المال اساس التخطيط والتنمية . وما حاجة دار الكتب المصرية العتيدة بمصورات الافراد ، والاصول تتطلع الى الاقتناء وخزائن الكتب شرقا وغربا تتحرك في طرفة عين لتجيب كل سؤل وتحقق كل امنية . والغريب انني حظيت بمصوّره من اسطنبول البادئة بهذا الاجراء المتعسف الذي ورثته دار الكتب . ولصالحنا جميعا القول للاخ الدكتور محمود الشنيطي ، مديرها العام : سمنا ما تشاء من نفقة صور بها ما تشاء من مقتنيات الخزائن الاخرى، واعرض عن هذا الاجتهاد الدبري الذي يخالف روح العصر . انادي بهذا لاني من ابناء مصر ومن تلاميذ رجالها الكبار ومن اصدقاء قادة نهضتها ومن الحريصين على ان تبقى كما كانت اسوة وقدوة لا ملامة ومأسفة وحسرة !

وجريا على سنة الوفاء للاوفياء يزيدني سرورا ان اشيد بالاخ الدكتور محمد باقر علوان لكرمه الحاتمي في مدّي بمخطوطاته ومطبوعاته النوادر وبالاخ السيد احمد شركس ـ الذي يوشك ان ينال الدكتوراه من جامعة هارفرد ـ لوضعه تحت تصرّفي مصوراته من مخطوطات المصنفين الغزيرين الذين يتناول بالدراسة والتحقيق الشيخ بدرالدين منهم .

وبعد فما زالت الشقة والمدى طويلا في استيعاب نصوص الدوبيت وهذه مرحلة اخرى بعيدة نقطعها .

المضمون

دوبيت من القرن السادس الهجري
(الثاني عشر الميلادي)

الشعراء :

١ /٦ : ١ ـ عبدالقادر الجيلي (بن محمد بن موسى الحسني ، ٤٧١ ـ ٥٦١ هـ /١٠٧٨ ـ ١١٦٦م) رباعيتان .

٢ /٦ : ٢ ـ فخرالدين ، صاحب تكريت (عيسى بن مودود بن عبدالملك بن شعيب) ق ٥٨٤ هـ /١١٨٨م ، ! رباعية واحدة) .

٣ /٦ : ٣ ـ صفي‌الدين الدمشقي (ابو الفتح نصربن‌علي، ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م) [مصراعان]

٤ /٦ : ٤ ـ عرقلة الكلبي (ابو الندى حسان بن نمير ، ٤٨٦ ـ ٥٦٧ هـ /١٠٩٣ ـ ١١٧١ م) [ايضا : ١٠ رباعيات]

٥ /٦ : ـ عمادالدين الاصفهاني (محمد بن محمد بن حامد الكاتب ، ٥١٩ ـ ٥٩٧ هـ /١١٢٥ـ١٢٠٠) [اضافات : ٣ رباعيات]

دوبيت من القرن السابع الهجري
(الثالث عشر الميلادي)

الشعراء :

١ /٦ : ١ ـ فخرالدين المقرىء (ابو المعالي محمد بن ابي الفرج الموصلي ، ت ٦٢١ هـ /١٢٢٤ م) [رباعية واحدة]

٢ /٧ : ٢ ـ ابن الفارض (شرف‌الدين ابو حفص عمر بن ابي الحسن بن المرشد الحموي المصري ، ٥٧٦ ـ ٦٣٢ هـ /١١٨١ ـ ١٢٣٥ م) ، [اضافات : رباعيتان]

٣ /٧ : ٨ ـ الحاجري (حسام‌الدين بن عيسى بن سنجر ، ت ٦٣٢ هـ /١٢٣٥ م) ، [اضافات ٨ رباعيات ومصراعان]

٤ /٧ : ٩ ـ محيي‌الدين بن عربي (محمد بن علي الحاتمي الاندلسي ، الشيخ الاكبر ، ٥٦٠ ـ ٦٣٨ هـ ١١٦٥ ـ ١٢٤١ م) [رباعيتان]

٥ /٧ : ١٠ ـ جمال‌الدين بن مطروح (ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم ، ٥٩٢ ـ ٦٤٩ هـ /١١٩٦ـ١٢٥١ م) ، [اضافة : رباعيةواحدة]

٦ /٧ : ٧٧ ـ الزكي بن ابي‌الاصبع (عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر العدواني البغدادي ، ٥٨٥ـ٦٥٤ هـ /١١٨٩ ـ ١٢٥٦ م) ، [رباعية واحدة]

٧ /٧ : ١٢ ـ ابن الشجاع الاكتع (علاءالدين علي بن عبدالله بن علي الهكاري ، الامير ، ق ٦٥٨ هـ ١٢٦٠م) [رباعيتان]

٨ /٧ : ١٣ ـ شرف‌الدين بن منقذ (أحمد بن نصر ، الامير ، ٥٩٤ هـ ـ اواسط القرن السابع /١١٩٧ م ـ اواسط القرن الثالث عشر الميلادي) ، [رباعية واحدة]

٩ /٧ : ١٤ ـ جمال‌الدين بن يغمور (ابو الفتح موسى بن يغمور بن جلدك ، الامير ، ٥٩٩ ـ ٦٦٣ هـ / ١٢٠٣ ـ ١٢٦٤ م) ، [رباعية واحدة]

١٠ /٧ : ١٥ ـ كمال‌الدين الاموي (ابو اسحق ابراهيم بن

عبدالرحيم بن اعلى القرشي ، ٦١٤ ـ ٦٧٤ هـ /١٢١٧ ـ ١٢٧٥ م) ، [رباعيتان]

٧/١٦ : ١١ ـ التلمغري (شهاب‌الدين محمد بن يوسف بن مسعود الشيباني ، ٥٩٣ ـ ٦٧٥ هـ/١١٩٦م ١٢٧٦ م) ، [اضافات : ٤ رباعيات]

٧/١٧ : ١٢ ـ نجم‌الدين بن اسرائيل (ابو المالي محمد بن سوار الشيباني الدمشقي ، ٦٠٣ ـ ٦٧٧ هـ/ ١٢٠٦ ـ ١٢٧٨ م) ، [رباعيتان]

٧/١٨ : ١٤ ـ علاءالدين الجويني (عطاملك بن محمد بن محمد، صاحب ديوان الممالك في العراق ، ٦٢٣ ـ ٦٨٠ هـ / ١٢٢٦ ـ ١٢٨١ م) ، [اضافات : رباعية واحدة]

٧/١٩ : ١٥ ـ ابن خلكان (شمس‌الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم الاربلي ، قاضي القضاة ٦٠٨ ـ ٦٨١ هـ / ١٢١١ ـ ١٢٨٢ م) ، [اضافات : ١٦ رباعية]

٧/٢٠ : ١٦ ـ فخرالدين الاربلي (اسحاق بن المختص ، صديق ابن خلكان) [رباعية واحدة]

٧/٢١ : ١٧ ـ رضي‌الدين الدمشقي (ابو الفضل مفضل بن ابراهيم بن ابي الفضل الطبيب ، ٦١٠ـ٦٨٦هـ /١٢١٣ ـ ١٢٨٧ م) ، [رباعية واحدة]

٧/٢٢ : ١٨ ـ الشاب الظريف(شمس‌الدين ابو عبدالله محمد بن عفيف‌الدين التلمساني ، ٦٦١ ـ ٦٨٨ هـ /١٢٦٢ ـ ١٢٨٩ م) ، [اضافة ثانية : ٣ رباعيات]

٧/٢٣ : ١٩ ـ عفيف‌الدين التلمساني (سليمان بن علي بن عبدالله الكومي ، ٦١٠ ـ ٦٩٠ هـ/١٢١٣ ـ ١٢٩١ م) [رباعية واحدة]

٧/٢٤ : ٢٠ ـ تاج‌الدين الفركاح (ابو محمد عبدالرحمن بن ابراهيم بن سباع الفزاري البدري المصري الدمشقي ، ٦٢٤ ـ ٦٩٠ هـ/١٠٢٧ ـ ١٢٩١م)، [رباعية واحدة]

٧/٢٦ : ٢١ ـ ابن بنت الاعز الشافعي (علاءالدين بن احمد بن عبدالوهاب بن خلف العلامي ، ت ٦٩٩ هـ /١٣٠٠ م) ، [رباعية واحدة]

دوبيت من القرن الثامن الهجري
(الرابع عشر الميلادي)

الشعراء :

٨/٢٧ : ١ ـ ايدمر الصوفي (ابراهيم بن عبدالله السناني الكرجي ، الفقير ، ت ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م) ، [رباعيتان]

٨/٢٨ : ٢ ـ النصير الحمامي (نصير بن احمد بن علي المناوي المصري ، ٦٦٩ ـ ٧٠٨ هـ/١٢٧٠ ـ ١٣٠٨ م) ، [رباعية واحدة]

٨/٢٩ : ٣ ـ شهاب‌الدين الحلبي (ابو الثناء محمود بن سليمان الدمشقي الحنبلي ٦٤٤ ـ ٧٢٥ هـ / ١٢٤٦ ـ ١٣٢٥ م) ، [رباعية واحدة]

٨/٣٠ : ٤ ـ فتح‌الدين بن سيد الناس (محمد بن محمد اليعمري الاندلسي ثم المصري ، ٦٦١ او ٦٧١ ـ ٧٣٤ هـ / ١٢٦٣ او ١٢٧٢ ـ ١٣٣٤ م) ، [رباعية واحدة]

٨/٣١ : ٥ ـ شهاب‌الدين بن غانم (الشيخ احمد ، صديق ابن خلكان ، من وفيات النصف الاول من القرن الثامن الهجري) ، [رباعيتان]

٨/٣٢ : ٦ ـ ابن فضل‌الله العمري (شهاب‌الدين ابو العباس احمد بن يحيى ، ٧٠٠ ـ ٧٤٩ هـ / ١٣٠٠ ـ ١٣٤٨ م) ، [رباعيتان مردوفتان]

٨/٣٣ : ٧ ـ صفي‌الدين الحلي (عبدالعزيز بن سرايا الطائي ، ٦٧٧ هـ ـ ٧٥٢ هـ / ١٢٧٨ ـ ١٣٥١ م) ، [مقطعة واحدة من مجزوء الدوبيت]

٨/٣٤ : ٨ ـ صلاح‌الدين الصفدي (ابو الضياء خليل‌بن‌أيبك بن عبدالله التركماني ، ٦٩٦ ـ ٧٦٤ هـ / ١٢٩٦ ـ ١٣٦٢ م) ، [رباعيتان]

٨/٣٥ : ٩ ـ ابن العطار الدنيسري (ابو العباس شهاب‌الدين احمد بن محمد بن علي المصري ، ٧٤٦ ـ ٧٩٤ هـ /١٣٤٥ ـ ١٣٩٢ م) ، [مقطعة واحدة من مجزوء الدوبيت]

دوبيت من القرن التاسع الهجري
(الخامس عشر الميلادي)

الشعراء :

٩/٣٦ : ١ ـ زين‌الدين الحلبي (طاهر بن الشيخ حسن بن حبيب ، ت ٨٠٨ هـ /١٤٠٦ م) ، [رباعية واحدة من المستزاد]

٩/٣٧ : ٢ ـ الجعبري (ابراهيم بن ابي بكر ، ت نحو ٨٢٠ هـ / ١٤١٧ م) . [٩ رباعيات]

٩/٣٨ : ٣ ـ ابن عربشاه (شهاب الدين ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله ، ٧٩١ ـ ٨٥٤ هـ / ١٣٨٩ ـ ١٤٥٠ م) ، [رباعية واحدة]

٩/٣٩ : ٤ ـ النواجي (شمس‌الدين محمد بن الحسن بن علي ، ٧٨٨ ـ ٨٥٩ هـ / ١٣٨٦ ـ ١٤٥٥ م) ، [رباعية واحدة]

٩/٤٠ : ٥ ـ سعدالدين الديري (ابو السعادات سعد بن محمد بن عبدالله العبسي ، قاضي القضاة ، ٧٦٨ ـ ٨٦٧ هـ /١٣٦٧ ـ ١٤٦٣ م) ، [رباعية واحدة]

٩/٤١ : ٦ ـ الشهاب الحجازي (زكي‌الدين ابو الطيب (او ابو العباس) احمد بن محمد بن علي الخزرجي العبادي المصري ، ٧٩٠ ـ ٨٧٥ هـ/ ١٣٨٨ ـ ١٤٧١ م) ، [رباعيتان]

دوبيت من القرن العاشر الهجري
(السادس عشر الميلادي)

الشعراء :

١٠/٤٢ : ١ ـ السيوطي (الحافظ جلال‌الدين ابو الفضل عبدالرحمن بن ابي بكر بن محمد الخضيري ، ٨٤٩ ـ ٩١١ هـ / ١٤٤٥ ـ ١٥٠٥ م) ، [رباعيتان من المستزاد]

١٠/٤٣ : ٢ ـ الهادي اليمني (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم السودي ، ت ٩٣٢ هـ /١٥٢٥ م)، [اضافات : ٦١ مقطعة منها ٥٩ رباعية وموشحان]

١٠/٤٤ : ٣ ـ رضي‌الدين الغزّي (ابو الفضل محمد بن احمد العامري القرشي ، ٨٦٢ ـ ٩٣٥ هـ / ١٤٥٨ ـ ١٥٢٩ م) ، [رباعية واحدة]

١٠/٤٥ : ٤ ـ الجلومي العطّار (ابو بكر محمد بن سالم الحلبي الشافعي ، ت ٩٦٨ هـ /١٥٦٠ م) [اضافات : رباعية واحدة]

١٠/٤٦ : ٥ ـ بدرالدين الغزي (ابو البركات محمد بن محمد بن محمد العامري القرشي ، ٩٠٤ ـ ٩٨٤ هـ / ١٤٩٩ ـ ١٥٧٧ م) ، [مقطعتان : رباعية واحدة وقصيد دوبيتي]

دوبيت من القرن الحادي عشر الهجري
(السابع عشر الميلادي)

١١/٤٧ : ١ ـ الشيخ احمد العناياتي ، المعروف بابن مكي (بن ابي العنايات الدمشقي ، ت ١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ م) ، [اضافات / رباعية واحدة]

١١/٤٨ : ٢ ـ البوريني (الشيخ بدرالدين حسن بن محمد الصفوري الدمشقي ، ٩٦٣ ـ ١٠٢٤ هـ / ١٥٥٥ ـ ١٦١٥ م) ، [اضافات : رباعيتان]

١١/٤٩ : ٣ ـ بهاءالدين العاملي (محمد بن الحسين بن عبدالصمد الجباعي الحارثي ، ٩٥٣ ـ ١٠٣١هـ /١٥٤٦ ـ ١٦٢٢ م) ، [اضافات : رباعيتان]

١١/٥٠ : ٤ ـ الاكرمي (ابراهيم بن محمد الدمشقي الصالحي ، ت ١٠٤٧ هـ /١٦٣٨ م) [رباعيتان]

١١/٥١ : ٥ ـ ابو بكر العمري (بن منصور بن بركات بن حسن الدمشقي ، نحو ٩٥٨ ـ ١٠٤٨ هـ / ١٥٥١ ـ ١٦٣٨ م) ، [اضافات : رباعيتان]

١١/٥٢ : ٦ ـ القاضي صلاح‌الدين الكوراني (بن‌محيي‌الدين الحلبي) ت ١٠٤٩ هـ ١٦٣٩ م ، [رباعية واحدة]

١١/٥٣ : ٧ ـ القاسمي الحلبي (محمد بن احمد بن القاسم، ت ١٠٥٤ هـ / ١٦٤٤ م) ، [اضافات،رباعية واحدة]

١١/٥٤ : ٨ ـ ابن النقيب الحلبي (احمد بن محمد بن الحسن ، ١٠٠٣ ـ ١٠٥٦ هـ/١٥٩٤ ـ١٦٤٦م) [رباعيتان]

١١/٥٥ : ٩ـ السيد يحيى الصادقي (ت بين ١٠٥٠ و١٠٦٠ هـ /١٦٤٠ و١٦٥٠ م) ، [رباعية واحدة]

١١/٥٦ : ١٠ ـ نجم‌الدين الغزي (ابو المكارم محمد بن محمد بن محمد الدمشقي القرشي ، ٩٧٧ ـ ١٠٦١هـ /١٥٧٠ ـ ١٦٥١ م) ، [٥ رباعيات]

١١/٥٧ : ١١ ـ ابن الصنّير (عمر بن محمد الدمشقي، ت في حدود ١٠٦٥ هـ /١٦٥٤ م) ، [رباعية واحدة]

١١/٥٨ : ١٢ ـ محمد الكريمي (بن يوسف الدمشقي ، ١٠٠٨ ـ ١٠٦٨ هـ /١٥٩٩ ـ ١٦٥٨ م) ، [اضافات : رباعية واحدة]

١١/٥٩ : ١٣ ـ شهاب‌الدين الخفاجي (احمد بن محمد بن عمر المصري ، قاضي القضاة ، نحو ٩٧٩ ـ ١٠٦٩ هـ/نحو ١٥٧١ ـ ١٦٥٨ م) ، [اضافة ثانية : ٦٤ مقطعة ، منها ٦٤ رباعية، ومقطعة واحدة من مجزوء الدوبيت]

١١/٦٠ : ١٤ ـ ابن حمزة الحسيني النقيب (محمد بن كمال‌الدين ، نقيب الاشراف بدمشق ، ١٠٢٤ ـ ١٠٨٥هـ/١٦١٥ ـ ١٦٧١ م)، [٣ رباعيات]

١١/٦١ : ١٥ ـ شمس‌الدين البكري (ابو الحسن محمد بن زين العابدين بن محمد الصديقي المصري ت في ١٠٨٧ هـ /١٦٧٦ م) ، [رباعيتان]

١١/٦٢ : ١٦ ـ السؤالي (ابراهيم بن عبدالرحمن الدمشقي الحنفي ، نحو ١٠٣٥ ـ ١٠٩٥ هـ / نحو ١٦٢٥ ـ ١٦٨٤ م) ، [رباعيتان]

دوبيت من القرن الثاني‌عشر الهجري
(الثامن عشر الميلادي)

الشعراء :

١٢/٦٣ : ١ ـ تقي‌الدين المحبّي (السيد محمد امين بن السيد فضل‌الله الحموي الدمشقي ، ١٠٦١ ـ ١١١١ هـ / ١٦٥١ م) ، [اضافات : ثلاث رباعيات]

١٢/٦٤ : ٢ـ السفرجلاني (ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الدمشقي ، ١٠٥٥ ـ ١١٢٧ هـ /١٦٤٥ ـ ١٧١٥ م) ، [اضافات : رباعية واحدة]

١٢/٦٥ : ٣ ـ ابن شاشو او شاشوه (عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الذهبي ، ١٠٥٥ ـ ١١٢٨ هـ / ١٦٤٥ ـ ١٧١٦ م) ، [رباعية واحدة]

١٢/٦٦ : ٤ ـ عبدالغني النابلسي (بن‌اسماعيل بن عبدالغني الدمشقي النقشبندي ، ١٠٥٠ ـ ١١٤٣ هـ / ١٦٤٠ ـ ١٧٣٠ م ، [اضافات : رباعية واحدة]

١٢/٦٧ : ٥ـ الخليلي (مصطفى بن ابراهيم بن شهاب‌الدين ،

ت ١١٤٣ هـ / ١٧٣٠ م) ، [تخميس ٣٢ رباعية لابن الفارض]

١٢/٦٨ : ٦ ـ منصور النجفي (من رجال القرن الثاني عشر الهجري) ، [رباعية واحدة]

دوبيت من القرن الثالث عشر الهجري
(التاسع عشر الميلادي)

١٣/٦٩ : ١ ـ شهاب‌الدين المصري (محمد بن اسماعيل بن عمر الحجازي الشافعي ، ١٢١٠ ـ ١٢٧٤هـ/ ١٧٩٥ ـ ١٨٥٧ م) ، [اضافات جديدة : ١٥ مقطعة منها ١٢ رباعية ، وثلاثة موشحات]

دوبيت من القرن الرابع عشر الهجري
(العشرين الميلادي)

١٤/٧٠ : ١ ـ السيد محمد تقي القزويني (بن مهدي بن حسن بن احمد الحلي ، ١٢٦٢ ـ ١٣٣٥ هـ / ١٨٤٦ ـ ١٩١٧ م) ، [رباعية واحدة]

دوبيت لا يعرف قائله [١٣ مقطعة منها ١٠ رباعيات و٣ من المستزاد]

دوبيت من القرن السادس الهجري
(الثاني عشر الميلادي)

الشعراء :

٦/١ : ١ ـ عبدالقادر الجيلي
٦/٢ : ٢ ـ فخرالدين صاحب تكريت
٦/٣ : ٣ ـ عرقلة الكلبي (اضافات)
٦/٤ : ٤ ـ صفي‌الدين الدمشقي
٦/٥ : ٥ ـ عمادالدين الاصفهاني (اضافات)

٦/١ : ١(*)
عبدالقادر الجيلي

أبو محمد بن موسى بن‌عبدالله بن جنكي‌دوست الحسني ولد في ٤٧١ هـ /١٠٧٨ م وتوفي في ٥٦١ هـ /١١٦٦ م

الزاهد المشهور الذي تنتسب اليه الطريقة القادرية المنتشرة في طول العالم الاسلامي وعرضه . ولد في جيلان وانتقل في شبابه الى بغداد وكان يتيماً قد كفلته والدته . وهناك تلقى عن الصوفية والفقهاء والمحدثين، انتمى الى‌المذهب‌الحنبلي‌واشتهر بالوعظ ، وفي بغداد نال شهرة واسعة وتصدر للتدريس والفتيا وتوفي فيها وقبره فيها ظاهر يزار يقصده الناس وبخاصة مسلمي الباكستان والهند .

له من الكتب المطبوعة « الغنية لطالبي طريق الحق » نحا فيه نحو الغزالي في احياء العلوم ، وله الفتح الرباني وفتوح الغيب واوراد وادعية وتنسب اليه أشعار

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

هَبَّتْ نَسَماتُ قُرْبِكُمْ فِي‌السَّحَرْ
ليلاً فتمايلتْ غصونُ الشَّجَرْ
والوَرْقُ ترنَّمتْ بِطِيبِ الخَبَرِ
هذا شجرٌ ! فكيف حالُ البَشَرِ ؟!

(٢)

روحي تَلِفتْ بحُبِّكم في القِدَمْ
من قَبْلِ وجود خَلْقِها من عَدَمْ
هلْ يجْمَلُ بي من بعدِ عرفانِكُمْ
أن انقلَ عن طَرْقِ هواكم قدمي

(*) الارقام التي تسبق الشعراء يعني اولها الرقم العام المتسلسل ويعني الثاني القرن الذي عاش فيه ، ويعني الثالث تسلسل الشاعر بين زملائه في هذا القرن .

(٢٠١) مجموع يملكه الزميل د . محمد باقر علوان ، منسوخ في سنة ١٠٨٧ هـ/١٦٧٦ م ، هـ ورقة ٤٢ ب وقد ذكر في الرباعية الثانية ان لها ميزة طبيّة وذلك « انه ما قرىء على مصروع الا افاق باذن الله ...»

٢/٦/٢
فخرالدين ، صاحب تكريت

أبو المنصور عيسى بن مودود بن علي بن عبدالملك بن شحيب ت ٥٨٤ هـ/١٠٨٨ م

صاحب حصن تكريت ، وهو حصن قديم على دجلة في العراق . كان من أتراك الشام وكانت فيه فضائل . ولد بحماة ، وتولى تكريت بعد عمه تَبَر (او طبر) نائب زين‌الدين كوكبري وتزوج زوجته وملك ملكه . ثم انه أحب مطربة فتزوجها واولدها ولدين هما شمس‌الدين وفخرالدين . واذ كان حكم عيسى بن مودود غير مستقر ، ينازعه فيه اخوته الاثناعشر ، سعت زوجته في تزويج ابنه شمس‌الدين بابنة حسن بن قفجاق امير التركمان يومئذ وطلبت منه‌خمسين‌فارسا لحراستها. ولما علم‌اخوة‌ابن‌مودود بذلك وثبوا على اخيهم ، فقتلوه خنقا وملكوا تكريت. ثم وقع بينهم الخلاف فباعها رئيسهم الياس الى

الامام الناصر لدين الله العباسي . (انظر : وفيات الاعيان بتحقيق : احسان عباس ، ٣/٤٩٨)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

القبضُ لديك في الهوى والبَسط
يا من املّي عِذارَهُ المختطّ
قالوا : رشأٌ . فقلت : مَهْ ، لاتخطوا
من اين لساكني الفيافي قرط !

(١) وفيات الاعيان بتحقيق احسان عباس ، ٣/٤٩٨ .

٦/٣ : ٣ .

عرقلة الكلبي

ابو الندى حسان بن نمير

ولد سنة ٤٨٦ هـ/١٠٩٣ م وتوفي سنة ٥٦٧ هـ/١١٧١ م .

(١)

اضافات :

اقسمتُ بواو صُدغ هذا الحاجب
في لام عذاره ونون الحاجب
لو عاينه ابن مقلةٍ والصاحب
قالا : عجباً ــ لديه ــ جلّ الكاتب !

(٢)

يا سيف لحاظه ويا رمح القدّ
من طرّز بالعذار ساحا [في] الخدّ
هذا الريحان ثم هذاك الوردْ
ما قطّ جَنَيْتُهُ وللّه الحمدْ !

(٣)

ناظر ، فيما فعلته بي ، ناظر
يا شمس ضحى على قضيب ناضر
كم يجرح قاتلي لسيف الناظر
لا شكّ الحبّ ما عليه ناظر

(٤)

الحاظك شيركوه وقلبي شاور
اهوج [و] في عذابه قد خامر
قدمتّ هوًى ولي حديث آخر
ان كنت مسيحهم فاني عازر

(٥)

قالت عجباً لعاشقيها مهر :
هل غير دماءٍ لدمائي مهر
ما للتذكير في زماني ذكر
من نور الشمس يستمدّ البدر

(٦)

ويلاه على المهفهف المياس
ما احسنه ولو بقلبٍ قاس
يهتزّ كأنه قضيب الآس
سكران ولم يذق حميّا الكاس

(٧)

ارضى ان كنت بانتهاكي ترضى
هل صيّرني هواك الاّ ارضا
وحياة جفونك الصحاح المرضى
اقضي نحبي وحاجتي لا تقضى

(١) الديوان بتحقيق أحمد الجندي ، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩١/١٩٧٠ م ، ص ١١٠ والاشارة في المصراعين الثالث والرابع الى خط ابي مقلة الوزير وبلاغة الصاحب ابن عباد اللذين فاقهما جمال خلق المتغزل به وبلاغة الفاظه

(٢) ايضا ص ١١١ ، وسجل المحقق ساحا على « ساح » واضفنا نحن « في » لاقامة الوزن ثم نصبنا الكلمة السابقة مراعاة للنحو . ثم ذكر المحقق ان بعد « هذا » في المصراع الثالث « كلمة مطموسة كانها هو » وواضح ان الكاف التي اضفنا مناسبة للموضع تماما .

(٣) ايضا ص ١١٠ ، وناظر الاولى بمعنى اتئد ، والاخيرة بمعنى المراقب .

(٤) ايضا ص ١١١ ، وقد اضفنا الواو لاقامة الوزن في المصراع الثاني وكذا الضمير « هم » الى « مسيح » وذكر المحقق ان « شايركوه هو الذي قتل شاور في مصر » . وشيركوه بن شاذي الذي لقبه العاضد العباسي بالملك المنصور كان عم صلاح الدين الايوبي ومساعده على احتلال مصر وانقاذها من الصليبيين ، أما شاور بن مجير بن نزار السعدي فقد كان امير الجيوش من لدن العاضد وولي الصعيد الاعلى بمصر لكنه اتّهم بمهادنة الافرنج فتعاون صلاح الدين وشيركوه على سحق جيوشه وقتل في القاهرة سنة ٥٦٤ هـ/١١٦٩ م (انظر الاعلام للزركلي ٢/٢٢٥ ، ٢٦٧ » .

(٥) الديوان ، ص ١١١ ، وجاءت « دماء » في المصراع الثاني في النص على « دماكم » وبها يختل المعنى ، ولعلها « دماء » بمعنى الارواح وان كانت دماء جارية مع التجنيس

(٦) ايضا ص ١١١ .

(٧) ايضا ص ١١٠ وجاءت « جفونك » في المصراع الثالث على «خدك» وذكر المحقق انها كانت في الاصل غير مقروءة، وواضح ان ما اثبتنا يقيم الوزن والمعنى .

(٨)

كم تقتلني وما يحلّ القتل
كم تهجرني وعند غيري الوصل
ما أسلو عنك ، سيدي ، ما أسلو
هل في الدنيا ممنّع لا يحلو ؟!

(٩)

يا وردة خده [زهت] كالخال
هل جاء بمثله الزمان الخالي ؟
هذا لاحسن ربّة الخلخال
ما في الثقلين من قليبٍ خال

(١٠)

القحبة لم ترد سوى المردان
والمكتئب المحبّ شيخ فان
هل عرقلة يتوب عن فنجان
من قرّب مالكا الى رضوان ؟

(٨) ايضا ص ١٠٩

(٩) ايضا ص ١١٠ وجاءت « زهت » التي اجتهدناها في الاصل على « وفيك » وهي نشاز كبير وذكر المحقق انها اقرب القراءات الى الاصل غير الواضح ، و « زهت » ايضا غير وافية تماما ولكنها تقيم الوزن والمعنى وجاءت « قليب » في الاصل بالكبر وبالصفر يستقر الوزن .

(١٠) ايضا ص ١١١ ـ ١١٢ ، وجاءت « عن فنجان » في الاصل على « بفنجان » ولم تكن واضحة في الاصل المخطوط ، وما اثبتنا يقيم الوزن ويوضح المعنى .

٤ : ٦/٤

صفي الدين الدمشقي

(ابو الفتح نصر بن علي)
ت ٥٨٨ هـ /١١٩٢ م

كان وجيها عند السلطان صلاح‌الدين الايوبي وكان يخدمه وهو امير ، فاحسن اليه لما تسلطن وولاه دمشق . لقبه العماد الاصفهاني بالنائب السلطاني . وكان شاعرا . (انظر تاريخ ابن الفرات: ناصرالدين محمد بن عبدالرحيم ، ٧٣٥ـ٨٠٧ هـ /١٣٣٤ ـ ١٤٠٥ م الجزء الرابع ، القسم الثاني ، بتحقيق د . حسن محمد الشماع ، البصرة ١٩٦٩، ص ١٠١)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

بالله عليك ، يا مليح الحركات ،
املأ قدحي بمثل خدّيك وهات

(١) تاريخ ابن الفرات ٤ : ١٠١/٢ ولم يرد في الكتاب غير هذين المصراعين وواضح ان المصراعين الاخرين ساقطان وجاءت القافية في المطبوع على « وهان » وظاهر انه تصحيف او خطأ طبع .

٥ : ٦/٥

عمادالدين الاصفهاني

(محمد بن محمد بن حامد الكاتب)
ولد سنة ٥١٩ هـ /١١٢٥ م وتوفي سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م

اضافات :

(١)

الشمس لانتظارنا مصفرّ
والروض الى لقائنا مفترّ
قم نغتنم الوقت ، فهذا العمر
لا لبث له ، فمن به يغترّ ؟!

(٢)

تالله عرفت ما بحالي صنعوا ؟
خلّوه بنار شوقهم ينصدع
ما لم أر شملي بهم يجتمع
ما أحسبني بعيشتي انتفع

(٣)

قال الملك الصالح : من كلّفني
في الجود بغير صفتي فما انصفني
ما يعلم ان ذلك الملك فني
لم يبق من الجواد غير الكفن

(١) كتاب الروضتين في اخبار الدولتين لابي شامة المقدسي، ط . مطبعة وادي النيل ، مصر ١٢٨٧ هـ ٢١١/١

(٢) المطالع البدرية في المنازل الرومية لبدرالدين الغزي (ابي البركات محمد بن محمد العامري الدمشقي ت ٩٨٤ هـ/١٥٧٧ م ، مخطوط المتحف البريطاني رقم شرقيات ٣٦٢١ ورقة ١٦ ب .

(٣) الروضتين ٢١٤/١ والمصراع الثالث مستقيم المعنى مختل الوزن وقد عسر علينا اصلاحه بالفاظه هذه وان كنا اثبتنا « الجواد » بدل « الجود » و « الكفن » مكان « كفني » اللتين وردتا في الاصل هكذا . وواضح ان في المصراع اختلالا لم تصل الى صحته .

دوبيت من القرن السابع الهجري
(الثالث عشر ميلادي)

الشعراء :

٧/٦ : ١ ـ فخرالدين المقرىء
٧/٧ : ٢ ـ ابن الفارض (اضافات)
٧/٨ : ٣ ـ الحاجري (اضافات)
٧/٩ : ٤ ـ محيي‌الدين بن عربي
٧/١٠ : ٥ ـ جمال‌الدين بن مطروح (اضافات)
٧/١١ : ٦ ـ الزكي بن ابي الاصبع
٧/١٢ : ٧ ـ ابن الشجاع الاكتع
٧/١٣ : ٨ ـ شرف‌الدين بن منقذ
٧/١٤ : ٩ ـ جمال‌الدين بن يغمور
٧/١٥ : ١٠ ـ كمال‌الدين الاموي
٧/١٦ : ١١ ـ التلمغري (اضافات)
٧/١٧ : ١٢ ـ مجدالدين بن العديم
٧/١٩ : ١٤ ـ علاءالدين الجويني (اضافات)
٧/٢٠ : ١٥ ـ ابن خلكان (اضافات)
٧/٢١ : ١٦ ـ فخرالدين الاربلي
٧/٢٢ : ١٧ ـ رضي‌الدين الدمشقي
٧/٢٣ : ١٨ ـ الشاب الظريف (اضافات)
٧/٢٤ : ١٩ ـ عفيف‌الدين التلمساني
٧/٢٥ : ٢٠ ـ تاج‌الدين الفركاح
٧/٢٥ : ـ ابن بنت الاعز الشافعي

١ : ٧/٦
فخرالدين المقرىء

ابو المعالي محمد بن ابي الفرج الموصلي
ت ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م

كان اماما فاضلا بارعا في فنون الشعر وغيره ، وواضح أنه كان موصليا اقام ببغداد ، ولعله كان خبيرا بفنون القراءات القرآنية ، توفى ببغداد .

(انظر النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٥٩/٦)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ساقٍ قمرٌ بكفّهُ شمس ضحى
قد اسكرني من راحتيه وصحا
لو امكنني ـ والروح في راحته ـ
في الحال شربت كفّه والقدحا

(١) النجوم الزاهرة ٢٥٩/٦ ووردت « في الحال » في الاصل المطبوع على « في الحان » وما اثبتنا اولى وان كانت العبارة المطبوعة توهم بذلك ، ومن الطريف ان ابن تغري بردي وصف هذه الرباعية الدوبيتية بالمواليا ! . وفي التعليق على هذه المعاني قال المصنف المذكور : «ويعجبني في هذا المعنى قول ابي الحسن علي بن عبدالغني الفهري القيرواني الضرير المعروف بالحصري الشاعر المشهور ، وفاته [٤٨٨هـ /١٠٩٥] ، وهما :

اقول له ، وقد حيّا بكاسٍ
لها من مسك ريقته ختام :
امن خدّيك تعصر ؟ قال : كلا
متى عصرت من الورد المدام ؟!

٢ : ٧/٧
ابن الفارض

(شرف الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن بن المرشد الحموي‌المصري) ولد في ٥٧٦ هـ /١١٨١م وتوفي في ٦٣٢ هـ /١٢٣٥ م .

اضافات :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ان كانت عهود وصلنا قد درست
فالروح الى سواكم ما انست
اغصان هواكم بقلبي غرست
جودوا بوصالكم والاّ يبست

(٢)

اهوى رشأً رشيق القدّ حلّى
قد حكّمه الغرام والوجد علّى
ان قلت : خذ الروح يقل لي عجبا :
«الروح لنا ، وهات من عندك شيّ»

(١) تخميس ديوان ابن الفارض للخليلي : مصطفى بن ابراهيم بن شرف‌الدين (ت ١١٤٣ هـ/١٧٣٠ م) مخطوط جامعة برنستن رقم ٤١١٠ ، ورقة ١٣١ ا ، ديوان ابن الفارض، ط ـ حجر ، مصر ١٢٩٠ هـ/١٨٧٣ م (ص ١٢٨) ، ولا ترد هذه الرباعية في طبعة المطبعة الادبية في بيروت ١٩٠٢ م، ولا في‌شرح‌الديوان للبوريني وعبدالغني‌النابلسي، بتحرير رشيد بن غالب الدحداح اللبناني ، ط . مارسيليا ١٨٥٣ م ، ولا في طبعة دار التراث بيروت ، وواضح ان فيها نفس الشاعر .

(٢) تخميس ديوان ابن الفارض ، ورقة ١٣٠ ب ، ديوان ابن الفارض ، ط . حجر ، ص ١٢٨ ، ط : المطبعة الادبية ص ٩٦ ، الشرح ، ط . مارسيليا ، ص٥٤٣ ، ط بيروت ٢٢٩/٢ .

٣ : ٧/٨

الحاجري

(حسام‌الدين عيسى بن سنجر)

ت ٦٣٢هـ/١٢٣٥م

إضافات :

(١)

ياليلة وصلنا ، طلي وامتدّي
لا اوحش من جمالك المسوّدِ
اقسمت على الليل بحق العهد
لا تعجل يا صباح ، حبّي عندي !

(٢)

إيهٍ ـ واحاديث الحمى اسمار ـ
ياسعدُ اعد ، فحبذا الاخبار
لا تعجب اذا همت بنجدٍ طرباً
الله لمن حلّ بنجدٍ جارُ

(٣)

قد ذكّر في برق الحمى باللمع
سَلعاً ومنازلاً بوادي السبع
يابرقُ اعد عليّ منهم خبراً
تبدِ طرباً في وقعه في سمعي

(٤)

يا عارضه ، فديت بالاحداق
لم يبق على العهود غيري باقٍ
ناشدتك إلا ما عسى ترفقُ بي
في الحبّ ، فاني آخر العشاق

(٥)

ما طيفك إلا حَسنُ الأخلاق
ما يعرف قسوة على العشاق

(٦)

في القلب جراحات الهوى اكتمها
لا يعرفها الناس ولا يفهمها
قد اقسم داؤها الذي يؤلمها
لا كان سوى وصالكم مرهمها

(٧)

يامنْ ، وما الذّ قولي « يامنْ »
لولاك لما تكاثر الهمّ عليّ
يا منْ ، تركتني اسيراً في الحيّ
السلوة خلفي والهوى بني يديّ

(٨)

يامن الفونا وارتضونا سكنا
القلب الى سواكم ما سكنا
لو لم يكن القلب بكم مرتهنا
ما كان قبيحكم لديه حَسَنا

(٩)

واعلِمنْ بما جنى بنا ناظره
والحاجب ما انكر في ذاك عليه

---

(١) الديوان مخطوط جامعة پرنستون رقم ٤١.١ (مجموعة يهودا ٤٣٤٨) ، منسوخ سنة ٦٨٤ هـ ، ورقة ٥٩ ب ، وواضح ان « المسود » صفة الليل ارجع املاءا من « المسودي » التي جاءت في الاصل .

(٢) ايضا ورقة ٥٨ ا ، وجاءت « اسمار » في الاصل على « اسماري » وبها تختل القافية .

(٣) ايضا ورقة ٥٩ ا ، وجاءت « تبد » المجزومة جوابا للطلب في المخطوطة باثبات الياء ، والنحو يمنعها .

(٤) وفيات الاعيان ، بتحقيق د . احسان عباس ، ٢٧٩/٣ ، وظاهر ان في مخطوط الديوان سقطا من ورقة او نحوها ومن هنا لم ترد فيه هذه الرباعية .

(٥) الديوان المخطوط ورقة ٥٨ ا ، وجاء هذان المصراعان في اول هذه الورقة وحدهما وهذا موضع السقط الذي اشرنا اليه .

(٦) الديوان ، مخطوط پرنستون ، ورقة ٥٩ ا

(٧) ايضا ورقة ٥٩ ب

(٨) ايضا ورقة ٦٠ ا .

(٩) ايضا ورقة ٦٠ ا ، وهنا سقط سابق على هذه الرباعية التي وقعت في راس الورقة ولم يرد منها سوى المصراعين الاخيرين . وانظر ديوان الدوبيت ص ٢٢١ ، الرباعية (١٥/١٢٩) ولعل بين هذين المصراعين وبينها صلة ما .

٤ : ٧/٩

محيي‌الدين بن عربي

(محمد بن علي الحاتمي الاندلسي ، الشيخ الاكبر)

ولد في ٥٦٠ هـ/١١٦٥ م وتوفي في ٦٣٨ هـ/١٢٤١م

فيلسوف وحدة الوجود والشيخ الصوفي الاكبر . ولد في مرسية بالاندلس وكان من اسرة اداريين وعلماء ، وانتقل الى اشبيلية فعمل في الادارة والوزارة ثم انتقل الى المغرب . قام برحلة الى المشرق ولقي عنتاً في مصر وغيرها وزار قونية

عاصمة سلاجقة الروم وتزوج والدة الصوفي الوجودي الشهير صدرالدين القونوي ، ونزل العراق فزار بغداد والموصل واستقر في دمشق وتوفى فيها . وهو والد سعدالدين بن عربي الآتي .

كتب مئات الكتب في اللغة والفقه والتفسير والتصوف والتاريخ والادب وله ترجمان الاشواق الذي يعد من اوائل الدواوين الشعرية ذات الموضوع الواحد ، وموضوع هذا الحب ، له ديوان كبير يخلو من الرباعيات لكنه يتضمن ثمانية وعشرون شكلا من اشكال الموشح . اشهر كتبه على الاطلاق «فصوص الحكم » الذي اجمل فيه رايه الفلسفي بعبارات تحتمل كثيرا من التأويل ، وقد كتبت عليه شروح لا نطيل بها هذه الفقرة .

له من رباعيات الدوبيت

(١)

البلبل ، صاحٍ، قام يشدو بفنن
والورق تنوح : ياترى العشق لمن ؟
والكون جميعه غرام وشجن
سبحانك يامن هو للكل فتن !

(٢)

قلبي قطبي وقالبي اجفاني
سري خَضِري وعينه عرفاني
روحي هارون وكليمي موسى
نفسي فرعون والهوى هاماني

(١) مجموع شعري يملكه الاخ الدكتور محمد باقر علوان ، على الهامش ، والمخطوط منسوخ سنة ١٠٨٧ هـ وقد وردت « يشدو » في الاصل على « يشجو » ، وما اثبتنا اليق .

(٢) نفح الطيب للمقري بتحقيق ١١٦/٧ ، وقد ذكر بعض الثقات ان هذين البيتين يكتبان لمن به القولنج في كفه ويلحسها فانه يبرأ باذن الله تعالى . قال : وهو من المجربات .وارجع الى رباعية الشيخ عبدالقادر الجيلي السابقة . وبالنسبة لفرعون في هذه الرباعية ، ربط المقري ـ برواية من روى عنه ـ بين هذا المعنى وبين قول ابن عربي بايمان فرعون قبل موته فرقا وهو ما يسمى بالاصطلاح الكلامي بايمان الغرغرة. وذكر هنا ان مراده [ابن عربي] بفرعون النفس بدليل ما سبق » . وهذه الرباعية حافلة بالمعاني الصوفية الرمزية التي لا نفي بها هذه العجالة ، والمرجوع فيها الى « فصوص الحكم » المشار اليه .

٧/٨٠ : ٥

جمال‌الدين بن مطروح

(ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم)
ولد في ٥٩٢هـ/١١٩٦م وتوفى في ٦٤٩هـ/١٢٥١م

اضافات :

(١)

يامحتجباً عني خوف الواشي
قد زاد الى لقائك استيحاشي
من يحمل في‌الهوى الذي احمله ؟!
الراكب لا يعرف حال الماشي !

(١) خبايا الزوايا لشهاب‌الدين الخفاجي ، مخطوط مكتبة جامعة ييل رقم ل ـ ٦ ورقة ٥٧ ا

٧/١١ : ٦

الزكي بن ابي الاصبع

(عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر بن أبي الاصبع العدواني البغدادي)
ولد في ٥٨٥هـ/١١٨٩م وتوفى في ٦٥٤هـ/١٢٥٦م

« شاعر من العلماء بالادب ، مولده ووفاته بمصر . له تصانيف حسنة منها : بديع القرآن ـ خ في انواع البديع الواردة في الآيات الكريمة ، وتحرير التحبير خ ، والجواهر السوانح في سرائر القرائح » (انظر الاعلام للزركلي ١٥٦/٤) .

له من رباعيات الدوبيت

(١)

قبّلتُ ثنايا كجُمانِ العِقدِ
منه ، وعَدَلتُ عن نَضار الخدّ
ناداني : ماذا ؟ قلت : طبعٌ عربي
يشتاقُ أقاحَ الروضِ دون الورد

(١) النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة (من كتاب المغرب في حلى المغرب) لابي سعيد المغربي (ابي الحسن علي بن موسى محمد العنسي المدلجي ، ٦١٠ ـ ٦٨٥ هـ / ١٢١٤ ـ ٨٦ م بتحقيق د . حسين نصار ، ط . دار الكتب ١٩٧٠ م ص ٣٧١ . ، ومعروف أن الاقاح زهر ابيض يشير الى الاسنان هنا ، والورد يشير الى الخد وواضح ان الشاعر هنا يشير الى تقبيله الفم لا الخد .

٧/١٢ : ٧
ابن الشجاع الاكتع

علاءالدين علي بن عبدالله بن علي الهكارى (الامير)
ق ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م

من الامراء الكبار في الشام في الفترة الايوبية، وكان مشهودا له بالشجاعة والاقدام . قاتل التتار حين تقدموا من العراق الى الشام وقتل في وقعة نابلس . وكان شاعرا .

(انظر ذيل مرآة الزمان لليونيني ٢ ٤٣٣/١)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

قالوا : نسخ العذار ما كنت تريد
من بهجة وَجهِهِ وذاك التوريد
قلت : اتئدوا ، الآن بدت عشقتهُ
شيبي وعذاره خليع وجديد

(٢)

لا تنتدوا شامته بالنَدّ
قد زخرفها تعمداً بالقصد
ذا خالقه لما برا حاجبه
نونا جعل النقطة فوق الخدّ

(١) ذيل مرآة الزمان لليونيني ٤٣٣/١ ، والصراعان الاخران فيها قلق وخصوصا « عشقته » ولعل صحة « خليع » ان تكون « عتيق » مثلا لتصح المقابلة والاحسن ان تكون « خليق » استعارة من الرسم اذا « استوى بالارض » كما في القاموس المحيط .

(٢) ايضا ٤٣٣/١ وانظر كتابنا « الدوبيت » ص ٥٨٦ فقد اوردنا هذه الرباعية غفلا من الناظم ، وجاءت في ذيل مرآة الزمان مصحفة ووردت فيها « بالنـد » على « مزيد » وذلك غريب .

٨ : ٧/١٣
شرف‌الدين بن منقذ

(أحمد بن نصر ، الامير)

ولد في ٥٩٤هـ/١١٩٧م وتوفي في اواسط القرن [تقديراً]

شاعر امير من بيت رياسة وادب عريقين لا نعرف عنه سوى ما اشار اليه الصفدي من كونه ولد بنصيبين وهذا يعني انه كان رجلا يعنى الناس بمواليدهم . وربما كان شرف‌الدين حفيدا لاسامةبن مرشد (ابن منقذ) الامير الشاعر الفارس الناقد (٤٨٨-٥٨٤هـ/١٠٩٥-١١٨٨م) او حفيدا لواحد من اخوته الذين جلوا معه عن عن امارتهم في حصن شيزر من توابع حمص حين شب الخلاف بين رؤساء الاسرة وخيف من استيلائهم على السلطة هناك . ثم اهلك الزلزال الجناح الحاكم كله سنة٥٥٢هـ/١١٥٧م واستولى نورالدين محمود على الحصن ليكون قاعدة لمواجهة الروم والصليبيين . وبعد هذا الحادث ، وقبله ، عاش اسامة واخوته عيشة السراة والامراء في مواطنهم الجديدة وذكر ان صلاح‌الدين الايوبي بعث بشمس‌الدين بن منقذ (عبدالرحمن بن محمد : اخى اسامة بن منقذ) ليستنجد بالسلطان يعقوب ابن يوسف بن عبدالمؤمن (ت ٥٩٥هـ/١١٩٩م) على رد هجمات الغزاة . وذكر سبط ابن الجوزي ان السلطان المذكور اعطى شمس‌الدين ـ وكان شاعرا ايضا ـ الف دينار لكل بيت تضمنه مديحه له . من هنا يبدو ان شرف‌الدين شاعرنا كانت فيه هذه الشنشنة . (انظر مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ص ٤٠٥ ، ٤٦٧ . معجم البلدان لياقوت الحموي . مادة شيزر ، المختصر في اخبار البشر لابي الفدا : عمادالدين اسماعيل . الامير . ت ٧٢٣هـ/١٣٢٣م . ط. المطبعة الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ : ٣/٣١-٣٣ الخ)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

قم نشربها حبيبةَ النَفس
صفراء تفرُ من حمُوّ اللمس
لولا بَرد الحبابِ قد نبّتها
لطفاً . صعدت-مثل الندى-في الشمس

(١) الوافي بالوفيات للصفدي ، الجزء الثامن ، طبع فسبادن، ٢١٤/٨ ، ولعل « للشمس » اولى من «في الشمس »

٩ : ٧/١٤
جمال‌الدين بن يغمور

(ابو الفتح موسى بن يغمور بن جلدك . الامير)

ولد في ٥٩٩ هـ/١٢٠٣م وتوفي في ٦٦٣هـ/١٢٦٤م

ولد بالقرب . من اعمال قوص بصعيد مصر ، وسمع الحديث . وتنقل في الولايات الجليلة مثل نيابة السلطنة بالقاهرة ونيابة دمشق . وذكر انه لم يكن في الامراء من يضاهيه في منزلته وشجاعته

وقربه من الملوك . ووصف بانه كان اميرا جليلا خبيرا حازما سيوسا مدبرا جوادا ممدحا وان الملك الظاهر لم يكن يعمل الا بمشورته . توفى بالقصير قرب الصالحية .

(انظر ذيل مرآة الزمان لليونيني ٢/٣٣٠-٦٢ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧/٢١٨)

ولجمال‌الدين ولد شاعر هو الامير شهاب‌الدين احمد (ت ٦٧٣هـ - ١٢٥٧م) (ذيل مرآة الزمان ٣/٩١-٢)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ما احسن ما جاء كتاب الحبِّ
يبدي حرقاً كأنه عن قلبي
فازددت بما قرات شوقاً وضماً
لا بَرَّدَهُ إلا نسيم القرب

(١) النجوم الزاهرة ٧/٢١٨ ، وجاءت « لابرده » في الاصل على « يبرده » وبها يختل الوزن ويفتر المعنى ، وبما اثبتنا يتقومان .

١٠ : ٧/١٥

كمال‌الدين الاموي

(ابو اسحق ابراهيم بن عبدالرحيم بن اعلى القرشي) ولد في ٦١٤هـ/١٢١٧م ، وتوفى في ٦٧٤هـ/١٢٧٥م

كان دمشقيا من اعيانها من العارفين بالادب والنحو . خدم صاحب دمشق من الايوبيين وترسّل عنه [كتب الرسائل باسمه الى رؤساء الدول الاخرى وما الى ذلك] ثم وصلت أخباره الى الملك الناصر صلاح‌الدين الايوبي صاحب حلب فاستدعاه وقرّبه و « اعطاه خبز [= راتب] جندي » واعتمد عليه في مهماته . تقدم عند الايوبيين بعد وتولى الرحبة وبلادها ثم بعلبك مع استنابته في المهمات .

وكان شاعرا رقيقا ، توفى في بلاد الساحل ونقل الى ظاهر بعلبك وامن بتربة الشيخ عبدالله اليونيني (انظر تاريخ ابن الفرات ٧/٥٩ ، ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/١٢٥-١٣١)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

واهاً لأوقاتٍ تقضّت واهـا
لو ساعدني الزمان على بقياها
يالذةَ أيام اجتماعي بكم
لا اذكر غيرها ولا انساها

(٢)

بالخيف مَنْزِلٌ لليلى عارف
اهواه وإن خلا من الآلافِ
ياسعد ، فقف بي ساعة اندبه
ما ترك حقوقه من الانصافِ

(١) تاريخ ابن الفرات (ناصرالدين محمد بن عبدالرحيم ، ٧٣٥ - ٨٠٧ هـ /١٣٣٤ - ١٤٠٥ م) ، الاجزاء ٤ :ق١، ٢ وه ، بتحقيق د . حسن محمد الشماع ، البصرة ١٩٦٧ - ٧٠ ، والاجزاء ٧ - ٩ بقسميه بتحقيق د. قسطنطين زريق ود . نجلاء عزالدين ، بيروت ، ١٩٣٦ - ٣٩ م ، ٦٠/٧ ، ذيل مرآة الزمان لليونيني ١٢٨/٣ وجاءت « اويقات » و « واها » في الكتاب الاخير على « اوقات » و « وانها » وواضح انهما تصحيفان . اما « على » فقد جاءت على « في » وصحتها ما اثبتنا .

(٢) ذيل مرآة الزمان ١٢٨/٣ وجاءت « ينزل » بالتكبير وبما اثبتنا يستقيم الوزن « اندبه » على « تبديه » وبما اثبتنا يصاب المعنى .

١١ : ٧/١٦

التلّعفري

(شهاب‌الدين محمد بن يوسف بن مسعود الشيباني)

ولد في ٥٩٣هـ/١١٩٦م وتوفى في ٦٧٥هـ/١٢٧٦م اضافات :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

لو بِتُّ بما احبّه مكترثا
ما خان ولا كان لعهدي نكثا
يبدو فيقول كل من يبصره :
سبحانك ! ما خلقت هذا عبثا

(١) ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/٢٢٨ ، تحفة المجالس للسيوطي ، مطبعة السعادة بمصر ، ١٩٠٨ م ص ٢٣٠ ، وينبغي ان نلاحظ ان هذا الكتاب الاخير يتضمن رباعيات لبهاءالدين العاملي (ت ١٠٣١ هـ/١٦٢٢ م) والحسن البوريني (ت ١٠٢٤ هـ/١٦١٥ م) في حين ان السيوطي توفى سنة ٩١١ هـ /١٥٠٥ م ، من هنا اما انها تكون

(٢)

جاءت لوداعي وهي نشوى القدّ
تبكي بجفنٍ سيلها كالمدّ
مثلي لكنّ دمعَها منصبغٌ
بالخدّ ودمعي صابغٌ للخدّ

(٣)

ياتاركَ رَبعَ الصبر مني مهدوم
ما إن ترى لغائب الوَصلِ قدوم ؟
خَفْ ربَّك في العشاق وارفق بهمْ
لاتحسب أنّ دولةَ الحُسنِ تدوم

الرباعيات المتأخرة مقحمة على الكتاب او يكون الكتاب كله من تاليف رجل آخر . وحبذا لو عني بهذه الواقعة باحث من المهتمين بتراث السيوطي . وفيما يتعلق بالرباعيات، التي نقلناها من هذا الكتاب نذكر ان « بت » ، في المصراع الاول ، جاءت في الاصل على « بات » وبها يختل المعنى ، وجاءت « بما » على « بمن » . والمقصود ان الشاعر لم يراع ميول حبيبه فمال هذا الى غيره غير ملوم .

(٢) ايضا ٢٢٨/٣ .

(٣) تحفة المجالس للسيوطي ، ص ٢٣٠ ، وفي المصراع الثاني نقص عروضي بعد « إنْ » لا يستقر معه الوزن الا بزحاف طويل ممنوع .

١٢ : ٧/١٧

نجم‌الدين بن إسرائيل

(ابو المعالي محمد بن سوّار الشيباني الدمشقي)

ولد في ٦٠٣هـ/١٢٠٦م وتوفى في ٦٧٧هـ/١٢٧٨م

من افاضل الادباء لوقته ومن الصوفية القلندرية اتباع الشيخ علي الحريري الماضي . لبس الخرقة من الشيخ عمر السهروردي (ت ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م) و « اجلسه في ثلاث خلوات » ، كان نجم‌الدين قادرا على النظم مكثرا منه تقع له الابيات الجيدة والمعاني النادرة . مدح الامراء والاكابر وغيرهم . شعره كله جيد وقد حذا في صوفياته حذو عمر بن الفارض . له قصيدة شطحية في رثاء شيخه علي الحريري . (انظر مثلا تاريخ ابن الفرات الجزء السابع ، ص ١٣١ ، وراجع ذيل مرآة الزمان لليونيني ٤٢٥/٣)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

يامحتجباً تصُدّه الأعداءْ
عني ولقلبي نحوه إيماءْ
هل يمكن أن تحجبَ عن مكتئبٍ
تجلوك على ناظره الأشياء ؟ !

(٢)

يا ألطف من سلافة الصهباء
خَلْقا وارقّ من زلال الماء
جسماً ، واعزّ مَن على الغبراء
قدراً ، لقد حكمت في معنائي

---

(١) تاريخ ابن الفرات ١٢٣/٧

(٢) ايضا ١٢٣/٧ و « معنائي » قلقة ولعل فيها تصحيفا وان كان المعنى مفهوما . وينبغي ان تلاحظ التمييزات الدائرة في المصاريع من الثاني الى الرابع وهي صناعة تثير الفضول هنا .

١٣ : ٧ : ١٨

مجدالدين بن العديم

(عبدالرحمن بن كمال‌الدين الصاحب عمر بن احمد)

ابن ابى جرادة الحلبي الدمشقي

ولد في ٦٠٤هـ/١٢٠٧م وتوفى في ٦٧٧هـ/١٢٧٨م

من اسرة علم وفقه وادب ورياسة ، كان والده الصاحب ابن العديم يحضر مجالس صلاح الدين الايوبي ومحافل الناس فلا يتقدم عليه احد . ونشأ مجدالدين في كنف والده وبلغ مبلغه وناب في حياته . كان ذا دين وتعبد واوراد وسيرة حميدة بارعا في المذهب الحنفي عارفا بالادب . كان له موقف حازم من التتار ، اذ غادر حلب حين ملكوها الى مصر وتولى هناك خطابة الجامع العتيق . وبعد انجلاء التتار اعيد قاضيا لقضاة الحنفية بعد خلو كرسيها بوفاة شاغلها . ذكر انه كان له نظم حسن لطيف . توفى بداره في دمشق ودفن بتربته بجوار زاوية الحريري المار . (انظر تاريخ ابن الفرات ١٢١/٧ ؛ ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣٠٦/٣-٣٢١)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

أهوى قمراً مشى الى الشمع وقط
ما أنعم خدّه وما أنعمَ قـط
قد خط عذاره وما يعرف خط
ما اعشقني فيه اذا نام وخـط

(٢)

النجم مصاحبي قـوي العَـزمِ
ما عنـديَ ما يركبه مِن عدمي
والعبد يُرجّي إن اتى صـحبتنا
أن يـسرع . أدبرْ يابشير النجم

(١) تاريخ ابن الفرات ٧/١٢٢ ، ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/٣١٣

(٢) ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/٣١٣ ، وكتب بهذه الرباعية الى سعدالدين بن عربي يستعير بغلته ليركبها صديق لهما اسمه نجم‌الدين بن ابي الطيب ، وقد جاءت « من عدمي » في الاصل على « العدم » والمصراع الرابع على « إذ يسرع » بدل « ان يسرع » ولعلنا اصلحناه وقد كتب اليه سعدالدين مع بغلته :

البغلة قد اضحت بحسن النظم
سمعا واتت مطيعة للرسم
بشراي اذا بصحبة النجم لنا
فالسعد مقارن لهذا النجم

١٤ : ٧/١٩

علاءالدين الجويني

(عطا ملك بن محمد بن محمد . صاحب ديوان‌المالك في العراق)

ولد في ٦٢٣هـ/١٢٢٦م وتوفى في ٦٨٠هـ/١٢٨١م

اضافة :

من رباعيات الدوبيت

(١)

ياطيبَ مبيتنا بوادي السمر
في بهجة ليلة بضوء القمر
وافى بفراقنا نسيمٌ سحراً
ما أبرد ما جاء نسيم السحر

(١) خزانة الادب لابن حجة ، بولاق ١٢٩١ هـ ، ص ٤٢٩ ، واضح ان هذه الرباعية تشبه الثالثة من رباعيات الجويني التي اوردناها له في ديوان الدوبيت (ص ٢٨٤) ، لكن اختلاف النصين ربما كان بقصد صب معنى واحد في قالبين مختلفين اصابة للمعنى الذي دار في ذهن الشاعر

١٥ : ٧/٢٠

ابن خلكان

(شمس‌الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم الاربلي ، قاضي القضاة)

ولد في ٦٠٨هـ/١٢١١م وتوفى في ٦٨١هـ/١٢٨٢م

اضافات :

(١)

ياسعدَ ، عساكَ تطرق الحي ، عساك
قصداً ، فاذا رايت من حلَّ هناك
قل : صَبُّكَ ما زالَ به الوجدُ الى
ان مات غراماً . احسن الله عزاك !

(٢)

قد أعرض عني جيرتي وانتزحوا
كم أصغي الى العُذّال فيما نصحوا
ناشدتكَ : ما عليك . دعني وَهَمي
لا تدخل بيننا ، عسى نصطلحُ

(٣)

ياشمس ضحىً جبينه وضّاحُ ،
ساعاتُ رضاك كلُّها افراحُ
عشاقك ، لو فعلت ما شئتَ بِهِم
ماتوا كمداً وبالهوى ما باحوا

(٤)

ما أطيبَ ليلةً مضت بالسفحِ
والوصف لها يقصر عنها شرحي
اذ قلت لها : بَوابنا انت ، متى
ما غِبتِ نخاف من دخول الصُبحِ

(١) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ، ط دار الكتب ، ٧/٣١٥ ، تحفة المجالس المنسوب الى السيوطي ص ٢٢٤

(٢) ذيل مرآة الزمان لليونيني ٤/١٦٤ .

(٣) تحفة المجالس المنسوب الى السيوطي ص ٢٢٤ وقد اوردنا هذه الرباعية في كتابنا : ديوان الدوبيت غفلا من الناظم (ص ٥٨٣)

(٤) وفيات الاعيان ، بتحقيق د . احسان عباس ٣/١٦١ ، تاريخ ابن الفرات ٤ : ١٩٠/٢ ، وقد وردت « اذ » في الوفيات على « ان » . اما مناسبة البواب فقد نظر فيها ابن خلكان الى قول القاضي الفاضل (ت ٥٩٦ هـ / ١٢٠٠ م) ، كما في تاريخ ابن الفرات (٤ : ١٨٩/٢) :

بتنا على حال تسرُّ الهوى
وربما لا يمكن الشرح
بوابنا الليل ، وقلنا له :
ان غبت عنا دخل الصبح

(٥)

قومٌ الفوا طول الجفا والهجر
في حبهم ضاع جميع العُمر
ارجو بدلاً عنهم ؟! والاّ فعسى
ان يرزقني الباري جميل الصَبر

(٦)

العينُ عليك نومها ممتنعْ
والقلب لما تقوله متَبعْ
يامن سلبَ الفؤاد منّي نادِ :
من بعدِك بالحياةِ ما انتفعْ

(٧)

ماشمتُ على الخيف بروقاً لمعت
الاّ وحسبتها لقلبي صدعت
يامن بعدوا ، لا تبعثوا طيفكمُ
نحوي ، فجفوني بعدكم ما هجعت

(٨)

يامَن رحلوا فاودعوني الأسفا ،
من بعدكم ما راق عيشي وصفا
ما افكر في طيب زمان سلفا
إلاّ وسألت الله عنه الخلفا

(٩)

ياحادي عيسهم وياسائقَها ،
اثقلت بطول سيرها عاشقها
ما ضرّك لو رحمتها اليوم ، عسى
نقضي وطراً لمغرم فارقها

(١٠)

بالابرق منزلٌ عفاه القِدمْ
اسقيه دموعي ان جفتّه الديَمْ

لم ادرِ زماننا الذي كان به
من لذته : ايقظة ام حلمْ

(١١)

يامَن لهم الجميل والانعام ،
بنتم فتزايدت بي الآلام
عندي ـ وحياتكم ـ من الشوق لكم
ما تعجز ان تشرحه الاقلام

(١٢)

قاسوك ببدر التمّ قومٌ ظلموا
لا ذنب لهم ، لانهم ما علموا
من اين لبدر التمّ ، ياويحهمُ ،
جيدٌ وعيونٌ وقوامٌ وفمْ

(١٣)

يامخترق البيد سهولا وحزون
في متن شمعلة على السير امون
إياك وأعينَ الحمى ، إن به
عرباً لهم دون ظبى الهند عيون

(١٤)

حتام ، وكم نسائل الركبانا
عمن نزل الحمى وعمن بانا ؟
احبابي ، ما عليٌ من غيركم ؟
ما القصد سواكم كائناً من كانا !

(١٥)

كم ينخجلُ قدّه القنا والبانا ـ
يا من فتنت لحاظه الغزلانا
عذّبتَ قلوبنا فنادت قلقاً :
سبحان إلهٍ بكَ قد اشقانا

---

(٥) ذيل مرآة الزمان ١٦٢/٤

(٦) ايضا ١٦٢/٤ وجاءت«نادا» ضمن المصراع الرابع مختومة بالياء وهو تصحيف وغفلة .

(٧) ذيل مرآة الزمان ، ص ١٦١ ـ ١٦٢ وجاءت « بعدوا » في المطبوع بالياء وهو من خطا الطبع .

(٨) ايضا ، ص ١٦٢ .

(٩) ايضا ص ١٦٢ وجاءت « وطرا لمغرم » في المطبوع على « وطر المغرم » وهو من خطأ الطبع .

(١٠) ايضا ص ١٦١ وجاءت « اسقيه » في المطبوع على « فسقت » ، و « من لذته » على « من لذة » ،وجفنه علي و « جفاه » وبما اثبتنا يتوازن الايقاع ويعتدل المعنى.

(١١) ايضا ، ص١٦٣ ، وجاء المصراع الرابع في الاصل بتذكير الافعال وحق جمع التكسير ان يؤنث الفعل .

(١٢) ايضا ص ١٦٣ ، والمعنى جميل في راينا .

(١٣) ايضا ، ص ١٦٣ ، والمصراع الثاني في اقرب اشكاله الى القراءة وجاء المصراعان الاخيران في المطبوع هكذا

« اياك وايمن الحمى ان به عرب
سهروا دون ظبي الهند عيون » !!

(١٤،١٥) ذيل مرآة الزمان لليونيني ، ص ١٦٢

(١٦)

روحي بك ، يامعذّبي ، قد شـــقيت
في جنب رضاك في الهـوى ما لقيـت
لا تعجـل بالله عليهـــا ؛ فعسّـــى
أن يتركهـــا برحمـــةٍ إن بقيـــت

(١٦) النجـوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧/٣١٥

٧/٢١ : ١٦

فخرالدين الاربلي

(إسحاق بن المختص)

معاصر لابن خلكان (ت ١٢٧٢/٦٨١ م)

لا نعرف عنه الا كونه صديقا لابن خلـــكان وبلَديّه ، وواضح انـه كان صـوفيا ميّالا الى السماع وشاعرا مجددا يميل الى سماع الرباعيات وقولهـــا

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

داعي النغمات حلقة الشوق طرّقْ
وهنأ فأجابته شـجونٌ وخرق
لو اسـمعَ صخرةً لخرّت طرباً
من نغمته ، فكيف قطنٌ وورق !

(١) وفيات الاعيان بتحقيق د . احسان عباس ، ٤/٦٠-٦١، وقال ابن خلكان ، في مناسبة رواية هذه الرباعية ، وانشدني صاحبنا الفخر اسحق بن المختص الاربلي لنفسه دوبيت ، واخبرني انه كان في سماع وفيه جماعة من ارباب القلوب [= الصوفية] فلما طابت الجماعة ، كان هناك فرّش منضودة على كراس ، فتساقطت ، فقال في الحال ... » [الرباعية] .

٧/٢٢ : ١٧

رضي‌الدين الدمشقي

(ابو الفضل مفضل بن ابراهيـم بن ابي الفضـل ، الطبيب)

ولد في ٦١٠هـ/١٢١٣م وتوفى في ٦٨٦هـ/١٢٨٧م

كان طبيبا حاذقا حسن المعالجة دينا ورعا كثير المحبة للخير . تجوّل في البلاد خدمة للناس وتحصيلا للرزق وجمع اموالا كثيرة نهبت عند عـودته الـى دمشـق . عرضت عليه رياسة الاطباء فأباها . روى عن مشايخ وقته ، وخطه في الاجازات كثير . توفيّ بدمشق ودفن بسفح جبل قاسيون . كانت له يد في النظم .

(انظر ذيل مرآة الزمان لليونيني ٤/٣٣٣)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

الشمعة قالت بلسان الحـــال
البعـد عن الشهد برى أوصالي
ها قلبيَ كيف حاله ؟ انت ترى
النـــار به تذيب قلبي البـــالي

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/٣٣٣ ، وقد جاء الفعل « برى » على « برء » والمناسبة بين الشمعة والشهد كون الثاني اصلا للاولى ، وكل شيء يرجع الى اصله فيما قيل .

٧/٢٣ : ١٨

الشـــاب الظريف

(شمس‌الدين ابو عبدالله محمد بن عفيف‌الـدين التلمســاني)

ولد في ٦٦١هـ/١٢٦٢م وتوفى في ٦٨٨هـ/١٢٨٩م

اضافات ثانيـة

(١)

يا مُمرضَ جِسـمهِ ويامتلفَـه
كم تظلمه جـــوراً ولا تنصـفه
رِقّوا لمتيـمٍ غدا حلف اسـى
في حبكـــم المنـــام لا يعرفـه

(٢)

كم قلت له مغالطـا اسـائلهُ :
بالله ، دمُ المحـبِّ من حلّلَـه ؟
قتلي لك بالصـدود من سَبّلَه
من يعذلني عليك فالسـّب لـه

(١) الديوان مخطوط جامعة پرنستون رقم ٤١٢٨ (مجموعة يهودا رقم ٢٢٣٢) ، منسوخ سنة ١٠٠٥ هـ /١٥٩٦ م، ورقـة ٤٩ أ

(٢) ايضا ورقة ٤٩ أ وسبّله تعني اطلقه للشاربين ، والسبيل ماء يشربه الناس ترحما على المحسن .

(٣)

ما دام سقامُه هوىً لولاكم
ما اتلف قلبه جوىً إلاكم
ما اعتبكم والله ما الذنب لكم
الذنب لقلبٍ قد غدا يهواكم

(٢) ايضا ورقة ٦٠ ب وجاء الشطر الاول في الاصل على « ما اتلف سقاما في الهوى لولاكم » وما اثبتنا نتيجة اعمال نظر موافق للموضع والمعنى .

٧/٢٤ : ١٩
عفيف الدين التلمساني

(سليمان بن علي بن عبدالله الكومي)

ولد في ٦١٠هـ/١٢١٣م ، وتوفى في ٦٩٠هـ/١٢٩١م

شاعر مشهور من الصوفية من انصار ابن عربي القائل بوحدة الوجود . تنقل في بلاد الروم وسكن دمشق فباشر فيها بعض الاعمال واتهمه فريق برقة الدين كما اتهموا استاذه من قبل ، لكن عفيف الدين اتهم فوق ذلك بالميل الى مذهب النصيرية غلاة الاثنا عشرية . له شرح على فصوص الحكم لابن عربي وكتاب في العروضِ وديوانه مخطوط تحتفظ به دار الكتب الظاهرية في دمشق . انظر الاعلام للزركلي ١٩٣/٣)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

الدهر رياضٌ نحن فيه الزَهَرُ
والكونُ غصون نحن فيه الثَمَرُ
والملكُ لنا وما علينا حَرَجٌ
والعيش صفا فما الذي ننتظر ؟!

(١) نزهة الجليس للسيد عباس الموسوي المكي ٩٠/١

٧/٢٥ : ٢٠
تاج الدين الفركاح

(ابو محمد عبدالرحمن بن ابراهيم بن سباع الفزاري البدري المصري الدمشقي)

ولد في ٦٢٤ هـ/١٢٢٧ م وتوفي ٦٩٠ هـ/ ١٢٩١ م

فقيه شافعي مشهور في الشام لايّامه ، تفقه في صغره على الشيوخ وبرع في فنه شابا ، وجلس للاشتغال وله بضع وعشرون سنة ، وكتب في وقد اكمل الثلاثين . كانت الفتاوى تأتيه من الاقطار ، واذا سافر الى القدسَ ترامى اهل البر على ضيافته . وكان شاعرا .

(انظر النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ، ٣٢/٨ . نقلا عن الصفدي)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ما اطيب ما كنتُ من الوجد لقيت
إذ اُصبح بالحبيب صبًا وابيت
واليوم صحا قلبي من سكرتِهِ
ما اعرفُ في الغرام من اين اُتيت ؟

(١) النجوم الزاهرة ٣٢/٨ .

٧/٢٦ : ٢١
ابن بنت الأعزّ الشافعي

(علاءالدين احمد بن عبدالوهاب بن خلف العلامي)

ت ٦٩٩هـ/١٣٠٠م

من ادباء مصر المعروفين في القرن السابع الهجري كان ممن مارسوا الحسبة والحبوس (بمعنى شؤون البلديات والاوقاف بلغتنا) وكان ذلك يستلزم اطلاعا واسعا على الفقه وعلى شؤون الحياة الاخرى. كان فصيح العبارة جميل الصورة حسن الاشارة فيه احسان ومكارم ومروءة . حجّ ودخل السجن ، وقدم دمشق وولي تدريس الظاهرية والقيمرية ثم عاد الى مصر ، وبها ناب ومات .

(انظر : الوافي بالوفيات للصفدي الجزء السابع بتحقيق د . احسان عباس ، فيسبادن ١٩٦٩ م ، ص ١٦٣ـ٥ ، شذرات الذهب لابن العماد ٤٤٤/٥ . وانظر هامش د . احسان) .

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

في السمر معان لا ترى في البيض
تالله ، لقد نَصَحْتُ في تعريضي
ما الشهدُ إذا اُطعمته كاللبن
يكفي فَطِنًا محاسنُ التعريض

(١) الوافي بالوفيات للصفدي ١٦٤/٧

دوبيت من القرن الثامن الهجري
(الرابع عشر الميلادي)

الشعراء :

٨/٢٧ : ١ ـ ايدمر الصوفي
٨/٢٨ : ٢ ـ النصير الحمامي
٨/٢٩ : ٣ ـ شهاب‌الدين الحلبي (اضافات)
٨/٣٠ : ٤ ـ فتح الدين بن سيد الناس
٣١ : ٥ ـ شهاب‌الدين بن غانم
٨/٣٢ : ٦ ـ ابن فضل الله العمري (اضافات)
٨/٣٣ : ٧ ـ صفي‌الدين الحلي (اضافات)
٨/٣٤ : ٨ ـ صلاح‌الدين الصفدي (اضافات)
٨/٣٥ : ٩ ـ ابن العطار الدنيسري

١ : ٨/٢٧
إيدمر الصوفي

(ابراهيم بن عبدالله السناني الكرجي ، الفقير)

ت ٧٠٧هـ/١٣٠٧م

اديب تركي من اصدقاء ابن خلكان . كان عبدا للامير ابراهيم بن أقطوان الحاجبي وزير الجزيرة فلما اعتق بدل اسمه الى ابراهيم وصار مولى لعتيقه. كان شاعرا مداحا للامراء والعلماء وكان يعجبه ان يعرض شعره على شيوخ الادب كالصاحب كمال الدين بن العديم وابن صَصْرَي ، وكان الاول معجبا به . وصف بانه « مهر في النظم » وذكر انه كانت له يد باسطة في تعبير الرؤيا . مات دون عقب وورثه مولاه. (انظر وفيات الاعيان بتحقيق د . احسان عباس ٤٠٣/٣ ، ذيل مرآة الزمان لليونيني ٥١٠/١ الدرر الكامنة لابن حجر ٤٢٨/١) وقد ذكر الكتبي في فوات الوفيات ان إيدمر كان جنديا .

له من رباعيات الدوبيت .

(١)

قومٌ نقضوا عهودهم بالشعب
من غير جنايةٍ ولا من ذنب
صدّوا وتعتبوا وقد همت بهم
هلا هجروا اذ كان قلبي قلبي ؟!

(٢)

كلّفتُ صَبا العَرار لما خَطَرت
ان تحملَ لي تحية ما قدرت
قالت ليَ : خيفتي على وجنتهِ
إن جَزَتْ بها جرحتها ، فاعتذرت!

(١) وفيات الاعيان ، تحقيق د . احسان عباس ، ٤٠٣/٣ وقد ذكر ابن خلكان ان ايدمر الصوفي انشده هذا « الدوبيت » في معنى قول سيف‌الدولة الحمداني :
وأعرض لما صار قلبي بكفه
فهلاّ جفاني حين كان لي القلب
وقد جاءت « كان » في المصراع الرابع من الرباعية مسبوقة بالواو و « اذ » التي اثبتناها هي المناسبة للموضع .

(٢) ايضا ٩٨/٧ وذكر ابن خلكان ان ايدمر قال هذه الرباعية في صياغة معنى قول ابراهيم بن سيار النظام المعتزلي :
رق فلو بزت سرابيله
عاتقه الجو من اللطف
يجرحه الناس بالحاظهم
ويشتكي الايماء بالكف
وختم ذلك بقوله : « وقد قيل في هذا المعنى شيء كثير ، والاختصار اولى .. »

٢ : ٨/٢٨
النصير الحمامي

(نصير بن احمد بن علي المَناوي المصري)

ولد في ٦٦٩هـ/١٢٧٠م وتوفي في ٧٠٨هـ/١٣٠٨م

من الشعراء الموهوبين في مصر مع عاميته التي كان يغطي عليها بخفة دمه كحال المصريين دائما . كان يرتزق بضمان الحمّامات وقيل انه كان اديبا كيّس الاخلاق . وقد عاش النصير الحمامي في عصر ضم السراج الوراق وابا الحسين الجزار والحمامي وكانوا شعراء ظرفاء تطارحوا كثيرا وساعدتهم صناعاتهم والقابهم في نظم التَوْرية حتى قيل في السراج الوراق : « لولا لقبك وصناعتك لذهب نصف شعرك »

(انظر : اعيان الشيعة لمحسن الامين العاملي، الجزء ٥٠ ، بيروت ١٩٦٠ ، ص ٦ـ٧)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

في وجهك للجمال والحُسنِ فنون
في طرفك للسحر فتورٌ وفتون
اني اسلو هواك ، يامن باتت
عيناه تقول للهوى : كن ، فيكون

(١) تحفة المجالس المنسوب للسيوطي ص ٢٢٢

٣ : ٨/٢٩

شهاب‌الدين الحلبي

(ابو الثناء محمود بن سليمان الدمشقي الحنبلي)
ولد في ٦٤٤هـ/١٢٤٦م وتوفى في ٧٢٥هـ/١٣٢٥م
اضافة :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

والله ، لقد ضاقت بحالي الحيل
العُمر تقضّى وتداني الأجَل
والزاد ، فلا زادَ فأرجوه غداً ،
مالي عملٌ وإنما لي أمل

(١) ديوانه ، مخطوط جامعة ييل رقم ل ـ ١٠١ ، ورقة ٥١ ا

٤ : ٨/٣٠

فتح‌الدين بن سيد الناس

(محمد بن محمد بن محمد بن احمد اليعمري
الاندلسي ثم المصري)
ولد في ٦٦١ او ٦٧١هـ/١٢٦٣ او ١٢٧٢م
وتوفى في ٧٣٤هـ/١٣٣٤م

محدث من مشاهير عصره ، سمع من خلق من المحدثين وكان صدوقا في الحديث حجة فيما ينقله ذا بصير وخبرة ومعرفة بالنصوص والمنصفين . وكان من بيت رياسة وعلم ابا عن جد وكان له ادب سلس من النظم والنثر وخط منسوب بديع . اورد له الصفدي والكتبي كثيرا من النظم وكذا فعل صاحب الدرر الفائقة في المقاطع الرائقة الذي نقلنا عنه رباعياته . الم بترجمته جمع من المصنفين. له من الكتب : عيون الاثر في المغازي والسير ، وشرح على قطعه من صحيح الترمذي وغيرهما، ولي مشيخة الحديث بظاهرية القاهرة ومات وهو شيخها . (انظر مثلا : فوات الوفيات الكتبي ٢/٣٤٤ـ٤٩ ، الوافي بالوفيات للصفدي ١/٢٩٩ ـ ٣١١ ، طبقات الشافعية للسبكي [الطبعة السابعة] ٩/٢٦٨] . كان لابن سيد الناس موقف شديد من التصوف في عصره ضمنه قوله :

ما شروط الصوفي في عصرنا قط (م)
عدا سوى ستةٍ بغير زياده
وهي : نيك العلوق والسكر والسط (م)
لة والرقص والغنا والقياده
واذا ما اهتدى وابدى اتحادا
وجميلاً من خلوة وإعاده
واتى المنكرات عقلاً وشرعاً
فهو شيخ الشيوخ ذو السجّاده
(فوات الوفيات ٢/٣٤٨)

(١)

الجسم اصابه سقام واذى
والطرف اصابه سهاد وقذى
ناديت ـ وقد خامر عقلي فهذى ـ :
لا راحة في الحياة ما دمت كذا

(١) الدرر الفائقة في المقاطع الرائقة لمجهول مخطوط جامعة برنستن رقم ٤٢٥٩ ، ورقة ١٧ ا ، وابن سيد الناس عارض بهذه الرباعية واحدة لابن الفارض قال فيها :
اهوى رشا هواه للروح غذا
ما احسن فعله ولو كان اذى
ثم انس ـ وقد قلت له : الوصل متى ؟
مولاي اذا متّ اسى ؟ ـ قال : اذا !
وقد نسب المصنّف المجهول هذه الرباعية الفارضية الى ابن سيد الناس ايضا

٥ : ٨/٣١

شهاب‌الدين بن غانم

(الشيخ احمد ، صديق ابن خلكان)
من وفيات النصف الاول من القرن الثامن الهجري

من ابناء القرن الثامن الهجري وكان من كتاب الانشاء برواية الصفدي ، ولابد انه عمّر طويلا .

صديق ثان من اصدقاء ابن خلكان ومن المعجبين به ، لا نعرف عنه شيئا الا انه ظل على وفائه لقاضي القضاة بعد صرفه عن قضاء دمشق سنة ٦٦٩هـ/١٢٧٠م ، وانه رثاه بعد وفاته ايضا . ويبدو انه كان ممن ينظمون الشعر القريض والدوبيت فوق الفنون الاخرى المعروفة وانه كان من حضار مجالس ابن خلكان ومحاضراته . كان معاصرا للصفدي (٦٩٦ـ٧٦٤هـ/١٢٩٦ـ١٣٦٣هـ) وقد سمع منه الرباعية الثانية . (انظر ذيل مرآة الزمان لليونيني ٤/١٦٤ـ٥ ، الوافي بالوفيات للصفدي ، ٧/٣١٠) .

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ياشمسَ علومٍ في الثرى قد غابت ،
كم تبتَ عن الشمسِ وهي ما نابت
لـم تات بمثلك الليـالي ابـداً
إمـا عجـزت عنـه وإمـا هـابت

(٢)

ياشمس علـوم الـدين والاحكام
يانـادرة القضـاء والحـكام
انسـاني كلّ النـاسِ منه نظـري
إنسـان سـوادِ مقلـةِ الاسـلام

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/١٦٤ ، الوافي بالوفيات للصفدي ٧/٣١٠ ، وجاء نص الكتاب الاخير ناقصا « هي » ، وملحقا « امّا » بالصراع الثالث ، ولم يفهم محققه موقع النيابة عن الشمس في اشماع العلوم وعجزها عن النيابة عن شمس‌الدين ابن خلكان الذي كان سميّها الاقوى الارجح . وجاءت « عجزت » في الوافي بالوفيات على « قصرت » وهي رواية .

(٢) ايضا ٤/١٦٥ . واثبت المحقق ، الانسان بالرفع منوّنا و « مقلة » على « مقلتيه » وبهما يختل الوزن والمعنى والتركيب النحوي ، وواضح ان الشاعر يشير الى نعش شمس‌الدين المجلل بالسواد ، فكان في حياته نجما وفي مماته سواد عين

٨/٣٢ : ٦

ابن فضل الله العمري

(شهاب‌الدين ابو العباس احمد بن يحيى)

ولد في ٧٠٠هـ/١٣٠٠م ، وتوفى في ٧٤٩هـ/١٣٤٨م

اضافة (*)

له من الدوبيت المستزاد

(١)

هذا رمضـان كلنا نحشاه
مـن اجـل صـيام
ماقولك ، يافقيه ، في فتواه
عَجّـل بكـلام
من بات معانقاً لمن يهـواه
في جُنـح ظـلام
هل يفطر عندما يقبلْ فاهْ
أم صـام تمـام ؟

(*) الحق ان هاتين الرباعيتين المستزادتين لم تنسبا نصا الى فضل الله العمري بل نرجح نحن ذلك لجريهما مع اختين لهما نظمهما الشيخ المذكور في مجرى القافية والترتيب .

(٢)

الجواب :

يامن سألَ الفقيه عن فتواهْ ،
الحـقُ صـريح
اسـمع لمقالنا وخُـذ معناه
فالشـرعُ فسـيح
من بات معانقاً لمن يهـواه ـ

لم يفطر عندمـا يقبّل فـاه
والصـوم صـحيح !

(٢٤١) : السفينة اشعار [مختلفة] لمجهول من القرن الحادي عشر الهجري /السابع عشر الميلادي على الاقل لورود اشارات فيه الى اشعار البوريني (حسن بن محمد ابن محمد الصفوري الدمشقي ، نحو ٩٦٣-١٠٢٤ هـ/ ١٥٥٥ ـ ١٦١٥ م) مخطوط باريس عربيـات ٢٤٦١ . ورقة ٨٤ ب . وقد اورد المصنف هذين النموذجين من الدوبيت المستزاد في معرض الاستشهاد بنماذج اخرى من شعر الفتاوي المسوق على سبيل التمليح . وقد سبقت هذين الموذجين الاشارة الى فتوى شعرية وجهت الى عبدالرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) الماضي ، شعراء القرن السادس الهجري تسوق مثل هذه الابيات:

يا عالمـا بعلـوم الشـرع والادب
وعـارفا بمقـال الناس في الكتـب
يجـوز تقبيـل ظهر اليـد لمتهم
بداتـع الحسـن فيـه غايـة العجب؟
فهل يجوز تقبيل [خديه] لذي شغف
ليشـتفي القلب من وجدٍ ومن وجب؟

فكان من الجـواب :

ياسـائلا يشـتكي من لوعـة الوصـب
ويبتـغي رخصـة تاتيـه بالأرب
وجـاء يسـأل في تقبيـل ذى هيـفٍ
سـباه مبسـمه الـدريّ بالشـنب
فقد اباح اهل الهـوى تقبيـل وجنته
وضمـه باختصـار حـالة التعـب

(المخطوط نفسه ورقة ١٨٥) ، وقد حذفنا ، «ما»معترضة قبل « يفطر » في الرباعية الثانية . وجاءت « سباه » في جـواب ابن الجوزي على « سباك »

٨/٣٣ : ٧

صفي‌الدين الحلي

(عبدالعزيز بن سرايا الطائي)

ولد في ٦٧٧هـ/١٢٧٨م وتوفى في ٧٥٢هـ/١٣٥١م

اضافات :

له من مجزوء الدوبيت :

(١)

البـــدر يغـــار من تجلّيـــك
والغصـــن يحـــار مـــن تثنيـــك
ما انصـــف من دعـــاك شـــمساً
والشـــمس تدار طـــوع ايديك
يامـــن رشـــف المـــدام مهـــلاً
ما الســـكر مقيّـــدٌ بهاتيـــك
لا تـــرجُ من المـــدام ســـكراً
ها ســـكرةُ خمـــر فيـــك تكفيك

(١) الدرة الفائقة في المقاطع الرائقة لمجهول ، مخطوط جامعة برنستن رقم ٤٢٥٩ مجموعة يهودا رقم ٥٩٠٢ ، ورقة ١٣٦

٨/٨/٣٤

صـــلاح‌الدين الصفدي

(ابو الضياء خليل بن أيبك بن عبدالله)

ولد في ٦٩٦هـ/١٢٩٦م وتوفى في ٧٦٤هـ/١٣٦٢م

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

الطرفُ يقول قد رماني القلـب
والقلبُ «لناظري»ـيقولـ«الذنب»
واللهِ لقـــد عجبت من حالهمـــا
هـــذا دَنِفٌ به وهـــذا صـــبٌ

(٢)

يا روضـــة حسن ليتها لي وحدي
الشركة فيك قد اذابت كبـــدي
ما ضـــرك ان تســـقى بمـــاء فرد
والواجب ان يكون مـــاء الـــورد

(١) افلت منا مصدر نقلنا وسنثبته في الطبعة الثانية باذن الله
(٢) خزانة الادب لابن حجة ، بولاق ١٢٩١ ، ص ٣٧٧

٩ : ٨/٣٥

ابن العطـــار التنيسري

(ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد بن علي المصري)

ولد في ٧٤٦هـ/١٣٤٥م ، وتوفى في ٧٩٤هـ/١٣٩٢م

شاعر عصره في مصر . ناظم ناثر قرأ القرآن واشتغل بالفقه الشافعي والادب . كان كثير الفطنة جيد التركيب وذكر عنه انه قال الشعر وله ثلاثة عشر عاما لكنه استوى باخرة . نظم في الفنـــون السبعة ، فيما عدت ، وله مجموعة من الكتب كثيرة منها كتاب جامع شمل المحاسن الذي يشتمل على شعره كله . وذكر انه « اخترع في شعره اختراعات ما سبق اليها » . (انظر : تاريخ ابن الفرات المجلد التاسع . ق ٢ ، ص ٣١٤–٣١٨) .

له من مجزوء الدوبيت :

(١)

يا مانـــــع ورد وجنتيـــــه
في وقـــت قطـــافه وخـــيره
ذق موتـــك من طلـــوع ذقن
« المؤمن من كفـــي بغـــيره »

(١) تاريخ ابن الفرات ٩/٢٠٢١٥

دوبيت من القرن التاسع الهجري
(الخامس عشـر الميلادي)

الشـــعراء :

٩/٣٦ : ١ ـ زين‌الدين الحلبي
٩/٣٧ : ٢ ـ الجعبري
٩/٣٨ : ٣ ـ ابن عربشاه
٩/٣٩ : ٤ ـ النواجي
٩/٤٠ : ٥ ـ سعدالدين الديري
٩/٤١ : ٦ ـ الشهاب الحجازي

١ : ٩/٣٦

زين‌الدين الحلبي

(طاهر بن الشيخ حسن بن حبيب)

ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م

كان من موقعي حلب وكتابها . وصف بانه كان اديبا شاعرا مكثرا ، وواضح انه كان متنوع النظم ومن هنا هذا النموذج من الرباعي المردوف (انظر : الكواكب السائرة لابن تغري بردي ، ١٢/١٥٧)

له من مردوف رباعيات الدوبيت :

(٢)

أفدي رشأً ما مر [بي] او خطرا
كالغصن رشيق
إلا ولقيتُ في هواه خطرا
باللحظ رشيق
والسالف والوجه حكى [لي] قمراً
آس وشقيق
مذ اسفر وجهه يحاكي قمرا
للبدر شقيق

---

(١) الكواكب السائرة لابن نغري بردي ، الجزء الثاني عشر بتحقيق فهيم محمد شلتوت ، مصر ١٩٧٠ م ، ص ١٥٧، ومن الغريب ان المحقق حذف الواو في « ولقيت » اقامة للوزن مع ورودها في الاصل ، والحال ان الوزن يختل بحذفها ! و [بي] في المصراع الاول زيادة منّا لاقامة الوزن .

٢ : ٩/٣٧

الجعبـري

(ابراهيم بن ابي بكر)

ت نحو ٨٢٠ هـ/١٤١٧ م

لا نعرف عنه اكثر من انه كان صوفيا من رباط الصلاحية (لا الصالحية) نسبة الى صلاح الدين الايوبي الذي الغى تسميته الفاطمية السابقة التي كانت « رباط سعيد السعدا » والجعبري نسبة الى مدينة جعبر في فلسطين التي ما زالت النسبة اليها قائمة في عصرنا الحاضر ،وقد ذكر المؤرخون ـ وخصوصا مجيرالدين الحنبلي ، ت ٩٢٠ هـ/١٥٤ في كتابه الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، النجف ١٩٦٨م كثيرا من الجعابرة العلماء (ص١٥٤، ١٥٦ ، ٧٥٦) ليس منهم جعبرينا . واشهر الجعابرة على الاطلاق ابو اسحق ابراهيم بن معضاد الجعبري الصوفي الواعظ (ت ٦٨٧هـ/١٢٨٨ م) الذي تكثر كتب التراجم من ذكر كراماته واحواله . كانت له في القاهرة زاوية باسمه « واصحاب يبالغون في اعتقاده ويغلون في امره » (كما في خطط المقريزي، بولاق ٢/٤٣٤) ولعل جعبرينا ينتسب اليه روحيا (انظر فهرس ذيل مخطوطات المتحف البريطاني لرو، وفهرس المخطوطات العربية في باريس لآلوار وفهرس المخطوطات العربية الفارسية التركية في ڤينا وفهرس المخطوطات العربية في جامعة ييل لنيموي ،

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

اهوى قمرا ، وكلُّ ما فيه مليح ،
في القلب سكن وما بدا فيه قبيح
ما اكرم كفَّه وما اسخاه
لكن بوصاله على الصب شحيح

(٢)

قد جار عليَّ بالتجني جاري
والدمع، دما ، على خدودي جار
ان كان معذّبي نأى عن داري
يا قلب ، تَصَبَّر له والا داري

(٣)

يامرضتي بالصدّ والاعراض
زادت ـ وحشاك ـ في الحشا امراضي
إن كان رضاك بالتجني قتلي
فالصبُّ بما حكمت فيه راض

(٤)

يامن بقوامِهِ على الصب يصول ،
كم ترشق في القلب، مع اللحظ نصول
كم تَوعدُ بالوصال يا بدرَ دُجى
يفنى عمري ولا الى الوصل وصول

(٥)

يامن يشفي بريقه كلَّ عليل
كم في كبدي ومهجتي منك غليل
ما ضرك لو سمحت بالوصل، فقد
اصبحت من الغرام والوجد قتيل

(٦)

يامن ببديع حُسنِهِم قد حكموا
قد زاد من الغرام وجدي بكم

---

(١) ديوانه ، مخطوط جامعة ييل ، رقم سالزبرغ ٩٥ ورقة ٦١ ا ، وفيه جاءت « سكن » في المصراع الثاني على « سكون » وقد سكنا النون لاقامة الوزن ، وهو مما يعتاد في الدوبيت

(٢،٤) ايضا ، ورقة ٦١ ا ، وواضح ان «توعد» ـ في الرباعية الرابعة ـ لا تفي بالغرض اذ هي للابعاد والمقصود الوعد . (انظر الرباعية الثامنة ـ الآتية) .
(انظر ٥ ايضا ، ورقة ٦١ ا

(٥) ايضا ورقة ٦١ ا

(٦) الديوان ورقة ٦١ ا

رِقّوا وصِلوا فانني عبدكُم
قد مُتُّ جوى ، وراحتي وصلكم

(٧)

يا من بسهام لحظهم يرموني ،
اصبحت من الغرام كالمجنون
بالله ! بعزّكم ! بذُلّي ! رقّوا
واشفوا سقمي وباللقا داووني

(٨)

يا موعدتي بالصدّ والهجران
ما ضرّك لو وعدت بالاحسان
والله ِ ـ ولو تزايدت نيراني ـ
ما فُهتُ وما مهمهت بالسلوان

(٩)

والله ، وحقّ حسنكم ، والله ِ !
ما في كبدي سواكم والله ِ
والله ِ ، وحَق حبّكم ، والله ِ
ما خُلتُ ولا سلوتكم والله ِ

(٧) ايضا ورقة ١٦ أ و « يرموني » في المصراع الاول ركيكة لكنها واردة نحويا
(٨،٩) ايضا ورقة ٦١ أ

٣ : ٩/٣٨
ابن عَرَبْشاه

(شهاب الدين ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم)

ولد في ٧٩١هـ/١٣٨٩م وتوفى في ٨٥٤هـ/١٤٥٠م

« مؤرخ رحالة له اشتغال بالادب ولد ونشأ في دمشق . ولما غزا تيمورلنك ديار الشام تحول بعائلته الى سمرقند ، ثم انتقل الى ما وراء النهرين، وساح سياحات بعيدة وهبط ادرنة حيث اتصل بالسلطان العثماني محمد بن عثمان فعهد اليه بترجمة بعض الكتب من العربية الى الفارسية والتركية ... وعاد الى دمشق بعد ان غاب عنها ثلاثا وعشرون سنة وبرع في الكتابة والانشاء والنظم باللغات الثلاث ـ العربية والفارسية والتركية ـ ورحل في اواخر ايامه الى مصر فاقام في الخانقاه الصلاحية الى ان توفى .

له تصانيف حسنة اشهرها : فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء ـ ط ، وعجائب المقدور في اخبار تيمور ـ ط ، ومنتهى الارب في لغات التركوالعجم والعرب والتاليف الظاهر ـ خ [= خطي] في سيرة الملك الظاهر . وترجم عن الفارسية الى التركية كتابا في عدة مجلدات سماه : جامع الحكايات ولامع الروايات ، وله ـ في العربية ـ : العقد الفريد في التوحيد : منظومة ، وغرة السير في دولة التترك والتتر (انظر الاعلام للزركلي ١/٢١٨ أ)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

قد اظهر قدرة بخافي حِكَمِه
من ملكٍ شقا الدناجا في قسمه
لاتَفَ له ، والملكُ في خاتَمِه
لارجل له،والتخت موطي قَدَمِه

(١) عجائب المقدور في اخبار تيمور لابن عربشاه ، مصر ١٢٩٩هـ/١٨٨٢ م ، ص ٣٢٦ وهكذا جاء النص . وهذه الرباعية ترجمة لرباعية فارسية غير منسوبة قيلت في استيلاء امراة على ارادة السلطان سخرية منه ونص الرباعية الفارسية هكذا :

نيم تني ملك جهان راگيرفت
چشم گشا قدرة يزدان ببين
پايني وتخت بزيرم قدح
دست ني وملك بزيرم نگين

وترجمتها الحرفية هكذا :

نصف انسان ملك العالم كله ،
فانعم النظر الى قدرة الله
اذا لم يكن لي رجل فكيف اضع العرش تحت قدمي
واذا لم يكن لي يد فكيف امسك زمام الملك

٤ : ٩/٣٩
النواجي

(شمس الدين محمد بن الحسن بن علي)

ولد في ٧٨٨هـ/١٣٨٦م وتوفى في ٨٥٩هـ/١٤٥٥م

عالم بالادب نقاد ، له شعر . من اهل مصر . مولده ووفاته في القاهرة . نسبته الى نواج من غربية مصر . رحل الى الحجاز حاجا وطرق بعض البلدان . وهو صاحب حلبة الكميت ـ ط في الحمر والندماء وما يتعلق بهما . وله كتب كثيرة منها الحجة في سرقات ابن حجة « [المخطوط الذي ننقل عنه بعض الرباعيات] وديوان شعر ـ خ » (الاعلام ٢٢٠/١)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

هذا زمن الربيع والكاسب فيه
من نادمه الحبيب والكاس بفيه
والغَبن نصيب كلّ من غَمس فيه
والدهر يقول : كل من غَمّ سفيه

(١) نزهة الجليس للسيد المكي، ١/٨٩ ، ولا ينسبها النواجي الى نفسه في حلبة الكميت بسولاق ١٢٧٦ ، ص ٢٢٩ ، وان وشت عبارة « بعضهم » بنفسه على عادة الشعراء حين يروون اشعارهم ، وتلاحظ الصنعة في الرباعية .

٥ : ٩/٤٠

سعدالدين الديري

(ابو السعادات سعد بن محمد بن عبدالله العبسي ، قاضي القضاة)

ولد في ٧٦٨هـ/١٣٦٧م وتوفى في ٨٦٧هـ/١٤٦٣م

ولد بالقدس واخذ الحديث عن جماعة وتفرد بعلم التفسير وافتى . ثم استوطن مصر وانتهت اليه الرياسة فيها واستقر في مشيخة المدرسة المؤيدية بباب زويلة بعد وفاة والده ثم ولي القضاء فيها مدة خمس وعشرين سنة . ولما طعن في السن وضعف بصره صرف عن القضاء باختياره وتوفى بعد اشهر . وصف بانه كان شكلا بهيّ المنظر منوّر الوجه (انظر الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل لمجيرالدين الحنبلي ، المطبعة الحيدرية ، النجف ١٩٦٨م ، ٢/٢٢٧–٨)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

يامقتدراً جلّ عن الاشباه
من ليس سواه آمرٌ او ناهِ ،
الطف بعبيدكَ الضعيف الساهي
سعد بن محمد بن عبد الله

(١) الانس الجليل لمجيرالدين الحنبلي ، ٢/٢٢٨ .

٦ : ٩/٤١

الشهاب الحجازي

(زكي الدين ابو الطيب او ابو العباس احمد بن علي الخزرجي العبادي المصري)

ولد في ٧٩٠هـ/١٣٨٨م وتوفى في ٨٧٥هـ/١٤٧١م

ولد بالقاهرة وتعلم فيها الادب والحديث والقرآن وجوّد ولبس الخرقة وتلقن الذكر وتدرب بوالده في قراءة الجوق ومعرفة الانغام بحيث كان يقصد لسماع قراءته في حال صغره من الاماكن النائية ، وكذا تدرب في الخط المنسوب وكان من اشهر القوالين في الاذكار الصوفية . كانت له حافظة عجيبة اراد ان يقويها بالادوية فافسدها وافسد صحته معها . وانقطع اخيرا للادب نظما ومطارحة وكتب بخطه لنفسه ولغيره وطار صيته في الادب. حج ودخل دمياط والاسكندرية وغيرهما من مدن مصر وكان خيرا منجمعا على نفسه حسن المجالسة والعشرة طارحا للتكلف كثير التودد سريع البديهة مشهورا بخفة الروح . خمّس البردة وجمع ديوانه بنفسه واختصر شرح الشريشي على مقامات الحريري . وله كتاب في الحماقة وآخر في الالغاز وله من المطبوع : « جنة الولدان في الحسان من الغلمان ، الكنّس الجواري في الحسان من الجواري قلائد النحو من جواهر البحور ضمنه آيات من القرآن تجرى على الاوزان الخليلية وغيرها من الشعر ، وله ايضا روض الآداب من طبع الهند (انظر الضوء اللامع للسخاوي ٢/١٤٧–٤٨) .

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ياقوم ، غرامي بحسن مريم لاذا
والقلب فقد صار بالصدود جذاذا
والشمس فكادت من الحياء تنادى
يامريم انّى لكِ هذا ؟

(٢)

يا يوسف اوتيت من البهجة زينا
فضلت بذا الحسن والجمال الدنيا
لا بدْعَ إذا رحمتنا وقرانا
تالله لقد آثرك الله علينا

(١) قلائد النحور من جواهر البحور ، للشهاب الحجازي ، مخطوط الاسكوريال رقم ٧٥ وفيه جاءت «الشمس» على على « الشهر » !
ط . مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ/١٩٠٨ م ص ٧٤ ،
(٢) ايضا ص ٧٤ وصحة النص من المخطوط والمطبوع مصحف جدا .

ذوبيت من القرن العاشر الهجري

(السادس عشر الميلادي)

الشعراء :

١٠/٤٢ : ١ ـ السيوطي
١٠/٤٣ : ٢ ـ الهادي اليمني (السودي) [اضافة]
١٠/٤٤ : ٣ ـ رضي‌الدين الغزي .
١٠/٤٥ : ٤ ـ الجلومي [اضافة]
١٠/٤٦ : ٥ ـ ابن الحنبلي [اضافة]
١٠/٤٧ : ٦ ـ بدرالدين الغزي .

١٠/٤٢ :

السيوطي

(الحافظ جلال‌الدين ابو الفضل عبدالرحمن
ابن ابى بكر بن محمد الخضيري الشافعي)

ولد في ٨٤٩هـ/١٤٤٥م وتوفى في ٩١١هـ/١٥٠٥م

مصنف من ابرز الشيوخ وفرة انتاج وتنوع موضوعات في تاريخ العرب والاسلام. نشأ في اسرة تمارس المعرفة الدينية وكان قد قطع شوطا في حفظ القرآن فتولى صديق لابيه كفالته فسعى في ايجاد عمل له في المدرسة الشيخونية حتى شب . وبدا « الاشتغال بالعلم » في الخامسة عشرة من عمره فتلقى من شيوخ احصاهم في ارجوزة فكانوا ستمائة رجل ، وبدأ الافتاء في الثانية والعشرين . ولما بلغ الاربعين تقاعد عن الافتاء وتفرغ في التبحر وشرع في تصنيف مؤلفاته التي احصاها تلميذ له فكانت اربعمائة وستين مصنفا وذكر ابن العماد انها انافت على الخمسمائة وتتراوح سعتها ما بين العشرة المجلدات فما دونها . كان السيوطي يقول : قد رزقني الله التبحر في سبعة علوم : التفسير والفقه والحديث والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب والبلغاء [لا] على طريقة المتأخرين من العجم واهل الفلسفات ، ودون هذه السبعة في معرفة اصول الفقه والحديث والتصريف والانشاء والترسل والقراءات والطب والحساب ، وذكر انه بلغ درجة الاجتهاد المطلق في الحديث والفقه والعربية . وفي مجال الفقه قال : اشاع الناس عني اني ادعيت الاجتهاد المطلق كاحد الائمة الاربعة وذلك باطل عني ، انما مرادي بذلك المجتهد المنتسب، ومع هذا فقد اشار السيوطي انه خالف معاصريه من الفقهاء في خمسين مسالة . كانت للسيوطي ميول صوفية تقليدية على طريقة ابن تيمية لكنه كان يعارض صوفية عصره المتفلسفين والمتحررين ومن هنا سعوا في قتله . ورجل كالسيوطي في استقلاله الفكري وتمسكه بكرامته كان لابد ان يتعرض لمحن وإحن بفعل الحسد والموجدة وان يحظى باعجاب الكثيرين ، ومن هنا نسبت اليه كرامات ونبوءات وذكر عنه انه قال لرجل وسطه في قضاء حاجة له عند السلطان الغوري : « يا اخي ، اني ارى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقظة واخاف ان اجالس السلطان الغوري فيحتجب عني عقوبة لي » .

ميزة السيوطي الكبرى انه حفظ لنا نصوصا ضاعت اصولها لاتباعه طريقة الاقتباس في مصنفاته وذكر عنه انه كان شاعرا جيد شعره كثير ومتوسطه اكثر «وغالبه في الفوائد العلمية والاحكام الشرعية».

ومما يذكر للسيوطي انه احيا سنّة املاء الحديث بعد انقطاعها نحو ربع قرن فملأ الفترة بين وفاة ابن حجر وتشمره له . واعظم ما فاز به السيوطي ان كتبه انتشرت في العالم الاسلامي اثناء حياته ففرت عينه بجهده وعوض خيراً عن إعراضه عن الدنيات وانقطاعه عن العالم . توفى في منزله بروضة المقياس في القاهرة ودفن في حوش توصون خارج باب القرافة وكان قبره ظاهرا يزار في ايام الشعراني بعد وفاته بنصف قرن ، والسيوطي نسبة الى اسيوط الحالية قاعدة صعيد مصر (انظر الطبقات الكبرى للشعراني ، عبدالوهاب بن احمد ، ت ٩٧٣هـ/١٥٦٦م ، بتحقيق عبدالقادر احمد عطا، مصر ١٩٧٠م ، ص ١٧ـ٣٤ ، شذرات الذهب لابن العماد ، ٨/٥١)

له من الرباعي المستزاد :

(١)

يارب ، بحرمة النبي الأشرف
راس الحكما
من جاء بدينك القويم الأحنف
يجلو الظلما
انظر لفقيرك المليكَ الأشرف
وفقّه لما
ترضى عملا ، وكلّ سوءٍ يُصرف
عنه كرما

(٢)

لله علا موشّح ربّاني
أبدى ادبا

---

(٢٤١) المنقح الظريف في الموشح الشريف للسيوطي ، مخطوط الاخ الدكتور محمد بالفر علوان عليه ختم وقف السيد ابي الانوار محمد السادات في ١١٩٤ هـ/١٧٨٠ م ،

من حكمتـــه مســـامع الآذان
تزهـــو طربـــا
لا غَروَ إذا غـلا على الأثمـــان
بـــين الادبـــا
في نسبته للاشـرف السـلطاني
رأس النجبـــا

ورقة ٥ ا ، والاشرف الذي يشير اليه السيوطي هـو فانصوه الغوري الاشرفي قايتباي الذي تولى السلطان في مصر سنة ٩٠٦ هـ/١٥٠١ م وكانت خاتمته معروفة اذ حالف اسماعيل الصفوي فاحتل العثمانيون بلاده بعد انتصارهم الفاصل على الدولة الصفوية في جالديران قرب تبريز . وقتلوه في مرج دابق في سنة ٩٢٢ هـ / ١٥١٦ م . (انظر سمط النجوم العوالي في ابنـاء الاوائل والتوالي للعصامي المكي (عبدالملك بن حسين بن عبدالملك ، ١٠٤٩٢ ـ ١١١١ هـ/(١٦٣٩ ـ ١٧٠٠م) ، ط المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٨٠ هـ/١٩٦٠ م ، ٤/٥٢)

٢ : ٠/٤٣

الهـادي اليمني

ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم السـودي

توفى في ٩٣٢هـ/١٥٢٥م

اضافات

(١)

روحي تَلِفَت ولم ترِد عذبَ لماك
ما يقتلني ـ وحق عينيك ـ سواك
قد عذبني ـ ياصورةالحسن ـ جفاك
ادرك رمقي ـ جعلتيا ذاك، فداك

(٢)

نافس بالروح في هـوى من تهـوى
فالروح يهونُ بذلهـا في عَلـوى
من جاد بغيرهـا ، وما جاد بهـا ،
في الحب فحظّه الجفـا والدعـوى

(٣)

أهوى رشاً كل الهـوى لي جلبـا
مذ عاينـه تصـبري صار هبـا
لم يلقَ كما لقيت صَبٌ ابـدا
فالحمـد لمن عليَّ هـذا كتبـا

---

(١) الديوان مخطوط الفاتيكان رقم عربيات ٢٩٢ ورقة ٢٧ ا
(٢) ايضا ورقة ٢٥ ا وجاء « فحظه » في المصراع الثالث على « فحظها » والصواب ما اثبتنا .
(٣) ايضا ورقة ٢١ ا ،

(٤)

ياليلـة وصـلنا قُبَيل الشِـعبِ
والخِـلُ لنا يُدير كاس الشـرب
لو عـدت لزال عن فـؤادي كـربي
وارتاح من السرور ، و جداً ، قلبي

(٥)

يا من رشـق المحبَ بالاهـداب
ارحم ، فالعبـد واقـفٌ بالبـاب
في حبك قـد عَلِقتَ بالاهـدابِ
اسـباب هواك اوهنت اسـبابي

(٦)

تعذيبكم ، يا اهل نجـدٍ ، عَذب
والبعد ـ إذا ما كان منكم ـ قرب
حسـبي شـرفاً اني عَبيدٌ لـكمْ
هـذا عملـي وحاصـلي والـكسب

(٧)

اصبحت بمن يـروم قتلي صَـبّا
والدمـع لفقـده تـراه انصبّا
ازدادُ له ، مدى زمـاني ، حبّـا
لـكن هـو لا يزداد إلا عَجبـا

(٨)

ياكلَّ منـاي طال منك الغضبُ
ما كان ـ تقول ـ في جفاك السبب ؟
قد ذبت عليـك ياحبيبي ـ لـكن
لو متّ جوى في [الحب] هذا كذب!

(٩)

في صفحة خـدّ ذلـك المحبـوبِ
تفسـير غـريب دمعي المسـكوب

---

(٤) ايضا ورقة ٢١ ب
(٥) ايضا ورقة ٢٢ ا وقد وردت « ارحم » في المصراع على « فارحم » وهو تزيد ، ووردت «اسبابي » في المصراع الرابع على « اسباب » وهو تنقص !
(٦) ايضا ورقة ٢٤ ب ، وجاءت « منكم » في المصراع الثالث على « فيكم » وبما اثبتنا يستقر المعنى .
(٧) ايضا ورقة ٢٥ ا وجاءت ، « انصبا » في الاصل على « صبا » ولا يستقيم بها المعنى .
(٨) ايضا ورقة ٢٧ ا ، وجاءت « الحبّ » التي اضفناها على شكل حرف الحـاء فقط ، والمصراع الرابع ركيك !
(٩) الديوان ورقة ٢٧ ا

والشرح علي ٌ طالمـــا ارجمنـــي
يا يوســف صِل واكشف بلا يعقوب

(١٠)

اضـــني جسدي هواك ياقوت الروح
ما ترحمني ؟ اهيم في وسط الـروح
ياغاية منيتي ، فـؤادي مجـــروح
قل لي، لأطيبَ، باب وصليمفتوح

(١١)

لو كنت شـــربت راحـــة الأرواح
في الحان من الاحـداق والاقـداحِ
ابقيـت لنـا وعشـت في الافـراح
مـا انورهـا تجلى فـويق الـراحِ

(١٢)

يامـن بلحاظـــه رمـــاني عمـدا
لو تقتلتني بلغتَ منّي القصـــدا
ما اطيـب في الغـــرام موتي وجدا
ويلاه ! الـى متـى اذوقُ الفقـدا

(١٣)

غَنّى سحراً غزال وادي الـرَندِ
وازداد الى حلول سَـلعٍ وجـدي
كـم من مُهجٍ تمـزّقت في نجـد
يامن عذلـوا لا تحسبوني وحـدي !

(١٤)

كلّي لك يافويتـــر اللحـظ فِدا
يامؤنسَ وحشتي إذا الليـل هـدا
ان كان رضـاك في مماتي كمدا
لم ارضَ سواك ، ياحبيبي ، ابـدا

---

(١٠) ايضا ورقة ٢٣ ب ، ونرى ان « قوت الروح » التـي البتناها كما جاءت ينبغي ان تكون « ياروح الروح » على سنة التصوف . و « ما ترحمني » في المصراع الثاني جاءت في الاصل على « ما ارحمني » ويختل بها المعنى

(١١) ايضـا ورقة ٢٤ ا ، و « ارجمني » وردت هكذا في الاصل ولعل المقصود بها الرجم بالغيب ، ووصل يوسف دون كشف يعقوب يعني الوصل دون الم الفراق الذي يؤدي الى العمى ، والله اعلم .

(١٢) الديوان ورقة ٢١ ا

(١٣) ايضا ورقة ٢٢ ا

(١٥)

قف [لي] بأثيل رامـة ياحـــادي
كي اسمعَ او ارى ظبـاءَ الـوادي
فالحسنُ جميعـه بـذاك النـادي
ما زال يراه عاكـــف" والبـــادي

(١٦)

غنى المحبوب فارقصوا من وجدي
فالرقص على غِناه كلُ السعـد
من لـم يطرب اذا حدا من يهـــوى
فاحسبه كمن ثوى بقعـر اللّحـدِ

(١٧)

اهوى رشاً ذابت عليـــه كبـــدي
في الحبّ لـه حيـاة روح الجسـد
لا اسمع فيه زَور اهـلِ الفَنَـدِ
فالعاذلُ لم يزل ضجيعَ الحَسَـد

(١٨)

يا من للهجـــر منـــه لا اعتـــادُ
ايّـام رضـــاكَ كلّهـــا اعيـادُ
ما غاب نعيمها ســوى ان قصـــرت
قـد صـــحّ بما اقـوله الاســناد

(١٩)

ســامرت غزَيّلَ الكثيب الفَـردِ
اقصى اربي « لكن » بعد الجَهـدِ
لـــولاه انالنـي وصـــالا منـه
ما نلـت عـــزيز وصـله بالجهـد

(٢٠)

من اين على فراق سعدٍ صـبرُ
المرءُ لديه دونـــه والصَّـــبرُ
لا ينكر ما اقـول إلاّ عَمـــرو
ما طاب لـه بوصـل خلٌ عمرو

(١٥،١٤) ايضا ورقة ٢٢ ا ، وقد اضفنا الى المصراع الاول من الرباعية الثانية عبارة « لي » اقامة للوزن ، ومعنى « العاكف » في المصراع الرابع المقيم .

(١٦) ايضا ورقة ٢٥ ب وجاءت « كمن » في المصراع الرابـع « لمن » وليست بحق

(١٩) ايضا ورقة ٢٥ ب ، والمقصود ان الحبيب كان يعتذر بكلمة « لكن » فيقول : انا موافق على اللقاء لكني اخشى الرقباء مثلا ، ومدار الرباعية عليها .

(٢٠) الديوان ، ورقة ٢١ ب ، وجاءت « صبر » في المصـراع

(٢١)

ياغاية منيتي واقصى وَطَري
لم يحلُ سواك ـ سيدي ـ في نظري
إن كنتَ تروم شاهداً بالدعوى
هذا نظري مترجم عن خبري

(٢٢)

عيني قَذِيَت برؤية الأغيار
هل تكمَلُ لي بائمدِ الأنوار
يامن يهمُ الجلاءُ للأبصارِ
أنتم أربي ومنتهى أوطاري

(٢٣)

قد غازلني هذا الغزالُ العذري
لم يَبقِ من الغرامِ لي من عذري
احببتُ لطيفهِ منامي لأرى
أيام الوَصال في ليالي الهجر

(٢٤)

اخباركمُ تطيبُ للسمّار
يامن بجمالهم جَلا الابصار
والذكر لغيركم سِقامٌ وعنا
من ذا يرضى باحقر الاذكار ؟ !

(٢٥)

افدي رشا قد زار بعد الهَجرِ
من صبح جبينه ضياء البدر
قضّيت به حوائجاً في الصدر
ما احزنني الى طلوع الفجر !

(٢٦)

في الابرق غادةٌ هواها فرضي
قصّر يامن تريد عنها فرضي
لا يصرفني عنها اليم القرضِ
فاترك عذَلي تربح ثواب القرضِ

(٢٧)

الكونُ وكلُ ما تراه عَرَضْ
فان شيئان جوهر والعَرَضْ
يامن انا منهمُ لرميِ غَرَضْ
في غيركم ـ واللهِ ـ ما لي غرضْ

(٢٨)

في القلبِ حللتَ ياقمرَ الأجرع
لا زلت به مذ الليالي ترتع
غرّد في السفح من فؤادي واسجع
من وقت غروبها الى ما تطلع

(٢٩)

عرّج بمنىً وجيرةٍ بالخَيفِ
واذكر شجني لأهل ذاك الريفِ
قل : كيف لنا بزورة [في] الطيف
فالهجرُ عذابه اليمُ الحَيفِ

(٣٠)

يامانحَ غصن البان قدّاً اهيف
ما كان جفاك قبل هذا يُعرف
ما أطيب منك ساعة ، ما ألطف !
يامن ثمرُ الوصال منه يُقطف

(٣١)

ما الكون ـ اذا حققتَ ـ إلاّ حقٌ
فاشهده لكي يَصِحّ منك الفَرقُ
واحذر جمعاً مخلّصاً من فرقِ
فالقومُ لهم بين المعاني فرقُ

الاول على « اصبر » والصواب ما اثبتنا وجاء «عمرو» على « عمر » وبما صححنا يستقيم الوزن ، وعمرو هنا بمعنى « فلان » مثلا .

(٢١) ايضا ورقة ٢٥ أ وجاءت « شاهدا » ـ في المصراع الثالث على « شاهد » وهو خطأ نحوي

(٢٢) ايضا ، ورقة ٢٥ أ ، وجاءت « قذيت » في المصراع الثالث على « صديت » والصواب ما اثبتنا .

(٢٣) ايضا ورقة ٢٦ أ ، وجاءت « لارى » في المصراع الثالث على « لا ارى » وما اثبتنا مناسب للحال .

(٢٤) ايضا ورقة ٢٦ ب وجاءت « سقام » على «سقاما» وهي خطأ نحوي .

(٢٥) ايضا ورقة ٢٧ ب ، وجاءت « ضياء » على « اضاء » وبها يختل تتابع الرويّ .

(٢٦) الديوان ورقة ٢٤ ب .

(٢٧) ايضا ورقة ٢٤ ب ، ولعل صواب « شيئان » على سيئان .

(٢٨) ايضا ورقة ٢٤ أ ، و « الى ما تطلع » ركيكة وان كانت مفهومة .

(٢٩) ايضا ، ورقة ٢٢ ب .

(٣٠) ايضا ورقة ٢٤ أ .

(٣١) ايضا ورقة ٢٤ ب .

(٣٢)

ما لاح على الربوع ، وهنا ، بارق
إلاّ وعـدا الفؤاد مني خـــافق
كم تحرق، يابريق، قلب العاشق
ما دمت تلوح فاصطباري طالق !

(٣٣)

هوّن في السير ياحويديّ النوقِ
وانظر جسدي براه فرط النوقِ
بينا ذابت حشاشتي بالشـــوق
ويلاه ! الى متى نوى معشوقي ؟

(٣٤)

بالابرقِ شاهدِ الجَمالَ المطلق
يامن عشقوا فهكـذا من يعشـــق
ما الغفلة والكؤوس صرفاً تدهق ؟
لا عذرَ عن الشراب، يامن حقق !

(٣٥)

إن لاح البرق من نواحي الشرق
امسيت مهيّمـاً بذاك الافـــق
او لاح من الغوير فالشـوق لـه
هذا دابي وداب أهل العِشـقِ

(٣٦)

افدي رشاً هـواهُ كلّي ملَكا
اصبحتُ له ـ نفسي فداه ـ فلَكا
لو ابصره غويّ ذلي جنّ بـــهِ
كـم من أسـدٍ بلحظهِ قد هلكا

---

(٣٢) الديوان ، ورقة ٢١ ب .

(٣٣) ايضا ورقة ٢٢ ب ، و « الى متى نوى معشوقي » مختلة وتحتاج الى فرضية تكمل معناها كالهجر مثلا .

(٣٤) ايضا ورقة ٢٣ ا ، وقد رسمنا « عشقوا » كما جاءت في المصراع الثالث واسبغنا عليها الفعلية واجتهدنا قراءة « فهكذا » من رسم مقارب وفيه خرم ، وان كان يبدو ان المعنى والوزن مستقران .

(٣٥) ايضا ورقة ٢٣ ب وجاءت « نواحي » على « جانب » وبها يختل الوزن ، والبتنا « مهيما » كما جاءت وجاءت « بذلك » في الاصل على « بلذلك » وبها يختل الوزن .

(٣٦) أيضا ، (ورقة ٢١ ا) ، وجاء المصراع الثالث فيه هكذا « اصبحت به نفسي فداه ملكا » ، والصحيح ما البتنا .

(٣٧)

ما كان على ذات اللما والخـــالِ
لو تجـعلني للثغـر منهـا والي
بالحب حلفتُ ، ما انا بالسالي
حتى احظى بريقهـا السلسـالِ

(٣٨)

افدي رشاً على تـــلافي مـــالا
من يحسدني ، وعن جنابي مالا ؟!
لما ولىّ عنـــي وما بي بالـــى
ابلى جســدي وسـمّنى البلبالا

(٣٩)

لو عاد لنا بالسفح عيد الوصل
ما عاد لنا من قد سعى بالعَذل
لكن حالي ـ وان جفا من أهوى ـ
حالي ابداً رغماً لاهل العَـــذل

(٤٠)

في مثل هواك ترخـصُ الآجـالُ
فارحم جسـداً اذابه البلبـــال
في غير هـــواك ما بقى لي اربٌ
يامن ذهبت بحســنه الآجـــال

(٤١)

كبّر واسـجد لحسن ليلى ليلا
واحذر يافاني عن حماها ميـلا
واطرب واسحب من السرور الذيلا
فالحب يسيل من محبٍّ سيلا

---

(٣٧) ايضا ورقة ٢٧ ا و « ما كان » بمعنى : ماضرّها ، وقد وردت في الاصل على « ماذاك » والوالي في المصراع الثاني ورد بالمعنى الاداري ، وحقها ان تكون « واليا » .

(٣٨) ايضا ورقة ٢٤ ا .
البلبالا ، ثقلة وتلهم بانعام نظر وتدبر ، وربما كانت « سمّ لي » .

(٣٩) الديوان ورقة ٢٥ ا

(٤٠) ايضا ، ورقة ٢٥ ا

(٤١) ايضا ورقة ٢٣ ب وجاءت « ميلا » في قافية المصراع الثاني على « ليلا » ولا تستقيم .

(٤٢)

غنى بلبلٌ من غمّه في بابل
والبالُ مبلبلٌ وجسمي ذابل
فارتاح من الهموم قلبي القابل
اما شجني فاهتز مثل الذابل

(٤٣)

ياسعد ، من البعاد حالت حالي
هل تنعمُ [لي] بالوصل ذال الخال
ما العاطلُ من وصاله كالحالي
هل طعم المرّ يستوى والحالي ؟!

(٤٤)

يانعمُ عليّ انعمي بالوصلِ
كم ذا ؟ والى متى عذاب الفصل ؟
يامن سقمي بها ، وفرط الذلّ
يحلو ويطيب مثل ذوب النحل

(٤٥)

عرّج بربوعِ يمين العلَم
واذكر خبري لهم وبادي سقمي
واقصص قصصي لاهل وادي اضم
قل : عبيدكم صلوه قبل العدَمِ

(٤٦)

داووا سقمي ياساكنين العلَما
وجدي بكمُ وجدي كما قد علِما
في حبكمُ قد صرت فرداً علَما
والفضل لعبدكم بهذا علِما

(٤٧)

قوموا، صلواتُ وَصلنا قد قامت
عينٌ رقدت بعد الندا لا نامت

صلّوا يامن عقولهم قد هامت
طوبى لارواحٍ شاهدت ما رامت

(٤٨)

اعوام رضاك عندنا كاليوم
والساعة من جفاك عام رومي!
يايوسف صلِ يعقوب حزنٍ واسىً
من هجرك لم يلذّ طعمَ النوم

(٤٩)

يامن ببديع حسنه الهاني
هل يرجع عيشنا بحزوى الهاني
كم بت مسامراً [لهذا] الغاني
ياسعد ، تقول : ما له الغاني

(٥٠)

عرّج بربوع ابرق الحنّان
تطفيءُ حرقاً بقلبي الحنّان
ما زلت عن الخيام كالولهان ،
ياعَربُ فها هواكمُ اوهاني

(٥١)

ذلى لجمال عزّةٍ يكفيني
عزّاوبذاك ـ إن امنت ـ يحييني
ماالحبُّ ـ ولو فنيتُ ـ إلا ديني
من ذا معه عشقٌ؟ عسى يعديني!

(٥٢)

من لي بلقا عَريب وادي البانِ
فالبعد اثار نحوهم اشجاني
ان لم ارهم فدمع عيني قانِ
ما العيش مع الفراق الا فانِ

---

(٤٢) ايضا ورقة ٢٣ ب وجاء المصراع الاول في الاصل هكذا « غنى البلبل معتما في بابل » ، والقلب القابل واضحة ومقصودة .

(٤٣) ايضا ورقة ٢٢ ب ، وقد اضفنا « لي » اقامة للوزن والعاطل والحالي في المصراع الثالث يشيران الى الزينة

(٤٤) ايضا ورقة ٢٢ ا

(٤٥) ايضا ورقة ٢١ ب

(٤٦) ايضا ورقة ٢٣ ا

(٤٧) ايضا ورقة ٢٣ ب ، والمصراع الرابع واضح المعنى لكنه مختل الوزن ولعله « طوباك لروح شاهدت مارامت »

(٤٩) ايضا ورقة ٢١ ا

(٤٩) ايضا ورقة ٢١ ا وقد اضفنا « لهذا » اقامة للوزن واصابة للمعنى وكانت الغاني في الاصل « للغاني »وحزوى موضع وربما كان مصحفا .

(٥٠) ايضا ورقة ٢١ ، وجاءت « حرقا » بالرفع وربما على على نيابة الفاعل ـ وما اثبتنا اليق .

(٥١) ايضا ورقة ٢٣ ا

(٥٢) ايضا ورقة ٢٢ ا

(٥٣)

ما اظهر للعيون خافي شاني
الا دمعٌ سكبته من شاني
في القلب لحب ميةٍ عن شاني
سيا[نِ] لديَّ عاذري والشاني

(٥٤)

ان كنت نهرت سائل الاجفان ـ
لمّا ارتحل الاحباب ـ ما اجفاني
ما اعشقني لهم وما اجفاني !
لكن سقمي لفقدهم اخفاني

(٥٥)

مَوّه للناس عن بديع الحسنِ
واجعله على الحبيب مثل الحصنِ
والغيرة في الغرام اضحت فنّي
وانقل هذا لكلّ صبٍّ عنّي

(٥٦)

إن صدّ وملني الذي اهواه
فالقلبُ ، على البعاد ، لا ينساه
ما كان عليه لو شَفَى مُضناه
كم اصبرُ ؟! لا إله إلا الله !

(٥٧)

في حب سعادٍ قد كساني الولَهُ
فالعاذلُ في الغرام مالي ولَهُ ؟!
قلبي راضٍ بما به قد رَضيت
عنها ـ لَدغُ العذولِ ـ من خوّله

(٥٨)

افدى قمراً في حبّه نزّهني
قالوا : الهاكَ ؟ قلت : بل ولّهني

(٥٣) ايضا ، ورقة ٢٣ ا وقد جاءت « مع » في الاصل على « معا » وهو خطأ نحوي ، و « من شاني » عامية ، وقد اكملنا « سيكان » الاخيرة وكانت ناقصة نون .
(٥٤) ايضا ورقة ٢٣ ا
(٥٥) ايضا ورقة ٢٤ ا
(٥٦) الديوان ورقة ٢٧ ا ، و « ما كان » في المصراع الثالث تذكر بسميتها في رباعية ذات اللما والخال .
(٥٧) ايضا ، ورقة ٢٦ ب وجاءت « من » في المصراع الرابع على « ما » وبما اثبتنا يستقيم المعنى .
(٥٨) ايضا ورقة ٢٧ ا وجاءت « طرفه » في المصراع الرابع على «طرفي» والتصحيف فيها واضح والمصراع لا يتسلسل إيقاعا الا بمط ومد شأن الدوبيت على العموم .

ما كنت على حديثه مطّلعاً
لا ولا مكحول طرفه حدثني

(٥٩)

اهوى قمراً رضيتُه لي وعليّ
من مات به فذلك الميت حيّ
كم من اسدٍ اذابه وهو ظبيّ
ان رمتَ تحبّه فللموت تهيّ

(٥٩) ايضا ورقة ٣٠ ا

وله من موشحات الدوبيت على وزن الدوبيت ومجزوئه

(١/٦٠)

اقبالكَ غايةُ المرام
يافتنةَ جملةِ الانام
اللحظة منك الف عام
والغيرُ وصالُه سِقامي
بالله عليك ياكحيل الاحداق
من اسرِ هواك لم يكن لي إطلاق
مالي أربٌ ، ياما لكي ، في(١) الاعتاق
فاقبل مِلكي على الدوام(٢) على الدوام
لا قدرة لي على الفِطام
في بحر هواك صرتُ كلّي واقع
فاعمل ما شئتَ ان قلبي قانع
إلاّ الهجران فهو منك(٣) فاجع
لا يعجب فتية الغرام
حتى هجروه في الكلام
فاليوم(٤) ، اليومَ ، يابديع الحسنِ

(١/٦٠) الديوان ورقة ٥٩ ا . وقد نشرنا هذا الموشح في كتابنا ديوان الدوبيت (ص ٦٠٨) غفلا من ناظمه وتبين الان انه السودي ونشير هنا الى اختلاف الرواية ـ وهو في الحق تصحيف .
(١) في ديوان الدوبيت (نقلا عن مراجعة) على « والاعتاق » وما في ديوان السودي راجح .
(٢) في ديوان الدوبيت « اقبل ملكي على الدوام » وما في ديوان السودي انسب للسياق .
(٣) هذه رواية ديوان الدوبيت وما في ديوان السودي على : « الا الهجران فهو مكروه فاجع » وبه يختل الوزن .
(٤) في ديوان الدوبيت « اليوم اليوم » وما في ديوان السودي انسبُ .

بالوصل ـ فدتك مهجتي ـ بشّرني
من «قيل» و «قال» ، ياحبيبي ، دعني
فالقلب الى الوصال ظامي
والدمع من الفراق هامِ

موشح دوبيتي على نسق المردوف من وزن الدوبيت ومشطوره

(٢/٦١)

افدي قمراً جماله الهاني
عن كل عمل
قد طابَ به زمان عيشي الهاني
من يوم وصل
من شاهده يصير كالولهان
بهلولَ هبل
لا اسمع فيه قول من ينهاني
ما عنه بدل
حبه فني
وقد تمكن مني
اذهب حزني
بما حواه من حسن
حوري عدني
كلكه مليح يعجبني
بالحسن متوجّ وبالاحسانِ
ولّى وعزّل
بدر بهواه سائر الاكوانِ
في الحكم عدل
ايام وصالهِ نعيم الابدِ
والهجرُ عذاب
كم من جسدٍ افديه ، كم من كبد
انحل واذاب
من جور هواه لم ازل في كمد
والصبر صواب
ما دمت اراه فالهنا من شاني
علاً وتهلْ
هذا العذري
جنب بعقلي شهري
من غير عذر
ماالذنب، ياليت شعري؟
ارخص سعري
والقلب بعدَه يجري
لكن حالي حالي ولو الفاني
ما شاء فعل
ان كان دمي اقصى مراد الغاني
فالبذل حصل
لا حولَ ولا قوةَ الاّ بالله
يا غصنَ اراك
قد بعتُ العزّ في هواك بالذلّه
والقصد اراك
هب لي نظرة تذهب سقامي جمله
او لا فتقداك
فالامر اليك في المعنّى العاني
ما شئت سهّل
فاخبر قلبي
طال الجفا ياحبّي
عجل قربي
كم ياغزال الشعب
حسبي حسبي
والله قد بانْ غلبي
يامن حبّه كل الورى انساني
لي فيك امل
حاشاك تهدّ بالجفا اركاني
والفضل شمل

٤٤/١٠ : ٣

رضي الدين الغزي

(ابو الفضل محمد بن محمد بن احمد بن عبدالله العامري القرشي)

ولد في ٨٦٢هـ/١٤٥٨م وتوفى في ٩٣٥هـ/١٥٢٩م

من الشافعية الكبار في القرنين التاسع والعاشر الهجريين . اصله من غزة وولد في دمشق ونشأ فيها يتيماً . مات عنه والده وله من العمر نحو سنتين فكلفه غزيٌ آخر حتى ترعرع وطلب العلم بنفسه بادئاً بالتصوف وراثة عن جده لامه الشيخ احمد الاقباعي. وانتهى فقيهاوصوفيا وصهر

(٢/٦١) الديوان ورقة ٥٦ ا ـ ب ، والموشح مزيج من الفصحى والعامية

الى كافله الشيخ خطاب الغزاوي واتجه الى الشيوخ في كل فن وعلم حتى برع فيها جميعا ، وعاد يقرىء ويدرس ويسلك . مارس القضاء شابا بالنيابة ثم طلب اليه اصالة بامر السلطان سليم ووصفه حفيده بانه كان « آخر قضاة العدل » . له مصنفات كثيرة منها الفية في التصوف بعنوان الجوهرالفريد شرحها حفيده نجم‌الدين وضمنها اكثر اشعار جده ، وله كتاب الملاحة في علم الفلاحة اختصره صوفي عصره الشيخ عبدالغني النابلسي . ذكر حفيده انه كانت له كرامات على عادة الاقطاب . توفى بدمشق‌ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان الصوفي .

وعدد له الزركلي‌كتبا مطبوعة، (انظر الكواكب السائرة لنجم‌الدين الغزي ٢/٤-٦ ، الاعلام للزركلي ٧/٢٨٤) .

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

العين بما كتمته قد باحت
والورق على تأرقي قد ناحت
لكن انفاس عَرفِكم قد فاحت
راحت روحي بحبكم فارتاحت

(١) منبر التوحيد وجوهر التفريد لنجم‌الدين الغزي ، مخطوط حلب رقم ٥٦٠ ورقة ١٥٤ ب ، ٢٣٦ ب ، شكرا للسيد احمد شركس على تزويدي بمصوّرته منه .

٤ : ١٠/٤٥

الجلومي العطار

(ابو بكر بن محمد بن سالم الحلبي الشافعي)
ت ٩٦٨هـ/١٥٦٠-١م

اضافة :

(١)

مولاي ، بحق خدّك النعماني
بالخال بما في فيك من عِقيان
باللحظِ ، بقامةٍ كغصن الباب ،
عطفاً بمتيمٍ كئيبٍ عالِ

(١) اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ ٤٤/٦

٥ : ١٠/٤٦

ابن الحنبلي

(رضي‌الدين محمد بن ابراهيم الحلبي)
توفى في ٩٧١هـ/١٥٦٣-٤م

اضافة :

له من مستزاد رباعيات الدوبيت :

(١)

العاشق من نواك قل كل متى
يحظى بجميل ؟
والباصرتان منك قد كلّمتا
من عاد قتيل
بالوعد بقتلتي هما قد وفتا
فالخطب جليل
كم تفتن في‌هواك شيخا وفتى ؟
والصبر قليل ؟ !

(١) اعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ ٦٢/٦ ومما يذكر هنا ان هذه الرباعية اخت في القافية والاستزادة لاخرى غفل من الناظم في كتابنا « ديوان الدوبيت ص ٦٠٣ » فلعلها له ايضا .

٦ : ١٠/٤٧

بدرالدين الغزي

(ابو البركات محمد بن محمد بن محمد العامري الدمشقي)

ولد في ٩٠٤هـ/١٤٩٩م وتوفى في ٦٨٤هـ/١٥٧٧م

والد نجم‌الدين الغزي صاحب الكواكب السائرة ونجل رضي‌الدين السابق . من بيت علم وادب وتصوف

مولده ووفاته بدمشق . فقيه شافعي عالم بالاصول والتفسير والحديث . له مئة وبضعة عشر كتابا جمع ابنه عنواناتها في رسالة براسها . له من المطبوع : المراح في المزاح . وقد لزم بدرالدين العزلة في اواسط عمره فكان لا يزور احدا من الاعيان والحكام بل يقصدونه . وكان كريما محسنا جعل لتلاميذه رواتب واكسية وعطايا . (انظر الاعلام للزركلي ٧/٢٨٨-٨٩) ومما يذكر ان السيد احمد شركس يتوفر الان على تحقيق كتابه الدر النضيد في ادب المفيد والمستفيد استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه من جامعة هارفرد ، وفّقه الله .

أ ـ له من رباعيات الدوبيت :

(١)

هبت سحراً فحركت وسواسي
نشوى خطرت عليلة الأنفاس
أهدت أرج الرجاء بعد الياس
ما أحسن ، بعد وحشتي،إيناسي!

ب . وله من قصيد الدوبيت :

(٢)

الطرق ثلاثون : عشرون طريق
عن عائشة قد رويت بعد عتيق
والعم ونجلِهِ ، عليّ ـ عُمَر
عثمان ـ أبي هريرة ، وهو وثيق
سعد وحذيفة ـ ابن عوف وكذا
عن طلحةَ والزبير من غير طريق
فالطرق [ثلاثون] لنا عدتها
قل : فهو تواتر به الوصف يليق

(١) نزهة الخاطر وبهجة الناظر لابن ايوب الانصاري ، شرف‌الدين موسى بن جمال ، ت بعد ٩٩٩ هـ /١٥٩٠ م ، مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق ، رقم ٧٨١٤ ، ورقة ٣٣ أ ، المطالع البدرية في المنازل الرومية لبدرالدين الغزي، مخطوط التحف‌البريطاني، شرقيات ٣٦٢١،ورقة ٦٩ ب ، شكرا للسيد احمد شركس‌لتزويدي‌بنسخةمنهما

(٢) منبر التوحيد ومظهر التفريد شرح الجوهر الفريد في ادب الصوفي والمريد لنجم‌الدين الغزي ، مخطوط حلب رقم ٥٦٠ ، ورقة ٥٥٢ ب . اما الطرق الثلاثون المشار اليها فبيانها ان عشرين سلسلة منها تنتهي الى عائشة والعشر الاخرى تنتهي بالصحابة المذكورين ، واما العم ونجله فهما شهاب‌الدين الغزي وابنه باعتبارهما ممن ينحون هذا المنحى في الرواية ايضا .

دوبيت من القرن الحادي عشر الهجري
(السابع عشر الميلادي)

الشعراء :

١١/٤٨ : ١ ـ الشيخ احمد العناياتي ، المعروف بابن مكي [اضافات]
١١/٤٩ : ٢ ـ البوريني [اضافة]
١١/٥٠ : ٣ ـ بهاءالدين العاملي [اضافات]
١١/٥١ : ٤ ـ الاكرمي
١١/٥٢ : ٥ ـ ابو بكر العمري [اضافات]
١١/٥٢ : ٦ ـ القاضي صلاح‌الدين الكوراني
١١/٥٤ : ٧ ـ القاسم الحلبي [اضافات]
١١/٥٥ : ٨ ـ ابن النقيب الحلبي
١١/٥٦ : ٩ ـ السيد صادق العلوي
١١/٥٧ : ١٠ ـ نجم‌الدين الغزي
١١/٥٨ : ١١ ـ ابن الصفير
١١/٥٩ : ١٢ ـ محمد الكريمي [اضافات]
١١/٦٠ : ١٣ ـ شهاب‌الدين الخفاجي [اضافة ثانية]
١١/٦١ : ١٤ ـ ابن حمزة الحسيني النقيب
١١/٦٢ : ١٥ ـ شمس‌الدين البكري
١١/٦٣ : ١٦ ـ السؤالاتي .

١١/٤٨ : ١

الشيخ احمد العناياتي [المعروف بابن مكي]

(ابن ابي العنايات الدمشقي)
توفى في ١٠١٤هـ/١٦٠٥م

اضافات :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

اصبحتُ عليك ذائبَ الجثمان
يامالك مهجتي بلا ائتمانِ
الروح غلت فكيف حتى رخصت
في الحب ولم تصل الى عثمان ؟!

(١) لطف السمر وقطف الثمر (الذيل على الكواكب السائرة) للنجم الغزي ، مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق تاريخ ٤١ ، ورقة ١٨ ، شكرا للاخ السيد احمد شركس لاعارتي مصورته منه .

١١/٤٩ : ٢

البوريني

(الشيخ‌بدرالدين حسن‌بن‌محمد الصفوري‌الدمشقي)
ولد نحو ٩٦٣هـ/١٥٥٥م وتوفى في١٠٢٤هـ/١٦١٥م

اضافة :

(١)

يانفس ، تصبري أوان الحرج
لابد لكل ضيقة من فرج
من رام من الدهر سروراً أبداً
واللهِ ، لقد أتى بشيءٍ سمج

(٢)

ما أسرع ما مضت ليالي البسط
اذ أجمع بين حجلها والقنـرط !
شـبّهت سِوارها بسطرٍ غلطٍ
قد عاجله راقمُـه بالكشط

---

(٢٤١) لطف السمر لنجم‌الدين الغزي ، ورقة ٢٣ ب

١١/٥٠ : ٣

بهاءالدين العاملي

(محمد بن الحسين بن عبدالصمد الجباعي الحارثي)
ولد في٩٥٣هـ/١٥٤٦م ، وتوفى في١٠٣١هـ/١٦٢٢م
اضافة :

(١)

ياصاح ، اذا رُمتَ نجاحاً وفلاح
قم وامض الى الدير بعود وبراح
واشرب قدحا وقل بصوت حزن :
العمر مضى وصاحب‌النفخة صاح

(٢)

في مدرسة العشق انسي عَودي
والمهجةَ فوق نار قلبي عَودي
ما نلتُ مقاصدي ولا موعودي
ياعافيتي،عجزت ! عَودي،عودي

(٣)

ما فات مضى وما سيأتيك فأين ؟
قم فاغتنم الفرصة بين العَدَمين

---

(٢٤٢) نزهة الجليس للسيد عباس المكي ٨٩/١
(٣) مصراعان فقط من دائرة معارف الاظمي : ط قم ١٣٨١هـ، ١٧/١ عن الكشكول للعاملي ، وذكر الاظمي ان بهاءالدين قد نظر الى قول الشاعر :
ما مضى فات والمؤمل غيب
ولك الساعة التي انت فيها

١١/٥١ : ٤

الاكرمي

ابراهيم بن محمد الدمشقي الصالحي
توفى في ١٠٤٧هـ/١٦٣٨م
ينتمي الى اسرة كانت تخدم ضريح محيي‌الدين ابن عربي شيخ الصوفية الاكبر ، ومن نسل الشاعر المكشوف ابن الحجاج . كان شاعرا رقيقا عذب الالفاظ كثير المراجعة والاقتباس من شعر جده . كان طويل الباع في فنون الشعر باجمعها وكان موضوع نظمه الخمريات . ومن الطريف انه كان يكثر من قولة « آه » وكان يعلل ذلك بان كونه ابراهيم هو السبب مشيرا الى قوله تعالى : ان ابراهيم لأواه !

سمى ديوان شعره بمقام ابراهيم ووصل الناس ما في شعره من رونق بخدمة الشاعر لابن عربي واستمداده منه ؛ وكان احد الشهود والنواب في محاكم دمشق الشرعية . دفن بسفح قاسيون في دمشق (انظر خلاصة الأثر ٣٩/١ ، تراجم بعض اعيان دمشق لابن شاشو ص ١٥٩)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

يامن ملكوا جوانحي مع لُبّي ،
ما اعتدت شكاية فحالي ينبي
لا زلت مشاهداً لحالي تلفاً
ان كان سواكم ثوى في قلبي

(٢)

القلبُ الى سواكمُ ما مالا
والدمع لغير بُعدكم ما سالا
إن كان حسودنا أتاكم ووشى
باللهِ ، بلطفكم ، دعوا ما قالا

---

(٢٤٣) تراجم بعض اعيان دمشق لابن شاشو (عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الذهبي ، ١٠٥٥ ـ ١١٢٨ هـ (١٦٤٥ـ١٧١٦م) بيروت ١٨٨٦ ، ص ١٦٠

١١/٥٢ : ٥

ابو بكر الهَرَوي

(ابن منصور بن بركات بن حسن الدمشقي)
ولد نحو ٩٥٨هـ/١٥٥١ م وتوفى‌في١٠٤٨هـ/١٦٣٨م
اضافة :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

كم تدفق كم تسيل هذي الأنهار
كم تطلع هذه الغصون الأزهار
كم ظلمةٍ ليلةٍ ، وكم ضوءِ نهار
سبحان تبارك العزيز الجبار

(٢)

واللهِ وباللهِ وتاللهِ : يمين
من ليس ـ اذا اقسم بالحب ـ يمين
اني ابداً على ودادي لكم
باقٍ وعلى العهد حفيظٌ وامين

(١) تراجم بعض اعيان دمشق لابن شاشو ، ص ١٤٦ . ويلاحظ ان « سبحان » ـ في المصراع الرابع ـ وردت على الاسمية وعطف عليها الفعل « تبارك » ، وهو تركيب نحوي ضعيف .
(٢) ايضا ص ١٤٦ .

٦ : ١١/٥٣

القاضي صلاح‌الدين الكوراني

(بن محيي‌الدين الحلبي)

ت ١٠٤٩هـ/١٦٣٩م

ذكر الاستاذ محمد راغب الطباخ ان القاضي المذكور من اسرة قديمة في حلب يرجع عهدها الى ما قبل سبعمائة سنة وانها ربما كانت اقدم عائلة لها ذرية باقية الى الآن . وذكر ايضا ان اول من سكن منهم حلب كان ـ على حد علمه ـ محمد بن محمد بن بن بهرام قاضي‌حلب (ت٧٠٥هـ/١٣٠٥م) .

ولد القاضي صلاح‌الدين في حلب وتعلم فيها وعمل رئيسا للكتاب في محكمة قاضي قضاتها وكان صلاح‌الدين من مشاهير الادباء ، له شعر مطبوع ونظم مصنوع مع مشاركة في فنون عديدة وخبر بمفاهيم عجيبة . ووصف القاضي صلاح‌الدين بانه كان من المكثرين في قول الشعر وانه « لم يبق احد يتوسم فيه النجابة الا مدحه او راسله او طارحه» .

ذكر انه نظم ثلاثة دواوين وبديعية وشرحها شرحا غريب الطراز ونسبت اليه مقامات نسجها على منوال مقامات الحريري .. ووصف القاضي محيي‌الدين بانه كان مغرى بنظم المسائل العلمية وانه كان سريع البديهة جيد القريحة .

من اشعاره في الدخان :

لقد عنّفونا بالدخان وشربه
فقلت:دعوا التعنيف فالأمر احوجا
الا إن صِلّ الغمّ في غار صدرنا
عصانا فدخّنا عليه ليخرجا !

(انظر خلاصة الأثر للمحبي ٢/٢٥٤ـ٦ واعلام النبلاء للطباخ ٥/٢٥٢)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

اهوى قمراً لكلّ عقلٍ قمرا
وافى سحراً وحسنه لي سحرا
كم قلتُ له ـ وقد تهتكت به ـ:
ياأسمرُ، قد جعلتَ عشقي‌سحرا

(١) خلاصة الاثر ٢/٢٥٥ اعلام النبلاء ٥/٦١

٧ : ١١/٥٤

القاسمي الحلبي

(محمد بن أحمد بن القاسم)

توفى في ١٠٥٤هـ/١٦٤٤م

اضافة :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ياجيرَتَنا في حلب الشهباء
من يوم فراقكم سروري ناءِ
قد متُ لبُعدكم غراماً واسىً
لكن غلطاً أعَدُ في الأحياءِ

(١) ريحانة الالبا للشهاب الخفاجي ، ط . المطبعة الوهبية بمصر ١٢٩٤ هـ ، ص ٤٢

٨ : ١١/٥٥

ابن النقيب الحلبي

(أحمد بن محمد بن الحسن)

ولد في١٠٠٣هـ/١٥٩٤م وتوفى في١٠٥٦هـ/١٦٤٦م

نقل محمد راغب الطبّاخ خبره فقال منصصاً عن مرجع له :

« ولد بحلب ونشأ بها واخذ عن العلامة

العرضي وغيره وتأدب بابراهيم بن المنلا . وبرع ورحل الى القسطنطينية وولي القضاء برهة . ثم تقاعد عن رتبة القدس وولي نيابة القضاء بحلب . وكان له احاطة تامة بانواع الفنون وقرأ عليه جماعة من مشاهير فضلاء حلب وبه انتفعوا .. » (انظر : اعلام النبلاء باعلام حلب الشهباء ٦/٢٨٦-٧ ، خلاصة الاثر للمحبي ١/٣١٧-٣٢١)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ما الكون سوى صحيفة الاقدار
خُطّت لذوي العقول والأفكار
كم موعظة تضمنت اسطرها
ان انت جهلتها فأين القارى

(٢)

يامن اخترت لي حبيباً قبله
يامن صيّرت حسنه لي قبله
روحي لك قد أخذتها خالصة
فاجعل ثمن المبيع منها قبله

(٢) اعلام النبلاء ٦/٢٨٧ وفي المصراعين الاولين خلل يحتاج الى قارة (= موضع) ، صولي مشهور (ت ١٠٤١ هـ /١٦٣١ م) خلاصة الاثر للمحبي ١/٣٢١ ،

(٣) اعلام النبلاء ٦/٢٨٧ وفي المصراعين الاولين خلل يحتاج الى انعام نظر ، وان كان المقصود ان الاحبة السابقين على الحبيب الجديد عفا اثرهم وغلب على ذكراهم الحب الجديد الغلاب .

١١/٥٦ : ٩

السيد يحيى الصادقي العلوي

ت بين ١٠٥٠ و ١٠٦٠هـ/١٦٤٠ و ١٦٥٠م

وصفه معاصر له هكذا :

الاديب اللطيف ... هو مع شرف الاصل جامع بين ادوات الفضل ... مطبوع على التواضع والكرم ... معروف بحسن الاخلاق ... وهو الآن في الشهباء فارس ميدانها .. وولاه بعض قضاة حلب نيابة محاكمة السيد خان بها فكتب اليه : (الرباعية التالية) (انظر اعلام النبلاء بأخبار حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ ٦/٢٩٥ ، خلاصة الاثر للمحبي ٤/٤٨٩)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

اصبحت مع الشمس ببرج الميزان
اذا انزلني الهمام بالسيّد خان
لكن ــ وحلاك ــ كل من ناب يَخُن
والعبدُ يعاف كلمة السيّد خان

(١) اعلام النبلاء ٦/٢٩٥ ، وواضح ان حق « نحن » ان تكون على « يخون » لانها لم تتأثر بعامل يجزمها . وظاهر ان السيد الصادقي يقابل بين « خان » العلم و « خان » الفعل . خلاصة الاثر ٤٢/٩١ ،

١١/٥٧ : ١٠

نجم‌الدين الغزي

(أبو المكارم محمد بن محمد بن محمد الدمشقي القرشي)

ولد في ٩٧٧هـ/١٥٧٠م وتوفى في ١٠٦١هـ/١٦٥١م

من بيت علم وقضاء وتصوف . مؤرخ باحث اديب شاعر ، مولده في دمشق وكذا نشأته ووفاته. صاحب الكواكب السائرة وغيره من الكتب المفيدة . نقل عنه المحبي كثيرا في كتابه عن اعلام القرن الحادي عشر . استعنا هنا بمخطوط كتابيه : منبر التوحيد في التصوف . ولطف السمر في المحاضرات (انظر الاعلام للزركلي ٧/٢٩٢-٩٣

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

... الداء والهوى مقلوب
قد برّحَ [بي] السِقام، يامحبوب
لا أطلبُ من طبيبٍ قومي طبّا
بل أنت طبيب قلبي المطلوب

(٢)

الخطب احاط واعتراني الحَرَجُ
مالي إلا من الاله الفرجُ
من لاذ به انتهى الى نُصرته
بالصبر ، ومن شذاهُ فاح الأرجُ

(١) منبر التوحيد ومظهر التفريد شرح الجوهر الفريد في ادب الصوفي والمريد للغزي المذكور ، مخطوط حلب رقم ٥٦٠ ، هامش الورقة ٥١٩ ب ، وقد رسمنا المصراع الاول كما ورد .

(٢) لطف السمر للغزي ، ورقة ٢٢ ب ، وقد نظم هذه الرباعية مجاراة للبوريني في رباعية على القافية والمعنى

(٣)

الركبُ اليكَ ، ياحبيبي ، وفدوا
لما ، لحماك ـ ياحبيبي ـ قصدوا
جَدُّوا سفراً على المطايا وسروا
يرجون نجاز ما به قد وُعِدوا

(٤)

امسيت لخالقي علا مسرورا
ارجو حجّاً ، من فضله . مبرورا
ما زلت أرى بحسن ظنٍّ فيه
عمري يقضى بطاعةٍ معمورا

(٥)

ما كان بغير قربكم إيناسي
لا آنسُ دون ذكركم في النّاسِ
لو انّيَ للجمال منكم ناسِ
بالناس لكنت لم تطب انفاسي

(٣) منبر التوحيد ، ورقة ٥٩ ا ، وذكر الناظم انه قال الرباعية في مكة اثناء حجه .

(٤) رحلة الغزي [الخامسة] الى مكة ، مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق رقم ٧٩٣٠ عام ، ورقة ٢ ا ، وجاءت « لخالقي » في الصراع الاول على شكل قريب من « محالقي » ، والرباعية على العموم فاقة البناء .

(٥) منبر التوحيد ورقة ١٥٤ ا ، وقيلت هذه الرباعية مجاراة لاخرى من نظم بدرالدين الغزي والد المترجم

١١/٥٨ : ١١

ابن الصَّغيّر

(عمر بن محمد الدمشقي)

توفي في حدود ١٠٦٥هـ/١٦٥٤م

شيخ الادب بالشام بعد شيخه ابى بكر العمري الماضي . قرأ في مبادىء امره العربية وبرع فيها حتى صار قيم الادب ولعل هذا كان منصباً حكومياً او تعارفاً ادبياً او حرفياً . لم يتزوج ، وكانت له خبرة في الطب . اشعاره كثيرة وسائرة في عصره وكان شاعرا حسن التخيل مطبوعا . دفن بمقبرة الفراديس بدمشق (انظر خلاصة الاثر للمحبي ، ٣/٢٢٥-٢٧)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ياشيخ دمشق بالنظام الزاهي
بشراك بجنةٍ سناها باه
الهاتف من الهمني تاريخاً
لي قال : ابو بكر عتيقُ اللهِ

(١) تراجم بعض اعيان دمشق لابن شاشو ، ص ١١٠ ، وقال الشاعر هذه الرباعية في رثاء سلفه ابي بكر العمري الماضي .

١١/٥٩ : ١٢

محمد الكريمي

(ابن يوسف الدمشقي)

ولد في١٠٠٨هـ/١٥٩٩م وتوفى في١٠٦٨هـ/١٦٥٨م

اضافة

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ان جزتَ على مرابع الغزلان ،
ياعائب حسنٍ من بِهِ اضناني
سَل،إذقَبَحتمحاسن'الغير،وقد
وافى بهلال حاجبِ فتّانِ

(١) تراجم بعض اعيان دمشق لابن شاشو ، ص ١٩١

١١/٦٠ : ١٣

شهاب‌الدين الخفاجي

(أحمد بن محمد بن عمر المصري ، قاضي القضاة)

ولد في‌نحو ٩٧٩هـ/١٥٧١م‌وتوفى‌في١٠٦٩هـ/١٦٥٨م

اضافة ثانية :

له من رباعيات الدوبيت

(١)

مادُقَّ لبدرٍ من صدى الاهواء
طبلٌ فرحاً بباهر الانباء
يكفي البدرَ دفّه مضروبٌ ،
مذ شُقَّ ، ودقته عصا الجوزاءِ

(١) خبايا الزوايا لشهاب‌الدين الخفاجي ، مخطوط جامعة ييل رقم ل ـ ٦ ورقة ١٠٦ ب ، وجاءت « لبدر » في

(٢)

من مبلغ ورق روضة غنّاء
طارت بجناح إلفة سرّاء
تسليم حمامة نعت صادحة
حلّت قفصاً وإن وفي الاسواء

(٣)

في رقدة غفلة من الاهواء
لا طيف يزورني من السرّاء
ما النوم وشيب لمّتي مشتعل ؟!
لا لذة للمنام في الاضواء

(٤)

يا باذرَ عمره لغير التقوى
ما تحصد من زرعك غير البلوى
كم تقطف زهرة الحياة الدنيا
والزهر بقطفه سريعاً يذوى

(٥)

مذ سار مودعاً لقلب الصبّ ،
قالَ : ابقَ سلمتَ في امانِ الربّ
لو زام سلامة المعنّى حبّي
ما فرّق بين جسمه والقلب

(٦)

ولىّ زمن الصّبا مع الاحباب
والشيب يقول ـ إذ دعا او صابي:
صنّي واحفظ امانة لي بقيت
إني ـ والله ـ آخرُ الاحباب

الاصل على « يبدر » و « الاهواء » على « الهواء » ، و « دقته » على « دقة » ، و « الانباء » على « الانبياء »، وصحة كل ذلك ما اثبتنا اقامة للوزن واصابة للمعنى.. والمعنى : ان ضرب الطبول ، احتفالا برؤية الهلال في اول الشهر ـ وخصوصا هلال ـ رمضان ، ليس شيئا يرفع من شان القمر اذ فخره في كونه دقّا ابيض مستديرا مرفوعا في السماء تنقره النجوم وتطرب لظهوره فتلاعبه.

(٢) ايضا ورقة ٢٠٦ ا ، والمصراع الرابع عصي على التصحيح، وكذا ورد .

(٣) ديوان شهاب الدين الخفاجي، مخطوط برنستن رقم ٤١٩٢، ١٣٤ ا ، والمصراع الرابع يشير الى اضواء الشيب

(٤) ايضا ورقة ١٢٧ ا

(٥) ايضا ورقة ٩٨ ب .

(٦) ايضا ورقة ١٣٢ ا

(٧)

ناديتُ معذّبي بهجر : حسبي
حتى ومتى اشتياق جسمي؟ قلبي!
نادى فاجاب : ذا دليل القربِ
ما اشبه ذا العذرَ بهذا الذنب !

(٨)

كم عاتبني وكم جفاني حبّي !
والذنب له ـ حماه عنه ربي
ما اطيب ! ما الدّة من ذنبِ
اذ صار وسيلة لطولِ العتبِ

(٩)

ياغصنَ نقا مهفهفَ القدّ رطيب
ان مال عليّ كان لي غير قريب
في وجهكَ للنداءِ حسنٌ نادى:
ابشر بالخير، قاصدي ليس يخيب!

(١٠)

دمعي شررٌ وقد حوى القلب لهيب
والدمع محا سوادَ شعري بصبيب
لو كان الخطّ من سوادٍ يُعدي
ما ابيضّ سواده بهم و[لاكان] مشيب

(١١)

مولاي ، عبيدكم كثيرُ الزلّات
واللّطفُ يزيد بازدياد الهفوات
هل صرتُ من المقربين الابرار
من غير تقىً، وسيئاتي حسنات ؟!

(١٢)

يانار جماله على الوجناتِ
من حفّكِ للقلوب بالشهوات
في وجهك جنةٌ تجلّت بسناً
ما ابصرَ مثلَهُ سوى المرآةِ

(٧) ايضا ورقة ١٣٢ ب ، و « قلبي » في الشطر للنداء وتتجه الى المحبوب

(٨) ايضا ورقة ١٣٤ ب

(٩) ايضا ورقة ١٣٤ ب و « غير قريب » حقها ان تكون « خير قريب » لكنها واضحة كذلك في المخطوط وكانها تعني غير محرم او نحو ذلك من دلالات تعرفها المعاني البعيدة والتاويلات .

(١٠) ايضا ، ورقة ١٣٥ ا وما بين الحاصرين اضافة منا يكتمل بها النقص العروي .

(١١،١٢) ايضا ورقة ١٣٢ ب .

(١٣)

كم مرّ على العذيب لي اوقات
قد تمّ بطورها لنا ميقات
كم بردَ حرّ غمّها نسمات
لله يظلّ نشرها نفحات

(١٤)

لا تسأل شدّة الهوى عن فرجي
مذ اشرقَ من سَناه داجي حججي
إن زرّت بظلمتي سرور ودجيّ
لا مِنّة للشمع ولا للسرج

(١٥)

كم سَرّ الناسَ مولدُ الاشباح
من ضيقِ حشا الى فضاء ضاح
هذا ، وجسومهم لهم مثقلة
ترجو فرجاً بمولدِ الأرواح

(١٦)

ناديت وقد قصدت الطاف جواد
ما ردّ عطاؤه رجاء القصاد
ما مثلك من يحرم من يسأله
لكن نحسَ السوّال يعدي الاجواد

(١٧)

يا منتظرا لما الأماني تَعِد
الليلة حاملٌ لماذا تَلِد
كم تبذل صَفوَه لغمٌ سلما ؟
كم تحلم يقظة لناس رقدوا ؟

(١٨)

يامطرب ، قم فنجسّ نبض العود
فالهمّ ذوى به اخضرار العود
عطرت مجالس النّدامى ، لكن
بالاذن يشمّ عرف هذا العود

(١٢) ايضا ورقة ١٣٢ أ
(١٤) ديوان شهاب الدين الخفاجي ، ورقة ١٣٤ أ
(١٥) ايضا ورقة ١٢٨ أ ، والانشباح تعني النسل الذي نشا في الاحشاء الضيقة ثم يخرج الى الدنيا الواسعة .
(١٦) أيضا ١٢٧ ب وموضع النحس هنا غريب حقا ، وكان المقصود ان فقر الموزين يعدي الكرماء فيصابوا بمرض الفقر .
(١٧) ايضا ورقة ١٢٨ أ ، وموقع « سلما » قلق ، واحلام اليقظة هنا من سوابق الخفاجي
(١٨) ايضا ورقة ١٣٢ أ

(١٩)

حتام اغيب ، ياحبيبي عنكا
من خوف جفا يزيد عندي الهلكا
لا تحو جنىً لمثلِ شكوى هذا
ما مثلُ جمالِ ذا المحيّا ينشكى

(٢٠)

إيّاك من الغموم في امر غدِ
لا تأس لضنكِ عيشة او رغدِ
العمر بقيّة خلت عن ثمنِ
فاغنمه ـ وروضه من العيش ندِ

(٢١)

ما أخجل منيتي عتاب الصدّ
والطرف ... زهور خدّ وردي
بل اشمل حسنه جماد الخدّ
فاستخرج للرفق مياه الورد

(٢٢)

من سادتي الكرام كم لي منجد
والسعد لعبدهم دواماً مسعد
من كان غذاء روحه بالنعمى
لم يخشَ ضنىً ولايخاف الهضما

(٢٣)

ما نام فؤاد من له الخلق فِدا
ما غضّ جفونه اذا [ما] رقدا
بل راحته كسته بالنوم ردا
والجفن لشكرِه لهذا سجدا

(١٩) ايضا ورقة ١٣٣ ب
(٢٠) ايضا ورقة ١٣٤ ب ، وجاءت « او » في المصراع الثاني على « ام » وبما اثبتنا يستقر البناء النحوي ، وواضح ان هذا المعنى فلسفي على سنة الخيام !
(٢١) ايضا ، ورقة ١٣٥ أ ، وقد نص في الديوان ان الشاعر نظم هذه الرباعية جريا على قول احد المغاربة « المشتبه الرفق بماء الورد » ولعل الرفق مصحفه من شيء آخر له مناسبة ومقام . والنقص في النص من الاصل
(٢٢) ايضا ، ورقة ١٣٥ أ ، ويلاحظ ان الرباعية تجمع نصفي رباعيتين مخرومتين او لعل الخفاجي بناها هكذا .
(٢٣) ايضا ورقة ١٣٥ ب ، و[ما] في المصراع الثاني زيادة منا يقتضيها السياق والوزن ، وفي الرباعية تصوير لجميل نائم غطى وجهه براحته .

(٢٤)

بالشهد التذّ ناظرٌ ذو عِبَـــرِ
يهوى سكناً يطيب فيـه سمري
لو غاب خيال حسنه عن نظري
للنوم شكوت جور حكمِ السهر

(٢٥)

بالنوح من الهزار ولّى العُمُرْ
كم ناح وصـاح قائلا يعتـذرْ :
في اقصر مدّةٍ ارى الورد ذوى
والشوك على الغصون باق خَضِرْ

(٢٦)

ان طال العمر من اناس اشـرار
إذ قصّرَ ذا الزمانُ عمرَ الاحرار
فالوردُ اذا أتى تقضـى عَجِلاً
والشـوكُ يقضّه حديد الاظفار

(٢٧)

يابدر سناً يغـار منـه القَمَرْ
في غصن نقاً لـه المعـاني ثَمَرْ
لم يلقَ شبيه ذا المحيـا احـدٌ
بعـد المرآة وهي فيهـا نظـروا

(٢٨)

حكم بتقارض الحديدين جـرى
في الطـول وضدّه كما قد قُدرا
ما بالُ ليالـيَّ وايـامي ، إن
تهجر طالا وإن تواصل قَصُرا

(٢٩)

يامرجع كُل مُضـمرٍ مُستترِ
يا دافـع كلّ حادثٍ ذي خطرِ
لا أحـذَرُ كسر خاطري بالضررِ
والجابرُ عنـد قلبي المنكسـر

(٢٤) ايضا ورقة ٩٨ ب
(٢٥،٢٦) ايضا ورقة ١٢٢ ا ، وهذه خياسية خفاجية اخرى في رباعيتين على نسق .
(٢٧) ايضا ورقة ١٢٢ ا ، وجاءت « نظروا » في المصراع الرابع بغير الواو واثبتناها نحن !
(٢٨) ايضا ، ورقة ١٢٣ ا .
(٢٩) ايضا ورقة ١٢٤ ا وهذا دعاء جميل يذكر بالخيام ايضا.

(٣٠)

فارقت مقامَ روضـة المختـار
واعتضت بها عذاب هذي الدار
من ابصر مسلما سوى عبدكـم
قد ادخِل بعد جنّة في النـار !

(٣١)

تباً لكم ـ معاشـر الكفّـار ـ
اذ حـلّ جواركم حبيب الباري
مُذ حلّ بهجرةٍ الى الانصـار
ثوراً وبـه منـازل الأبـرار

(٣٢)

اياك وورد مشـرب في كَـدَرِ
بالغمّ فما يفيد خوفُ الحَـذَرِ
فارقبْ حركاتِ دوَرِ هذي الاكرِ
لمّا ضربت بصـولجان القَـدرِ

(٣٣)

عن عَينِ العلم وجه كنهٍ مستور
بالسّمعِ يراه طرف فكرٍ مهجور
ان قابلَتِ الضياء من نورِ النور
ذراتُ وجـودنا تجلّت بظهـور

(٣٤)

المـرء يظنُّ دهرَهُ قـد غبـرا
لمّا افنـى حياتـه والعُمُـرا
كالراكبِ مركباً يبحر زخـرا
يجري فيظنُّ ساحل البر جرى

(٣٠) ايضا ورقة ١٢٤ ا
(٣١) ايضا ورقة ١٢٤ ب و « نورا » واضحة جدا في المخطوط وهو الجبل الذي لجأ اليه النبي (ص) قبل انطلاقه الى المدينة .
(٣٢) ايضا ورقة ١٢٥ ا وهذه خياسية اخرى للخفاجي .
(٣٣) ايضا ورقة ١٢٥ ب ، وهذه صوفيات الخفاجي وقد عبّر فيها عن خطل تحصيل العلم بالعقل وحده وتبنى فكرة الالهام والحدس .
(٣٤) ايضا ورقة١٢٥ ب،وفي الرباعيةملاحظةفلسفيةمن الخفاجي

(٣٥)

كم طارقٍ شدّهْ لقومٍ احرار
كالروض تمرُّ فيه ريح إعصار
ما بدّد شوكه ولا فرّقه
بل مزّقَ شملَ وردهِ والازهار

(٣٦)

الفيت ، بخبرتي ، جميع الناس
اخوانَ غدايَ أو عدا إفلاسي
لا راحة غير تركِ ما عندهمّ
خيراً يارب فاجزِ عني ياسي

(٣٧)

العشقُ ـ اذا اللبيب يوماً قاسا ـ
كالنار وَقودُه لدى من قاسى
كالشمعِ شهيده حياة وسناً
يزداد اذا قطعت منه الراسا

(٣٨)

تبّاً لزمانِ ذِلّةٍ لم ينتصف
في المنع لمن بعزّ نفسٍ مسرف
ان اظمأه فمن سراب يُروى
أو اطعمَ من فارغِ قدرٍ يعرف

(٣٩)

الصّبُ على الهلاكِ وجداً مشرف
والقلب لديك فاسألنه يعرف
والمضمر من هواه قد اكّده
إذ ابرزه عسى عليه تعطِف

(٤٠)

ساقٍ كالغصنِ بالهوى ما انعطفا
شمسٌ حازت بفرطِ حسنٍ شرفا
الكاس بكفّهِ تضيءُ السدفا
والشمس إذا قابل بدرٌ خسفا

(٤١)

طنثت اذنُ الدفوف والقطر وكفُ
والدنُ على الكؤوس بالراح رعف
والعودُ يقول: كلُ من ذاق عرف
فاغنم فرص السرور فالبسط صدف

(٤٢)

ما احسنَ جارياً من الماء يشفّ
اذ غلغل تحت اخضر النبت يرفّ
احداق لجينه عليهنّ علت
اهداب زبرجدٍ من اللطف ترف

(٤٣)

من كان ، مع الغنى ، بخيلا نزقا
ما عذرُ مقصر له قد برقا
لا يستر عورةَ له قد فضحت
من يرقع ثوبه الذي قد سرقا

(٤٤)

قلبيَ قلقٌ وطرف عيني باكِ
يحكي قلقي ولست عنه حاكي
فالراحة للفؤاد عند الشكوى
ليست تسوَى بذلّةٍ للشاكي

(٤٥)

من حرصك بالعناء كم تشتغل
والعمر مضى فما يفيد الأمل
ما زهرةُ هذه الحياة الدنيا
للفرك بأنمل المنى تحتملُ

---

(٣٥) ديوان الشهاب الخفاجي ، ورقة ٩٨ أ ب
(٣٦) ايضا ورقة ١٣٤ أ ، و « غدايَ » بمعنى « غدائي » أي طعامي ، و « ياسي » هي : « ياسي » .
(٣٧) ايضا ورقة ١٣٤ أ ، وجاء المصراع الاول مبدوءا بما فنفيناها لاثبات المعنى المقصود ، و « شهيده » في المصراع الثالث بمعنى شبيبيه وشاهده . وقطع راس الشمع يسأل عنه الخفاجي !
(٣٨) ايضا ورقة ١٣٢ ب ، خياعية اخرى للخفاجي .
(٣٩) ايضا ورقة ١٣٤ ب
(٤٠) ايضا ، ورقة ١٣٥ ب ، وجاء المصراع الاخير في الاصل « الشمس اذا قابل بدرا كسفا » وهو لا يستقيم اذ السالفي شبه بالشمس في المصراع الثاني ، وبما البتنا ترتق فتوق كثيرة .
(٤١) ايضا ، ورقة ١٣٥ ب ، وهذه خياعية جديدة للخفاجي.
(٤٢) ايضا ورقة ١٣٥ ب
(٤٣) ايضا ورقة ١٢٨ ب ، والمعنى واللفظ ركيكان
(٤٤) ايضا ورقة ١٣٢ ب
(٤٥) ايضا ورقة ١٢٧ ب ، والمعنى غريب وكانه مترجم !

(٤٦)

طه المختارُ ، من كريم الاصل ،
في الفضل له افتخار كل الرسلِ
نورٌ وسنا بقربه من ادب
لم يمش مدانياً رقيق الظلّ

(٤٧)

لا مشرب في الوجود إن راق حلا
إلا بمذاق ظاميءٍ قد جهلا
دار البلوى وكم بها من محن
من عهد «ألستُ» قالت الناس «بلى» !

(٤٨)

يامتهمي بأن قلبي سالِ
القلب لديكَ فاسالن عن حالي
أبلى شجي فؤاد مضنىً كمدٍ
لا تخطر سلوة له في بالِ

(٤٩)

الهَمُّ جراحةٌ لقلب مغرم
والصبر كمرهم لحرٍّ أسلم
من مرهمه جروح قلبي تمضي
من ذلك قيل للمراهمُ ، مرهم

(٥٠)

صيّرتك في الهوى علينا حكما
والحسنُ على القلوب قدماً حكما
ياظالمُ ظلمه لديد حسنٌ
حَبَّبْتَ إليّ كل من قد ظلما

(٥١)

العشق على الورى ـ كما الرزق ـ قسم
والحاسد في عنا بما ليس ينسمُ
غابوا وهم سواد عيني ـ سمعي ،
والعشق كما سمعت يُعمي ويصم

(٥٢)

من رام مودّةً وحباً تمّا
الحبُّ يكون بالندا إن عمّا ؟!
ياراجي مدحةٍ بغير النعما
الضفدع لا تنقُ إلا بالما

(٥٣)

من كان همومه جميعاً همّا
يكتالُ به السرورَ كيلا جمّا
والحرُّ فتىً بذاك قدماً همّا
من يسبحُ لا يخاف بحراً طمّا !

(٥٤)

من صانَ العلمَ نال عزّاً تمّا
يحوي بزرقيّه دواماً إسما
من كان غذاء روحه بالنعما
لم يخش ضنىً ولا يخاف الهضما

(٥٥)

للروض اتى حبيب قلبي العاني
فاهتز لفوحِهِ قضيبُ البانِ
لو كان لسرو روضنا ساقان
ما فارق غصنَ قدّه الفتانِ

(٥٦)

كم تجمع في جراب حرصٍ من عين
هل يسلمُ ذا الجمع اذا حان الحين
ما نأخذُ منه غير بالي كَفَنٍ
من بعد وصية توصّي او دين

---

(٤٦) ايضا ورقة ١٣٣ ا

(٤٧) ايضا ورقة ١٣٣ ب والاشارة بالست و « بلى » الى آية الميثاق في القرآن حين آمن الخلق بالله وهم في عالم الذرّ وذلك في قوله تعالى : « واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم : الست بربكم ؟ قالوا : بلى ، شهدنا . ان تقولوا يوم القيامة : انا كنا عن هذا غافلين » ! الاعراف ٧ : ١٧١)

(٤٨) ايضا ورقة ١٣٤ ا

(٤٩) ايضا ورقة ١٣٢ ب ، وفي الرباعية لعب بكلمة « مرهم » بتحليلها الى « مر » لا « هم » والمعنى ليس بشعري .

(٥٠) ايضا ، ورقة ١٣٣ ب ، والمعنى (بلدي) كما يقول اخواننا المصريون وهو بالفكاهة الصق .

(٥١) ايضا ، ورقة ١٣٤ ا

(٥٢) ايضا ، ورقة ١٣٤ ب

(٥٣) ايضا ورقة ١٣٤ ب

(٥٤) ايضا ورقة ١٣٥ ا

(٥٥) ايضا ، ورقة ٩٨ ب ، والمعنى سطحي

(٥٧)

الطرف من الخدود وردا جانِ
والقلب معذبٌ كئيبٌ عانِ
فالقلب معاقبٌ وعيني سرقت
ما انصف من عاقب غير الجاني !

(٥٨)

لمّا وافيت ، يامني إنساني ،
اطرقت بناظرٍ كئيبٍ عانِ
لم ادرِ اغضّ طرفهُ من دهشٍ
أم تسجد من مهابةٍ اجفاني

(٥٩)

مذ جربتِ اللقا جفون العين
اذ علّمها الحبيب هجر البين
اهدي شجني ليالي الدمع رشا
كي يصطلحا بعيدَ هذا البين

(٦٠)

ياغاية منيتي واقصى شجني
ارحم ضعفي ولا تُضع امر ضني
ياتي الأسى فتىً تشكّى سقماً
ما اصنع والطبيب قد امرضني

(٦١)

في القلب لبرد ذي الثنايا غلّه
والدمع على كمينِ وجدي دلّه
فيها نظمت بغير سلكٍ سُبَحٌ
من يبصرها يقول : سبحان الله !

(٦٢)

ياناعسَ طرفه ، من الوجد اليك
اشكو نومي العقوق ، والامرُ اليك
ما ابصر ناظري سقيماً دنِفاً
قد لذّ له المنام إلا جفنيك

(٥٦،٥٧) ايضا ، ورقة ١٢٧ ب ،
(٥٨) ايضا ورقة ١٣٢ أ ـ ب
(٥٩) ايضا ورقة ١٣٥ ب
(٦٠) ايضا ورقة ١٣٤ ب
(٦١) ايضا ، ورقة ١٣٣ ب ، وواضح ان « سبحان الله » ينبغي ان تقرا بالتخفيف جريا مع القافية ، والعامية هنا واضحة .
(٦٢) ديوان الشهاب الخفاجي ورقة ١٣٢ ب

(٦٣)

قال الحكماء ـ وهو عيٌّ او غيٌّ ـ :
لم يَحيَ جريحٌ قلبه قطّ فتيٌّ
انى ، وسيوف لحظه قد قطعت
قلبي بلحاظه وجثماني حيٌّ

وله من مجزوء الدوبيت :

(٦٤/١)

ريمٌ لطِلَى الدلال حاسٍ
حيّاه عذاره بآسِ
في صفحة خدّه حواشٍ
قد كان لها الجمال ناسي
ناديت ـ وصبح وجنتيه
من ليلة عارضيه كاسي ـ
ياناظريَ ، اغتنم جناهُ
فالحسنُ مصبّحٌ ممساسِ

(٦٣) ايضا ورقة ١٣٣ ا ، والعي ضد البيان والغي الضلالة والغيبة .
(٦٤/١) ايضا ورقة ١٥٠ ا

١١/٦١ : ١٤

ابن حمزة الحسيني النقيب

(محمد بن كمال الدين، نقيب الأشراف بدمشق)

ولد في ١٠٢٤/١٦١٥ وتوفي في ١٠٨٠ هـ/١٦٧١م

ولد بدمشق في اسرة لها مكانة عظيمة هناك وتلقى العلوم المعاصرة عن ابيه واساتذة عصره وقرأ الحديث خصوصا والفقه على المذهب الحنفي . وسافر الى القسطنطينية صحبة والده سنة ١٠٤٠/ ١٦٣٠ م وتلقى دروسا هناك ايضا . وحج سنة ١٠٥٠ هـ / ١٦٤٠ م فاخذ عن محدثي مكة والمدينة . وتكرر سفره الى دار الخلافة وكانت له اماديح في اعيانها . تولى النيابة الكبرى بدمشق ودرّس ، ثم خلف والده في نقابة الاشراف هناك . صنف كثيرا . كان بيته مجتمعا للادب والمعرفة . ذكر ولده ابراهيم ان اباه جمع ديوان بنفسه وكان صديقا للشهاب الخفاجي .

(انظر : خلاصة الاثر للمحبي ٤/١٢٤ـ١٣١)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

يامرتهن الهوى ولمّـا ذقتـه
هل تحفظ عهـده وقد مزقته ؟
كم تُطلقُ طرف ميل لسـوى
لو كنتَ مقيـداً لما أطلقتـه

(٢)

يا مدّعي الحب ، اما حققتـه
ان الكتمان شرط ما قد ذُقتـه
لِمْ تُطلقُ دمع والـهٍ مرتهـنٍ
لـو كنت مقيـداً لمـا اطلقتـه

(٣)

مدّ نوّه بالفضل لسـان الاكوان
في حوزة دولـة البديع العرفان
نادى بالشـكر مستزيداً : ارّخ
« يمن الفتيا باهٍ لعبدالرحمن »

(١) ديوانه ، مخطوط جامعة پرنستن رقم ٧١٥/٤١٩٤ ، ورقة ١٤٤ ا وجاء المصراع الثالث في الاصـل على : « كم تطلق طيف طرف ميل لسوى »

(٢) ايضا ورقة ٤٤ ا وذكر الناظم هنا قوله : « ونسجت ذلك في معنى آخر فقلت » (الرباعية) .

(٣) ايضا ورقة ٣٩ ب وعبدالرحمن المذكور هـو « صدر الموالي عبدالرحمن بن حسـام‌الدين الذي ولي الفتيا بالديار العثمانية .. وجاء في المخطـوط ان التاريخ المذكـور يصادف ١٠٩٥ هـ وهو تاريخ يقع بعد وفاة الشـاعر والحساب يفتي بانه في ١٠٦٦ هـ .

١١/٦٢ : ١٥

الاستاذ شمس‌الدين البكري الصـوفي

(أبو الحسن محمد بن زين العابدين بن محمد الصدّيقي المصري)

ت في ١٠٨٧هـ/١٦٧٦م

صوفي كبير من بيت رياسة وعلم . ولد بمصر ونشأ بها منعما في كل مجال وتلقى علوم عصـره هناك وانصرف الى الزعامة الصوفية شأن آبائـه حتى صار رئيس البيت البكري . كان يدرس في الجامع الازهر في الليالي ذات الطابع الديني ثـم انقطع الى التدريس في بيته . كان شاعرا معروفا له ديوان يشتمل على الفنون الادبية المعروفة توفي في مصـر وصلي عليه في الازهر ودفن في قبة آبائه بالقرافة [= المقبرة] الكبرى

(انظر خلاصة الاثر للمحبي ٤٦٧/٣-٨)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

اهوى رشأً له فـؤادي مثـوى
بلوائي بحبـه اراها حلـوى
لا نِلتُ من الوصـال ما اطلبـه
ان كنت اردت عن هواه سلـوى

(٢)

اهوى رشأً قوامـه املـودْ
احـوى واغنُّ ثغـره منضـود
لا اعشـق غـيره ولا اعرفـه
ما ثمّ سـواه في الورى موجود !

(١) خبايا الزوايا للخفاجي ، ورقة ١١٢ ب وجاءت كلمتا « له مثوى » معكوستين و « اراها » على « اراه » .

(٢) ايضا ورقة ١١٢ ب ايضا وفي هذه الرباعية التفات الى فكرة وحدة الوجود .

١١/٦٣ : ١٦

السؤالاتي

(ابراهيم بن عبدالرحمن الدمشقي الحنفي)

ولد في نحو ١٠٣٥هـ/١٦٢٥م وتوفى في ١٠٩٥هـ/ ١٦٨٤ م

بدأ حياته شاعرا ذا معان مخترعة لكن ضيق الزمان وعناءه الطويل حملاه على شد الرحال الى عاصمة دار الخلافة وهناك لقي حظوة في سوق الادب . وعاد الى دمشق بعد فقيها حنفيا يكتب الاسئلة المتعلقة بالفتاوي للمفتي الحنفي ومهر في هذه الصناعة جداً بحيث كان له الاستحضار الغريب لفروع المذهب واستخراجها من محالها بسهولة مع التبحر والاطلاع . كان حريصا على اقتناء الكتب في كل فن ووقفها آخراً على بنت له . ترك الشعر في اخريات ايامه وانقطع لحرفته . استبد به المرض في شيخوخته وطال عليه، ودفن اخيرا في مقبرة الشيخ ارسلان بدمشـق .

(انظر خلاصة الاثر للمحبي ، ١/٢٨-٢٩)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ما هبَّ من الغور شمالٌ وصبا
إلا ولوى القلب اليكم وصبا
يامن رحلوا وفي فؤادي نزلوا
تالله ، لقد لقيتُ منكم وصبا

(٢)

قد قلت لسحر طرفه إذ نفثا
: من شاهد ذا في اهله ما لبثا
إذ يكسر جفنيهِ لكي يعبثَ بي
« سبحانك ما خلقت هذا عبثا »

(١) نفحة الريحانة للمحبي ٧٠/٥ ، ذيل نفحة الريحانة له ايضا ص ٤١٩ ، تراجم بعض اعيان دمشق لابن شاشو ص ١٦٥ ـ ٦ . وقد جاءت هذه الرباعية ضمن ترجمة المحبي التي كتبها السؤالاتي ووصف نفسه بالمؤلف اثناءها فاوهم بانها للمحبي . وقد ضبط محقق ذيل النفحة « شاهد » بالجر بكسرتين وواضح ان « من » اسم موصول وينبغي في « شاهد » ان تكون فعلا ماضيا .

دوبيت من القرن الثاني عشر الهجري
(الثامن عشر الميلادي)

الشعراء :

١٢/٦٤ : ١ ـ تقي‌الدين المحبي [اضافات]
١٢/٦٥ : ٢ ـ السفرجلاني [اضافات]
١٢/٦٦ : ٣ ـ ابن شاشو
١٢/٦٧ : ٤ ـ عبدالغني النابلسي [اضافات]
١٢/٦٨ : ٥ ـ الخليلي
١٢/٦٩ : ٦ ـ السيد منصور النجمي

١٢/٦٤ : ١

تقي‌الدين المحبي

(السيد محمد امين بن فضل الله الحموي الدمشقي الحنفي)

ولد في١٠٦١هـ/١٦٥١م وتوفى في١١١١هـ/١٦٩٩م

اضافات :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

للورد رَوَوا طلقَ المحيَّا نَظِرْ
لو تمَّ بكم ، كما رجونا ، وَطَرْ
فالورد الى الطريق اصغى اذْناً
والنرجس عينه عدت تنتظر

وله من مجزوء الدوبيت

(١/٢)

في الروضِ زلال ماءِ
عن احسنِ منظرٍ يَشفُ
احداقُ لجينِهِ عليها
اهدابُ زبرجدٍ تَرِفُ

(١) نفحة الريحانة للمحبي ٧١/٢ ، ذيل نفحة الريحانة ، له ايضا ص ٤٢٠
(٢) ايضا ٧٢/٢ ، ذيل نفحة الريحانة ص ٤٢٠

١٢/٦٥ : ٢

السفر جلاني

(ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الدمشقي)

ولد في ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م وتوفى في١١٢٧هـ/١٧١٥م

اضافات :

له من رباعيات الدوبيت

(١)

في جنب هواك أيهذا المولى
كابدت هوى على الفؤاد استولى
ان كنت ترى إتلاف روحي حسناً
في حبك ، فهو من حياتي أحلى

(١) ديوانه ، مخطوط جامعة ييل رقم ل ـ ١٥١ ، ورقة ٢٥،

١٢/٦٦ : ٣

ابن شاشو (او شاشوه)

(عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الذهبي)

ولد في ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م وتوفى في١١٢٨هـ/١٧١٦م

اديب من اهل دمشق ، رحل الى اليمن وجاور بمكة ثم عاد الى دمشق . له الفوائح المكية والروائح المسكية في التراجم ومجموعة فيها بعض نظمه ،

وروضة الخيال فيما وقع في الخال وغيرها . وكتابة الذي ننقل عنه هنا يظنه الزركلي الفوائح المكية الماضي . (انظر سلك الدرر للمرادي ٢/٣١٨ ، وراجع الاعلام للزركلي ٤/١٠٩)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

مهلا ، مهلا الى متى ياقلب
ما آن بأن يزول عنك الحَبُ ؟
حتام يلين في هواك الصعب
لا الدهر يعين لا يرق الحِبّ

(١) تراجم بعض اعيان دمشق لابن شاشو ، بيروت ١٨٨٦ م، ص ٦٧ ، وقد نص الشاعر انه قال هذه الرباعية معارضة لتلك التي على قافيتها من شعر عبدالغني النابلسي

١٢/٦٧ : ٤

عبدالغني النابلسي

(ابن اسماعيل بن عبدالغني الدمشقي النقشبندي)
ولد في ١٠٥٠هـ/١٦٤٠م وتوفى في ١١٤٣هـ/١٧٣٠م

اضافة :

له من رباعيات الدوبيت

(١)

خذ حِذرك من عيونِهِ ياقلبُ
لمّا يرنو فانّ هذا حَرَبُ
والعشق على النفوس سهل صعب
لا يعرف كيف الحال إلاّ الربُ

(١) تراجم بعض اعيان الشام لابن شاشو ص ٧٨

١٢/٦٨ : ٥

الخليلي

(مصطفى بن ابراهيم بن شهاب الدين)
ت ١١٤٣هـ/١٧٣٠م

شاعر صوفي يبدو انه كان من قطّان مدينة الخليل لا تسعفنا المصادر بشيء عن ترجمة حياته . كل ما نعرف عنه انه كان من أعلام القرن الثاني عشر الهجري وانه تصدى ، لاول مرة ، لتخميس ديوان ابن الفارض وان تخميساته كانت دون المستوى المطلوب . وتخميس الدوبيت شيء جديد على هذا الفن ، اذ به يفقد شكله العام وان كان تلاه غيره في تخميس الدوبيت الفارسي بالشعر العربي كما يأتي.

له تخميس رباعيات ابن الفارض [ضمن الديوان كله]

(١)

يانور العين انت كلُ منائي
بك ياهادي ربي ينزل بنرحائي
حقق ، ياشافع الورى ، لرجائي
لم اخش ـ وانت ساكن ـ احشائي
ان اصبح عني كلُ خلٍ نائي
هيّم عقلي وشاقني منطقه
وضنى حالي بين الورى مفرقه
وغرامي فيه ذا الهوى حقّقَه
فالعالم اثنان : واحدٌ اعشقه
والآخر لم احببه في الأحياء

(٢)

يا من اضحى لصَبِّهِ معتقدا
أرجو منك الرضا وأرجو المددا
ان تأت منزلي على رغم عدا
روحي لك ، يازائرُ في الليل ، فِدا
يا مؤنس وحشتي اذا الليل هدا
اهلاً يامن لصَبِّهِ قد قصدا
اهديت لعبدك الشجي خير هدى
قد اشرق منزلي وقد زال صدا
ان كان فراقنا مع الصبح بدا
لا اشرق بعد ذاك صُبحٌ ابدا

(١) تخميس ديوان ابن الفارض للمترجم ، مخطوط مكتبة جامعة برنستن رقم ٤١١٠ ، ورقة ١٢٦ أ ـ ب وقد جاءت « العالم » في الديوان على « الناس » . وعامية التخميس واضحة جدا ومن الجراة حقا ان يضع شاعر نفسه في مواقف المقارنة والمقارعة مع شاعر قدّ كابن الفارض . ويلاحظ ان وزن التخاميس مختل جدا .

(٢) تخميس ديوان ابن الفارض ورقة ١٢٠ أ ويلاحظ ان الخليل نقل القافية من القصر الى المد

(٣)

بدري من حسنه لعقلي اخذا
من بهجتهِ وجدتُ فيه لذا
قد قلت وصبري في هواه نفذا
اهوى قمراً هواه للروح غذا
ما احسن فعله ولو كان اذى

عشقي والله في هواه ثبتا
والعينان من الجوى ما غفتا
لم انس وقد قلت له الوصل متى ؟
مولايَ ، اذا مت اسىً ؟ قال:إذا !

(٤)

يامن في حبّه رضيت البلوى
وضنى حاليَ استحليته كالحلوى
في جودكِ ، يامعذّبي ، لي رجوى
ان متُ وزار تربتي من اهوى
لبيت مناجياً بغير النجوى

روحي ، لو متَ بالجفا أو فجعت
او امراضُ الورى بقلبي جمعت
عن حبك ، يانور الهدى ، ما رجعت
في السر اقول : ياترى ما صنعت
الخاطك بي ، وليس هذا شكوى

(٥)

ناري مع لوعتي بقلبي شمتا
والى حالي هذا الرشا ما التفتا
بدري ، من صيده ، دعاني شتتا
قد راح رسولي وكما راح أتى
بالله متى تقضتم العهد متى ؟

يامن حبُهم تغالى عَمّلي
هم هجروني سدى وقلت حيلي
انتم ذخري وملجئي في الأزل
ماذا ظني بكم ولاذا املي
قد ادرك فيءُ سؤله من شمتا

(٦)

يامن للخلق رحمةٌ قد بعثا
من يحلف انك المنى ما حنثا
قد صرتُ اعالجَ الهوى مكترثا
اهوى رشاً كل الاسى لى بعثا
مذ عاينه تصبّري ما لبثا

هذا المحبوب تهتُ في بهجتهِ
والعزّ لمن قد فاز في صحبته
لما نظرت عيناي في طلعته
ناديتُ ـ وقد فكرتُ في خلقتهِ ـ
سبحانك ، ما خلقت هذا عبثا

(٧)

مذّ زارَ البدرُ منزلي من فرحي
بقدوم البدر زدت في منشَرَحي
ناديت ـ وليلي بالهنا ـ للصبح
ياليلة وصلٍ صُبحها لم يَلُحِ
من اولها شربتهُ في قدحي

لمّا حضر المحبوب فيها رفقا
بي بعد الوصل قد ازال القلقا
كانت نوراً بين الورى مندفقا
لمّا قَصُرت طالت وطابت بلقا
بَدْرٍ محني في حبه من مِنَحي

(٨)

اسكرها اذ خصِصت فيها وحدي
بالوصل به وزال عني بُعدي
في ليلته وعمّني بالسعدِ
ما اطيبَ ما بتنا معاً في بُرد
اذ لاصق خَدُهُ ، اعتناقا، خَدّي

عبقت بالطيب في الدجا نفحتهُ
واضاءت لي في حضرتي بهجته
قبلت مراشفاً بها ريقتهُ
حتى رشحت من عرقٍ وجنته
لا زال نصيبي منه ماء الورد

---

(٣) ايضا ورقة ١٢٣ ا ، ونقل الخليلي القافية هنا من القصر الى الذال ، وجاء ب « نفذا » وحقها ان تكون بالمهملة .

(٤) ايضا ، ورقة ١٢٩ ب ، وتلاحظ الركة العامة وخصوصا قوله : « وضنى حالي استحليته كالحلوى »

(٥) ايضا ورقة ١٣٠ ا ، وجاءت « في سؤله » على « في سؤاله » وقد صححناها في الاصل وجرينا فيها هنا المجرى نفسه .

(٦) ايضا ورقة ٢٦ ا ـ ب .

(٧) ايضا ورقة ١٢٧ ا

(٨) ايضا ، ورقة ١٢٧ ا

(٩)

لمّا شاهدت نورَه في السحرِ
شتّتَ عقلي وقتلَ بي مصطبري
سبحتُ اللهَ خالقاً للبشرِ
عيني جرحت وجنته بالنظرِ
من رِقتها فاعجب لحسنِ الأثرِ
من حسن جماله فني مصطبري
والخال بخدّه النقيّ المقمري
ووحقّ البيت والصفا والحجرِ
لم أجن ـ وقد جنيت ورد الخفرَ
إلا لأرى كيف انشقاق القمرِ

(١٠)

قلبي مِن بُعدِ منيتي منحصرُ
حبّيه ساقه القضا والقدر
كم لي في حسنه السني افتكر
ما اصنعَ ؟ قد ابطا علي الخبر
ويلاهُ الى متى وكم انتظر ؟
انا من شوقي به افتخرُ
ان صدّ وإن وافى ما بي ضجر
احمد صبري وان به اُحتضرُ
كم احمل ؟ كم اكتمِ ؟ كم اصطبر
يقضي اجلي وليس يقضى وَطَرُ

(١١)

بدري ، منه هدايتي وسروري
قد جاء لنا بالفضل والمنشور
حسنُ المحبوب فاق حسنَ الحور
عوّذتُ حبّيبي بربّ الطورِ
من آفة ما يجري من المقدور

حبي ارجوه لي لدفع الضيمِ
وغداً في الحشر شافعي ونصيري
وحقّ جمالِ وجههِ والنورِ
ما قلتُ حبيّبي من التحقيرِ
بل يَعذُبَ اسم الشخص بالتصغيرِ

(١٢)

يا من ذاتي عن وصلهم قد حبِست
من فضلكم يا اهل السخا ما يئست
روحي بكم ، ياسادتي ، قد حُرِست
ان كان عهود وصلنا قد دَرَسَت
الروحُ الى سواكمُ ما انِست
ذاتي في بحر جودكم قد غمست
من بعدكم ثوبَ الضنى قد لبست
من فضلكم والهاشمي التمست
اغصان هواكم بقلبي غرست
جودوا بوصالكم وإلاّ يبست

(١٣)

من بعدك قد منعت من طيب العيش
ولبستُ الذلّ من بعد لبسي للخَيَش
كالطير بقيت في الهوا لا بعشيش
ما بال وقاري فيك قد اصبح طيش
والله ، لقد هزمتُ من صبري جيش
عيناي من الصدود دمعاً هَمَتا
والقلب اليك قد غدا ملتفتا
جودي بالوصل وارغمي من شمتا
بالله متى يكون ذا الوصلُ ، متى ؟
ياعيش محبٌ تصليه ، ياعيش

---

(٩) ايضا ورقة ب ، والعامية والخلل في الوزن واضحان في هذا التخميس ، وقد جاءت « حسن » في مصراع التخميس الرابع على « وبحسن » والقمنا وزنها للبركة ! ويقسم المخمس بواوين في المصراع السادس من تخميسه!

(١٠) ايضا ١٢٩ ب ، وجاء المصراع الخامس من التخميس في الاصل على « ان صد وان وفى وما بي ضجر » وقد وازنا ترنحة بما اثبتنا .

(١١) ايضا ورقة ١٣١ ا ـ ب ، والقسم المخمس بواوين في المصراع السادس من تخميس وكأنه يريد أن يعتبره استثنائية !

(١٢) ايضا ، ورقة ١٣١ ا .

(١٣) ايضا ورقة ١٢٩ ا ـ ب ، مع وضوح الخلل في الوزن والركة في الالفاظ ، جاء المصراع الثاني من التخميس يقابل بين لبس الذلّ ولبس الخيش باعتبار الاخير لباس العزّ ، ولعله يقصد به لباس التصوف ، وكان الصوفية يلبسون هذا النسيج في هذا الوقت (انظر بحثنا : راي في اشتقاق كلمة صوفي ، مجلة كلية الآداب ببغداد سنة ١٩٦٣ م .

(١٤)

يا من في حبّـه لعقـلي دَهَشـا
ارحـم من في هـواك يابدرُ نشا
ناديت وعشقي في هـوى البـدر فشا

يامن لكئيب ذاب وجـداً برشـا
لو فـاز بنظـرة اليـه انتعشـا

من عشـقك قلبي ، يا رشـا ، في وهج
لـم اخش بحبي في الهـوى من حرج
يارب ، فهـل لي ـ سيديَ ـ فَرَج

هيهـات ينـال راحـةً منـه شجٍ
ما زال مقتـراً بـه منـذ نشـا

(١٥)

يارب ، عبيدك المسيءُ يرجوك عطـا
فارحـم ، يارب ، راجيـا ما قنطـا
واعف ، يارب ، عندما قـد خلطـا

لما نـزل الشـيب براسـي وخطـا
والعمـر من الشباب ولى وخطـا

من ذنبي قـد فزعـت ممـا رَبَطـا
قلبي من تـرك فعـل ما قـد شرطـا
ربي ، قد تبتُ ، ارجو للستر غِطـا

اصبحت بصفرِ سـمرقندٍ وخطـا
لا افرق ما بين صـوابٍ وخطـا

(١٦)

قـد زاد ، بحبّي في هـواهُ ولعي
وتركت الأهـل فيـه مـع مُرتبعـي
اصبحت وحـالي منبىءٌ عن وجعي

كلّفت فـؤادي فيه ما لم يَسـعِ
حتى يئسـت رأفتـه من جَـزعي

عشقي في حبه كعشـق العـذري
وزيارتـه فـاقت ليـالي القـدرِ
ووحـق مقـام سـيدي والحِجـرِ

ما زلتُ اقيـم في هـواه عـذري
حتـى رجع العـاذل يهـواه معي

(١٤) ايضا ورقة ١٢٧ ب ، جاءت « ماقترا » في المصراع الرابع من الاصل المخمس ، عندنا على « معترا » وما جاء في تخميس ديوان ابن الفارض اصوب .

(١٥) ايضا ، ورقة ١٣١ ا وتصرف المخمس في المصراع الثالث من الاصل المخمس بتغيير « سمر سمر قند وخطا » الى صفرهم

(١٦) ايضا ورقة١٢٨ ا ، وكرر المخمس الحلف بواوين هنا ايضا

(١٧)

حبي للبـدر قـد غـدا من طبعـي
والدمـع غـدا من بُعـدهِ كالنبـع
من يبلـغ قصـتي لاهـل السـلع

ياحاديٌ قف بي ساعـةً في الربـع
كي اسـمع او ارى ظباء الجـزع

سـكان الغـار ارتجـي نصرهـم
وهـم ارجـو مكـرّراً شكرهـم
هـم سـاداتي والمصطفى بدرهـم
إن لـم ارهـم واسـتمع ذكرهـم
لا حاجـة لـي بنـاظري والسـمعِ

(١٨)

يامـن عشـاقه اتـوه يبغـوا
مامـولاً إذ لقولـه هـم يصغوا
كـم قلـت وفي محبتـي كـم ارغـو
ما احسن ما بلبـل منـه الصدغ

قد بلبـل عقـلي وعـذولي يلغـو
ابـذلتُ قـديماً في هـواه جُهـدي
والنـار بمهجتي سَمَتْ بالوقـدِ
كم عاشـق قد مات جوى بالصـدّ
مامتُ لديفـاً في هـواه وحـدي
من عقربـهِ في كـل قلبٍ لـدغ

(١٩)

مذ همت يقيناً في الشـتاء والصيفِ
بالعشـق به مت لا بحـدّ السـيفِ
وبه مخالفتي العـذول في التعنيـفِ
ما جئتُ مِنىً ابغي قرىً كالضيف
عنـدي بك شغلٌ عن نزول الخيف

(١٧) ايضا ورقة ١٢٠ ا ـ ب ، وسجل الناسخ السلع ، او « سلع » على الصحيح بالياء !

(١٨) ايضا ورقة ١٢٦ ا ، والعامية واضحة في « يغوا » و « يصغوا » الخاليتين من نون الرفع وقد جاءتا خاليتين من الالف ايضا فالبتناها ، ولاحظ الهمزة الزائدة في « ابذلت » والسكون العامي في « عاشق » .

(١٩) ايضا ورقة ١٢٦ ا ، ومن الظريف ان الناسخ عد « وبه » جمله قسم ، وقد قصدها المخمس فعلا ، وما اعجبه !

بدري حبّيك في السورى يرفعني
من يعشق نورك المضي يتبعني
فانعم لي يارشا بما يجبرني

والوصل يقيناً منك ما يقنعني
هيهات فدعني من محال الطيف

(٢٠)

بالله ، لئن أتيتَ باب الشرف
ياحادي العيس ، قل لهم عن كَلَفي
واذكر ما بي عليهم مع لهفي

بالشِعب كذا عن يمنة الحيّ قِفِ
واذكر جُمَلاً من شرح حالي وصِف

هم ساداتي على النوَى والقربِ
ولهم قد شاع في المدائن حبي
يارب بهم أرجو الرضى يارب

إن هم رحموا كان ، وإلاّ حسبي
منهم وكفى بأن فيهم تَلَفي

(٢١)

يامن عوّدتني جزيل الرأفِ
أرجو لرضاك ـ سيدي ـ بالكهفِ
فاحيِ قلبي وعمّني باللطف

أهواه مهفهفاً ثقيل الردفِ
كالبدر يجلّ حسنه عن وصفِ

اشجاني في محبتي فيه غدت
كالنار سَنَاً وفي فؤادي وقدت
من نور جبينيه لعقلي أخذت

ما أحسن واد صدغه حين بدت
يارب ، عسى تكون واو العَطِف

(٢٢)

نفسي برضاك ـ ربّ ـ ما اتحفها
ترجو من رحمة العلى أرافها
من يهدى للهدى فقد أنصفها

يا محيي مهجتي ويا متلفّها
شكواي كَلَفي عساك أن تكشفها

فاحسن يارب في اللقا موقفها
واجعل لرضاك ـ سيدي ـ مالفها
يامَن مِن ضدّها لقد أنصفها

عينٌ نظرت اليك ما أشرفها
روحٌ عرفت هواك ما الطفها

(٢٣)

بدري من نوره أضاء الشرقْ
والقربُ به يضيء ثم الافقْ
أصبحت ، وقد ضاءت عليّ الطّرق

أهوى قمراً له المعاني رقّْ
من صبح جبينه أضاء الشرقْ

يا عاشق من ترجو رضاه الخَلقْ
وله ذا المجد والثنا والرفق
وله ـ قل : مقعد الرضى والصدقْ

تدري ـ بالله ـ ما يقول البرقْ ؟
« ما بين ثناياه وبيني فرقْ ! »

(٢٤)

خمر الاشواق في الهوى قد راقت
سكري منها كما ترى قد ساقت
من بَعدي عنك للقا قد فاقت

روحي للقاك ، يامناها ، اشتاقت
والارض عليّ ، كاحتيالي ، ضاقت

العشق قديماً في فؤادي غَرسا
والحبُّ لقد جفا المتيّم وقسا
كم لي أرجوه بعد صبري بعسى

والنفس لقد ذابت غراماً وأسى
في جنب رضاك في الهوى ما لاقت

(٢٥)

كم لي للوصل ، يارشا ، منك أروم
هجراني منك زاد في شهر الصوم
كم قلتُ ـ وعاذلي يلازمني دوم ـ

العاذل كالعاذر عندي ، ياقوم
اهدى ليَ من أهواه في طيف النوم

---

(٢٠) أيضا ورقة ١٣٠ .
(٢١) أيضا ورقة ١٢٩ أ
(٢٢) أيضا ورقة ١٢٨ ب ، والصراع « يامن من ضدها لقد أنصفها » يعني انه تعالى تسلك على اهواء النفس ارادتها وصيرها ضمائم نواقصها باضدادها في داخلها ، والله اعلم .
(٢٣) أيضا ورقة ١٢٥ ب
(٢٤) أيضا ورقة ١٢٦ ب ، وجاءت « اسى » في الصراع الثالث من الاصل الفارضي على « جوى » وعلى « اسى » اسس الخليلي تخميس القسم الثاني من الرباعية .
(٢٥) أيضا ورقة ١٢٨ ب ، وجاءت « لا اعتبه » في الاصل الفارضي ـ على « ان اعتبه » ولعل الاولى اولى .

من هـذا الطيـف قـد تزايـد المـي
لا احمـــده اذ غـرّ بي ، يا ندمـــي
من يرجـــو منـه غبطـةً كالعَـدَم

لا اعتبـه اذ لم يـزر في حلْمـي
فالسمع يرى ما لا يرى طيف النـوم

(٢٦)

عاملَنِـــيَ بالصـدود محبـوبي دوم
وضـنى حالي بهجـره ياأهل الصـوم
في بحـر العشق عمت في عمري عـوم

يا قوم ، الى كم ذا التجني ، ياقوم
لا نـومَ لمقلـة المعنّـى ، لا نـــوم

محبـــوبي مـن بعـــاده انحفنـــي
وســـبى حـالي بالقـرب لم يتحفني
من بُعدي عنـه صـــار لا يعـرفني

قـد برّح بي الوجـد فمن يسعفني
ذا وقتَكَ ، يا دمعي ، فاليوم اليوم

(٢٧)

ياغـــادي نحـو ســادتي محتشـماً
يطوي البيـــدا وقاصـــداً للكرمـــا
هم أهـلُ المجـدِ يعرفون الحشَما

إن جزْتَ بحيٍّ ساكنين العلَما
من اجلهـــمُ حالي كما قـد علِما

قـل يا اهل الوُدّ فارحموا صبّكمُ
قـد اضـــناه بـين الـورى حبُّكمُ
يا اهـل المعـروف والسخا ، ضيفكمُ

قل : عبدكـمُ ذاب اشـتياقا لكـم
حتى لو مـات من ضنىً ما علمـــا

(٢٨)

يا مـن بالحسـن في هـــواه سباني
وضـنى حـالي بـين الـورى وكواني
بالنـــار وفي الغـرام ثـم رمـــاني

اصبحت وشـاني معربٌ عن شاني
حيُّ الأشـواق ميّت الـسلوانِ

(٢٦) ايضا ، ورقة ١٢٩ أ ، وجاءت « يسعفني » في المصراع الثالث من الاصل المخمس على « يسمعني » وصححتها الاخيرة .
(٢٧) ايضا ورقة ١٢٥ ب
(٢٨) ايضا ورقة ١٢٨ أ ، ولاحظ العامية البادية وقوافي التخميس الثلاث الاخيرة متابعة لناى الفارضية الجميلة

حبـــي بالهجـر كـــادني مـــا درعا
عنـي ضُـرّي ومـــا بحـــالي درعا
قلبي ذا الصـدّ في الهـوى ما قـــرعا

يامن نسخ الوعـــد بهجـــر ونأى
فـرّج المـي بوعـدٍ زور ثـــانِ

(٢٩)

حالـي في حـبّ مالـكي مثلَـه
قلبـي بخيـــالٍ في الهـوى اشـــغله
قـــد قلـــت مشـــبّهاً لما شاكلـه

عيني بخيـــالٍ زائـرٍ مشـــبهه
قـــرّت فرحـــاً فديتُ من وجهه

ربـــي حبيبك في الهـوى اوجـــده
وغـــرامي فيـك يارشـــا افـــرده
سـبحان اللهِ منهـدي من مجـــدَه

قـد وحدّه قلبـي وما شـــبّهه
طرفي ، فلذا في حســنه نزّهَـــه

(٣٠)

ياسابق عيس ، منيتي آلُ قصـــيّ
يطـوي حزَنَ الفـلاةِ والأسهل طيّ
مقصـــدُه من تعـودوا الفضـل عليّ

ان جزتَ بحيٍّ لي على الأبرقِ حيّ
وابلغْ خبري فانني احسبَ حيّ

قـل : صَبُكمُ اضـناه بالصـد هوى
قـد فتّته البُعـــاد والوصـــل دوا
واشرح لهـم حالي وما القلب حـوى

قل : مات معناكم غراماً وجـــوى
في الحب وما اعتاض عن الروح بشيّ

(٣١)

قل : عبدكـم بـين الملا ، آل لـؤى
قد ازعجه الصدود من اهـــل حميّ
إن جئتهم ضحى او جئت عَشَـــيّ

عـرّجْ بطويـلع فـلي ثـم هـــوىّ
واذكر خبر الغـرام واسنده إلـيّ

(٢٩) ايضا ، ورقة ١٢٨ ب
(٣٠) ايضا ، ورقة ١٢٥ أ .

واشـرح حالي إن كنتَ لي نصـم أخيّ
قل : حبّكم لقد شوى المغرم شـيّ
فلعلهـم ان ينظروا ، صـاحِ ، إليّ
واقصص قصصي عليهمْ وابكِ عليّ
قل : مات ولم يحظ من الوصل بشيّ

(٣٢)

يا سـائلْ عمن صاده لحـظ ظبـيّ
محبوب القلـب فاق عن قرع ظمَيّ
قـد صـرتْ اذا ما عشـق سيق إليّ
أهوى رشأً رشيق القدّ حـلـيّ
قـد حكمه الغرام والوجـد عليّ
لبـدور الكون ذا الرشا قـد غلبـا
والعقـل بحسـنه قـديماً سـلبا
وكذاك الصبّ فيـه قاسى النصـبا
إن قلتُ:خذِ الروحَ يقل لي:عجبا،
الروح لنا فهات من عنـدك شيّ

(٢١،٢٢) ايضا ، ورقة ١٣٠ ب وكانت اصول التخميس الثلاثة الاخرى مختلة فصححناها .

١٢/٦٩ : ٦

السيد منصور النجفي

من وفيات النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي)

نرجح ان الذي قال فيه السيد محسن الامين العاملي في اعيان الشيعة ما يلي :

« السيد منصور الطالقاني الغروي » في ذيل اجازة السيد عبدالله بن نورالدين بن نعمة الله الجزائري :

كان عالما فقيها محدثا . قدم الينا سنة ١١٣٥ هـ وهو متوجه الى بلاد العجم . وقرات عليه من فروع الكافي حديثا من اوله وحديثا من وسطه وحديثا من آخره ، واجازني اجازة عامة (ط مطبعة الانصاف بيروت ١٩٦٠ ، بتحقيق السيد حسن الامين ١١٦/٤٨) والغروي نسبة الى الغري بمعنى النجفي. ورواية السيد عباس المكي ١١١٠-١١٨٠هـ /١٦٨٨-١٧٦٧م) عنه ترجح كونه المقصود بهذه الترجمة .

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

الدمع على الخدود منكم جـار
والدهر عليَّ ، دون غيري ، جارِ
ابكي وانـوح طـول ليلي حتى
قدحزّمنت الغمضَ عيونُ الجار

(١) نزهة الجليس لعباس المكي ١/٩٠

دوبيت من القرن الثالث عشر الهجري
(التاسع عشر الميلادي)

الشـعراء :

١٢/٧٠ : ١ ـ شهاب الدين المصري [اضافة]

١٢/٧٠ : ١
شهاب الدين المصـري

(محمد بن اسماعيل بن عمر الحجازي الشافعي)

ولد في ١٢١٠ هـ/١٧٩٥ م وتوفي في ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م

اضافات الى الذيل

له من باعيات الدوبيت :

(١)

ان لا تك مسـعفي بوصـل الاّ
فاحفظ لي ما عهدت وارقب الاّ
حبي لكـم ابتغـاء وجـه الله
لا اسـالكم عليـه اجـرا الاّ

(٢)

كـم من حيـل عملتموها انتـم
حتـى لوثيـق عهـد ودّي خنتم
فعلـن متفاعلن فعـولن فعلـن
تاللـه لتسألنّ عمـا كنتـم

(١) الديوان ، مصر ١٢٧٧ ، ص ٢٠٠ ، وذكر الناظم انه ضمن هذه الرباعية اقتباسا والآية التي في المصراع الثالث تشير الى الآية : قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى .
(٢) ايضا ، ص ٢٠٦ .

(٣)

ابشـــر بقدوم قادم دون تـرح
الحظ اتى بـه وللصـدر شرح
وليَهنِـكَ يا شـــهابه طالعـه
ارّخـه : ســـرور بشـر بفرح

(٤)

يا محترســا لحِذْرِهِ لا يـدر
من مامنه ـ سلمت ـ يؤتى الحذر
كم من حذر سواك، عبّاس، مضى!
ما قدّر كان ؛ ليس يجدي الحذر

(٥)

تهجـو سلفا مضى باطراء خلف
من قبل ظهور حال مَنْ بَعْدَ خلف
اطريت بياض من بـه قام كلف
ما نشـر مديح جاهل الامر كلَفْ

(٦)

ما كعبـة بهجـة تراها المقـل ؟
والركن بهـا ولـم تنلـه القبل ؟
لا حـجّ يتمّ للـذي طاف بهـا
والسـعي لـه من الصـفا مفتعل

(٧)

لا بأس علي من رشـا احوى لي
ان انكـر في تعشّـقي احـوالي
من ابصـره منحتـه امـوالي
لـم يـدر اكنت صاحباً او والى

(٨)

لمت شعثا حكومتي وهـي الـم
من حـكم سواي مَن به الغمّ الم
اذ قال لســان حال ما اضـمره :
ايام ولايتـي على مصـر الـم

(٩)

طوبى لعـزيز مصـرنا ، يازمن
اذ جـدت بمـا بـه تزيد المنن
والحظّ بـدا يقـول مذ ارّخها :
ذا العـام قدومـه قـدوم حسن

(١٠)

دوبيت لنظـم فارسـي ميزان
ما خصّصـهم بكسـبه الامكان
فعلـن متفاعلن فعـولن فعلـن
بل انّ على قلوبهـم مـا كانـوا

(١١)

من حيث بدا سـنا البناء الباهي
في منـزل كـوكب عليّ زاه
نادتـه حلى كمـالِهِ ان ارخ :
شـيّدت ابا حسيب بيت الجـاه

(١٢)

ياحسن مكارم حلا حسن تثنّيك
لازلت ممتعـا بانـواع تمنّيـك
فالحظّ بـدا واذ بافراحك وافى
ارّخت: زها ختان نجليك، اهنيك

---

(٣) ايضا ص ٢٧٩ ، وقال الناظم في مقدمة هذه الرباعية : « وقلت مؤرّخا ولادة غلام لي اسمه محمود سنة ١٢٥٨ هـ » / [= ١٨٤٢ م]

(٤) ايضا ص ١٠٣ ، في مصرع الخديوي عباس

(٥) ايضا ص ٢١٦ ، وهو من قبيل الحكم

(٦) ايضا ص ١٧٨ وهو معمى في اسم مصطفى

(٧) الديوان ص ١٠٣ ، على لسان الخديوي عباس متغزلا

(٨) ايضا ص ١٠٣ وقال الناظم في المقدمة « وقد رددت على من افترى وزعم السكتة في حركة الزمان ، فقلت من الدوبيت على لسان المرحوم افندينا عباس : من ازال الكرب والياس » .

(٩) ايضا ، ص ٢٥٨ ، مؤرخا سنة ١٢٦٦ هـ

(١٠) ايضا ص ٢٠٦

(١١) ايضا ص ٢٤٦ في تاريخ انشاء منزل علي بك حسيب

(١٢) ايضا ص ٢٤٣ في تاريخ ختان نجلي رافت بك سنة ١٢٦٣ هـ.

(١٣/١)

وله من موشحات الدوبيت

الله بـــرا من خطـــرا ليس يـرى في الحسن له ثان ،
يسبي البشرا حيث ســرا فيـه تـرى للعـــالم بنـــتان

في وجنتـه رياض زهـري
من عرف شذا هواه عطري
والقرقف من لماه خمري

قد فاق إشراق شمس الآفاق فاعذر مشتاق
بحـب الجمـال اشـتغل
وعشـق الغـزال والغزل
فخالف ـتعالَـ من عَدَل

واعشق قمراً قـــد بهـــرا للبـــدر لما بـان

افدى ثَمِلا زان حلَـــى حسن عـــلا بهجـــة إشـــراق
للصبّ حـلا حـين جـلا كـاس طـلا في رقٍ وقد راقْ ،

راح مزجت بثغـر اشنب
لاحت فحكت سناء كوكب
ما اعذبهـا من كفّ ربرب

تبري ضَرّي لذة عمري منهـــا سكري
اتيـه بـروضِ الامـــل
واجنـي ثمـــار القبـــل
واقطـــف ورد الخجـــل

والطيرُ قـرا مـا سـطرا مســـتترا بالنرجس والبـان

مدحُ العربي خـير نبـــي هـــو ارْبي الصـــخر لـه لان
سامي الرتب ذو الحسـب والنســـب والملجـا للعـــان

من يحضره صـفات معنى
مِن حيث عليـه الله اثنـى
والخوفُ به قد صار امنا

بشّر انذر والحق اظهَر والدين اشهَر
عليـــه صـــلاةٌ تليـــق
وازكى ســـلام يشـــوق
وبشـــرى لجمـع الفريق

من جَدّ سَرى يـوم حِـرا مدّثـــــرا هو سيد عدنان

(١٣/١) سفينة الملك ، ص ٤٨-٤٩ .

(١٤/٢)

تالله ، ايا من اخذ العقل وسارا
عشاقك ـ مذ سرت مع الركب ساري
ان طال مدى البين ولم تدن مزارا
فاستبق على الصب من النوم قرارا
فالنوم لدى صبك من جفني طارا
يا عابث بالغصن وقد مامس دلالا ،
ما الغصن لدى مثلي يحكيك مثالا
اسبلت على الردف من الشعر حبالا
فارحم دنفا طال به البين مطالا
والقلب من الوجد لقد زاد ضرارا
لو زرت حمى صبك ، ياظبي ، كناسك
يا بغية من هام ، ويا فتنة ناسك
احييت فتى راقب من غفلة ناسك
واعتاد لمن ثغرك في خمرة كاسك
فاجعل ضحك السن على الوصل شعارا
يا بدر « دلنجيك » لقد زاد غراما
اذ حلت عن العهد ولم ترع ذماما
فاختار على الطهر صلاة وسلاما
والال مع الصحب لتنهل ركاما
ما البلبل قد هيّج للسجع هزارا

(١٥/٣)

ما أجهل من يلوم ، والعشق مقدر
العاشق لا يلام ، واللائم يعذر
اي محبوب دعنا
فالهجر منّا
ما قدّر كان
وبما دنت تدان
يا بدر دجىً يبسم عن عقد جمان

(١٤/٢) سفينة الملك لشهاب‌الدين المصري ، ص ١٠٨ ـ ١٠٩ ، وقد اصلحنا في الموشح تصحيفات يسيرة لادامي لذكرها، و « دلنجي » لفظ تركي بمعنى « سائل » او «شحاذ».

(١٥/٣) سفينة الملك ص ٨٥ وقد زاد شهاب‌الدين المصري على هذا الموشح ابياتا تجدها في شعره الدوبيتي .

هل يسمح باللقا حبيبي ويجود
او صحبتنا بمنة الله تعود
اذا ما الليل جنا
اليه القلب حنا
ما قدّر كان
وبما دنت تدان
يا بدر دجىً يبسم عن عقد جمان
كم اصبر والبعاد قد مزّق صبري
سلّمت الى مدبّر العالم امري
ولكن ، من تأنّى
(نال ما)(١) تمنّى
ما قدّر كان
وبما دنت تدان
يا بدر دجىً يبسم عن عقد جمان

(١) في الاصل « ينل مهما تمنى» .

دوبيت من القرن الرابع عشر الهجري
(العشرين الميلادي)

الشعراء :

١٤/٧ : ١ ـ السيد محمد تقي القزويني .

السيد محمد تقي القزويني

(بن مهدي بن حسن بن احمد الحلي)

ولد في ١٢٦٢ هـ /١٨٤٦ م وتوفي في ١٣٣٥ هـ /١٩١٧ م .

ولد في محلة الطاق في الحلة ونشأ فيها وتعلم القران وقرأ العربية على فضلائها على الاسلوب التقليدي القديم . وقصد الى النجف في شبابه فقرأ في المنطق والبيان والاصول ثم عاد الى الحلة ليدرس ما تعلم ثم عاد الى النجف مرتين ليقرأ جملة من العلوم كالهندسة والحساب وغيرهما واجازه العلماء الكبار ثم هاجر نهائياً الى النجف عند رحلته الثالثة اليها وحج سنة ١٢٩٤ هـ . وبعد وفاة اخيه سنة ١٢٩٨ هـ ، وابيه سنة ١٣٠٠ هـ ، واخيه الآخر سنة ١٣٠٤ ـ وكان من الرؤساء الفقهاء ـ

ورثهم جميعا علما ومقاما . واخيرا طلبه مواطنوه والمعجبون به في إلحلة للاقامة عندهم ففعل ذلك سنة ١٣١٣ هـ / ١٨٨٦ م وبقى هناك كما ارادوا .

له شعر كثير لكنه يجيد في المقطوعات القصيرة وخصوصا « الدوبيت » بالمفهوم العددي عند السيد محسن الامين مصنف مرجعنا . كان له دور كبير في بناء المساجد والمقامات والقبور ويد في الاصلاح وتدخل لتحقيق ذلك . له مصنفات في المواريث ورسالة في التجويد والانشاء والمطارحات (انظر اعيان الشيعة للسيد محسن الامين العاملي ، الجزء ٤٧ ، بيروت ١٩٦٠ ، ص ٧١ ــ ٧٩) .

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

عرّجت بطور كربلا منتشقا
من طيب ربا تلك المغاني عبقا
آنست بها الجوى مستعرا
مذ خرّ بها كليم قلبي صعقا

(١) اعيان الشيعة ٤٧/٧٥

دوبيت لا يعرف قائله

ا ــ رباعيات بسيطة

(١)

املأ قدحي صرفا من الصهباء
واحذره فحرام مزجها بالماء
فالماء لها من قبل ان كان ابا
والابنة لا تحل للآباء

(٢)

ساقٍ بجمال وَجهه الوضاح
يحيي ويميتنا بصرف الراح
بالسكر يميتنا ، وان قال لنا :
« عيشوا » ، جرت الارواح في الاشباح

(١) حلبة الكميت للنواجي (شمس الدين محمد بن الحسن ، ت ٨٥٩ هـ / ١٤٥٥ م) بولاق ١٢٧٦ هـ ، ص ١٤١ .
(٢) ايضا ص ١٢٣

(٣)

قد ذاب من الفراق لحمي ودمي
وازداد من الشوق اليكم المي
كم اكتب قصتي بلحمي ودمي
كم اصبر ؟ كم ؟ ، ليت وجودي عدمي

(٤)

يامن سلب الفؤاد من جثماني ،
ما ضرّك لو اخذت جسمي الفاني
يا مطلق مدمعي من الاجفان ،
هل تطلق [لي] اسير قلبي العاني ؟!

(٥)

تالله ، لقد سمعت بالدوح انين
ورقاء تنادي بنحيب وحنين
الالف مجاوري وهذا كلفي ،
ما حاك قرين قد نأى عنه قرين

(٦)

في مصر من القضاة قاض وله
في اكل مواريث اليتامى وَلَهُ
ان رمت عدالة فقل مجتهداً :
من عدّ له دراهماً عدّ له

(٧)

هذا زمن الربيع ، قم وانتبه
الراح تزيل كلّ ما انتَ به

(٨)

يا من شرب المدام ، بالله عليك
لاتنس نصيب حاضر بين يديك
اشرب ودع الفضلة قسمي ، فلقد
ارتاح لقرب عهدها من شفتيك

(٣) خزانة الخيال لمؤمن علي خان (محمد مؤمن بن محمد قاسم الجزائري الشيرازي ، ١٠٧٤ــ١١٢٠ هـ/١٦٦٤ــ١٧١٨م ، قم ١٣٩٣ هـ ، ص ٤٧٨ .
(٤) تحفة المجالس المنسوب للسيوطي ص ٢٢٤ ، وحشونا « لي » اقامة للوزن .
(٥) المطالع البدرية في المنازل الرومية لبدر الغزّي ، ورقة ٥٩ أ .
(٦) خزانة الادب لابن حجة ، بولاق ١٢٩١ هـ ، ص ٢٨
(٧) حلبة الكميت للنواجي ، ص ٢٣٩ .
(٨) ايضا ص ١٢٣

(٩)

يا ربّ ، جعلت رحمة الخلق لديك
والعرض مع الموقف كلّه اليك
مالي عمل يصلح للعرض عليك ،
ارحم ذلّي وموقفي بين يديك

(٩) تحفة المجالس المنسوب الى السيوطي ص ٢٢٤ .

ب ـ رباعيات مركبة

من الرباعي المذيّل او المستزاد

(١/١٠)

اغصان هواك [ذي] بقلبي غرست
من غير كلام
اشكوك غدا اذا النجوم انكدرت
في يوم زحام
والصحف اذا تطايرت وانتشرت
والناس نيام
نفس سلبت بايّ ذنب قتلت
والقتل حرام

(٢/١١)

ناحت فاجبتها ترى نوحك ليش
من غير سبب ؟!
ما تحتشمي ؟
ها الفك والغصون تبكين عليش ؟
والله عجب
قومي اغتنمي

(١/١) مجموعة الاغاني الشرقية جمعها ورتبها وعلق حواشيها حبيب زيدان ، ط . مصر بلا تاريخ ، ص ٢٩٧
(٢/١) ايضا ص ٢٩٧ ، سفينة الجوق المجهول مخطوط مكتبة عارف حكمة في مكة المكرّمة رقم ٢٠٨ ادب ورقة ٩٧ ، شكرا لمكتبة جامعة الرياض على تزويدي بمصور له . وقد جاء الذيل الثاني في الرباعية في المخطوط الاخير وحده . وقد لفتنا النصّ من الرجعين ولا نثقل هذا الهامش بتفصيلاته في هذا المجال .

اقسمت بمن كان إماماً لقريش
فخرا ونسب
خير الامم
من بعدك ما صفا لمحبوبك عيش
والدمع سكب
والطرف عمي

(٣/١٢)

اهواك وانت لي قليل الانصاف
يا بدر التمام
اشكوك غدا الى خفي الالطاف
والهجر حرام
اقسمت عليك بالذي حجّ وطاف
زمزم والمقام
لا تهجرني اني من الهجر اخاف
والبعد حرام

(٤/١٣)

اي مرتحلا الى الحمى مصرفه
بالله عليك
خذ معك كتاب
لي ثمّ رشا ، عساك تستعطفه
ان هان عليك
في ردّ جواب
ان عرّض بي فقل له : اعرفه
مشتاق اليك
قد رقّ وذاب
لا يتركه هواك بل يتلفه
والامر اليك
ما الهجر صواب

(٣/١) ايضا ص ٢٩٧ وجاءت الرباعية مصحفة ومختلة وناقصة وقد صححناها من مخطوط « مجموعة اقوال الشعراء » (انظر ديوان الدوبيت ص ٥٨٩ ، الرباعية رقم ٤٧/٨٥٢)
(٤/١) تحفة المجالس المنسوب الى السيوطي ص ٢١٧

المراجع

أ ـ المخطوطات :

- ابن ايوب الانصاري (شرف‌الدين موسى بن جمال ، ت بعد ٩٩٩ هـ /١٥٥١ م) :
  ـ نزهة الخاطر وبهجة الناظر ،
  مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٨٧١٤
- ابن حمزة الحسيني (محمد بن كمال‌الدين ، نقيب‌الاشراف بدمشق ، ت ١٠٨٥ هـ/١٦٧١ م) :
  ـ الديوان ، مخطوط جامعة پرنستن رقم ٤١٩٤
- بدرالدين الغزي ابو البركات محمد بن محمد العامري القرشي الدمشقي ، ت ٩٨٤هـ /١٥٧٧ م :
  ـ المطالع البدرية في المنازل الروحية (رحلة) ،
  مخطوط المتحف البريطاني رقم شرقيات ٣٦٢١
- الجعبري ، ابراهيم بن ابي بكر ، ت ٨٢٠ هـ /١٤١٧ م :
  ـ الديوان ،
  مخطوط جامعة ييل رقم سالزبوري ٩٥ .
- الحاجري (حسام‌الدين عيسى بن سنجر) ت ٦٣٢ هـ / ١٢٣٥ م :
  ـ الديوان .
  مخطوط جامعة پرنستن رقم ٤١٠١
- الخفاجي (شهاب‌الدين احمد بن محمد المصري ، ت ١٠٦٩ هـ /١٦٥٨ م :
  ـ خبايا الزوايا ،
  مخطوط جامعة ييل رقم ل ـ ٦ .
  ـ الديوان ،
  مخطوط جامعة پرنستن رقم ٤١٩٢
- الدرر الفائقة في المقاطع الرائقة لمجهول
  مخطوط جامعة پرنستن رقم ٤٢٥٩
- السفرجلاني (ابراهيم بن محمد الدمشقي ، ١٠٥٥ ـ ١١٢٧ هـ / ١٦٤٥ ١٧١٥ م) :
  ـ الديوان ،
  مخطوط جامعة ييل رقم ل ـ ١٥١ .
- السفينة اشعار ، لمجهول ،
  ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بباريس رقم عربيات ٢٤٦١
- سفينة الجوق لمجهول .
  مخطوط مكتبة عارف حكمت بمكة المكرّمة رقم ٢٠٨ ادب
- السيوطي (جلال‌الدين عبدالرحمن بن ابي بكر الخضيري ، ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) :
  ـ المنقع الظريف في الموشح الشريف ،
  مخطوط الاخ د . محمد باقر علوان ، موقوف سنة ١١٩٤ هـ/١٧٨٠ م .
- الشاب الظريف (شمس‌الدين محمد بن عفيف‌الدين التلمساني ، ت ٦٨٨ هـ/١٢٨٩ م) :
  ـ ديوانه ،
  مخطوط جامعة پرنستن رقم ٤١٢٨
- شهاب‌الدين الحلبي (ابو الثناء محمود بن سليمان الدمشقي ، ت ٧٢٥ هـ /١٣٢٥ م) :
  ـ ديوانه ،
  مخطوط جامعة ييل رقم ل ـ ١٠١ .
- مجموع شعري ، منسوخ سنة ١٠٨٧ هـ/١٦٧٦ م يملكه الاخ د . محمد باقر علوان
- نجم‌الدين الغزّي (ابو المكارم محمد بن محمد بن محمد العامري القرشي الدمشقي ت ١٠٦١ هـ/١٦٥١ م) :
  ـ منبر التوحيد وجوهر التفريد ،
  مخطوط حلب رقم ٥٦٠
  ـ رحلة الغزّي (الخامسة) الى مكة المكرمة ،
  مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٧٩٣٠ عام
  ـ لطف السمر وقطف الثمر (الذيل على‌الكواكب‌السائرة)،
  مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٤١ تاريخ
- الهادي اليمني (ابو عبدالله محمد بن علي السودي ، ت ٩٣٢ هـ /١٥٢٥) .
  ـ الديوان ،
  مخطوط الفاتيكان رقم عربيات ٢٩٢

ب ـ المطبوعات :

- ابن حجة الحموي (ابو بكر بن علي القادري ، ت ٨٣٧ هـ/ ١٤٣٣ م) :
  ـ خزانة الادب
  ط . بولاق ١٢٩١ هـ .
- ابن خلكان (احمد بن محمد الاربلي ، ت ٦٨١ هـ/١٢٨٢م):
  ـ وفيات‌الاعيان، بتحقيق د.احسان‌عباس،بيروت،١٩٧٠م.
- ابن الفرات (ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم ، ٧٣٥ ـ ٨٠٧ هـ/١٣٣٤ ـ ١٤٠٥ م) الاجزاء : الرابع بقسميه والخامس بتحقيق د . حسن محمد الشماع ، البصرة ١٩٦٧ ـ ١٩٧٠ م ، والاجزاء من السابع الى التاسع بتحقيق قسطنطين زريق و د . نجلاء عزالدين ، بيروت ١٩٣٦ـ٣٩ م .
- ابو سعيد المغربي (علي بن موسى المنسي المدلجي ، ٦١٠ ـ ٦٨٥ هـ/١٢١٤ ـ ١٢٨٦ م) :
  ـ النجوم الزاهرة في حلّى حضرة القاهرة ، بتحقيق د . حسين نصار ، ط . دار الكتب ١٩٧٠ م .
- ابو شامة المقدسي (عبدالرحمن بن اسماعيل ، ت ٦٥٥هـ/ ١٢٦٧ م)
  ـ كتاب الروضتين في اخبار الدولتين ،
  ط . مطبعة وادي النيل ، مصر ١٢٨٧ هـ /١٨٧٠ م .

- ابن شاشو (عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الذهبي، ت ١١٢٨ هـ /١٧١٦ م) :
  - تراجم بعض اعيان دمشق ،
  ط . بيروت ١٨٨٦ م
- ابن عربشاه (شهاب الدين ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله ، ٧٩١ - ٨٥٤ هـ /١٣٨٩ - ١٤٥٠ م :
  - عجائب المقدور في اخبار تيمور ،
  ط . مصر ١٢٩٩ هـ .
- احسان عباس (الدكتور) :
  - مقدمته لوفيات الاعيان
- الاعلمي
  - دائرة معارفه
  ط . قم ١٣٨١ هـ
- حبيب زيدان :
  - مجموعة الاغاني الشرقية ،
  ط . مصر بلا تاريخ
- الخفاجي (شهاب‌الدين احمد بن محمد بن عمر المصري ، ت ١٠٦٩ هـ/١٦٥٨ م) :
  - ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا ،
  ط المطبعة الوهبية بمصر ١٢٩٤ هـ
- الزركلي (خيرالدين)
  - الاعلام
  ط ٢ ، مصر ١٩٥٤ - ٥٩ م
- السيوطي (جلال‌الدين عبدالرحمن بن ابي بكر الخضيري ، ت ٩١١ هـ /١٥٠٥ م) :
  - تحفة المجالس ، منسوب اليه ،
  ط . مطبعة السعادة بمصر ، ١٩٠٨ م .
- الشهاب الحجازي (زكي الدين ابو الطيب احمد بن محمد بن علي الخزرجي المصري) :
  - قلائد النحور من جواهر البحور ،
  ط . مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ/١٩٠٨ م .
- شهاب‌الدين المصري (محمد بن اسماعيل بن عمر الحجازي، ١٢١٠ - ١٢٧٤ هـ /١٧٩٥ - ١٨٥٧ م) :
  - الديوان ،
  ط . مصر ١٢٧٧ هـ
  - سفينة الملك ،
  ط مصر ١٢٧٣ هـ
- الطباخ (محمد راغب) :
  - اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء
  طبع حلب ١٩٢٦ م .
- العاملي (السيد محسن الامين)
  - اعيان الشيعة بتحقيق السيد حسن الامين
  ط ٢ ، مطبعة الانصاف ، بيروت ١٩٦٠ م .
- عباس الموسوي المكي (السيد) ، ت ١٢٧٦ هـ /١٩٥٩ م :
  - نزهة الجليس
  ط . النجف ١٣٧٥ هـ/١٩٥٦ م
- عرقلة الكلبي (ابو الندى حسان بن نمير ، ٤٨٦ - ٥٦٧هـ/ ١٠٩٣ - ١١٧١ م) :
  - الديوان بتحقيق احمد الجندي ،
  ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩١ هـ/١٩٧٠ م .
- مجيرالدين الحنبلي (عبدالرحمن بن محمد ابو اليمن العليمي ، (ت ٩٢٨ هـ /١٥٢٢ م) :
  - الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل
  ط . المطبعة الحيدرية ، النجف ١٩٦٨ م
- المحبي (تقي‌الدين السيد محمد امين بن فضل‌الله ، ت ١١١١ هـ /١٦٩٩ م)
  - خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي‌عشر
  ط . مصر ١٢٨٤ هـ /١٨٦٧ م .
  - ذيل نفحة الريحانة
  مصر ١٩٧١ م
- المقري (احمد بن محمد بن احمد التلمساني ، ت ١٠٤١ هـ /١٦٣١ م :
  - نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب ،
  ط . دار المأمون بمصر
- مؤمن علي خان (محمد مؤمن بن محمد قاسم الجزائري الشيرازي ، ١٠٧٤ - ١١٣٠ هـ /١٦٦٣ - ١٧١٨ م) :
  - خزانة الخيال ،
  طبع قم بايران مصورة الاصل المخطوط ، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
- النواجي (شمس‌الدين محمد بن الحسن بن علي ، ٧٨٨ - ٨٥٩ هـ /١٣٨٦ - ١٤٥٥ م :
  - حلبة الكميت ،
  ط . بولاق ١٢٧٦ هـ .